مطرانية ملوى وأنصنا والأشمونين

منهج ودروس التربية الكنسية

الصف

الأول

الإعدادى

إعداد

نيافة الأنبا بيمن

مطرانية ملوي وأنصنا والأشمونين

مَنْهَج ودُرُوس التَربِية الكَنَسِيّة

للصف الأول الإعدادي

المتنيح

نيافة الأنبا بيمن

أسم الكتاب : منهج ودروس التربية الكنسية للصف الأول الاعدادى
أسم المؤلف : الأنبا بيمن
الجمع : جي . سي . سنتر ـ للجمع التصويرى
المطبعة : مطبعة مطرانية ملوى
رقم الايداع : ٤٢١٩/ ٨٤
الطبعة : الطبعة الثانية ١٩٩١ م

صاحب القداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

صاحب النيافة الأنبا بيمن
أسقف ملوى وتوابعها

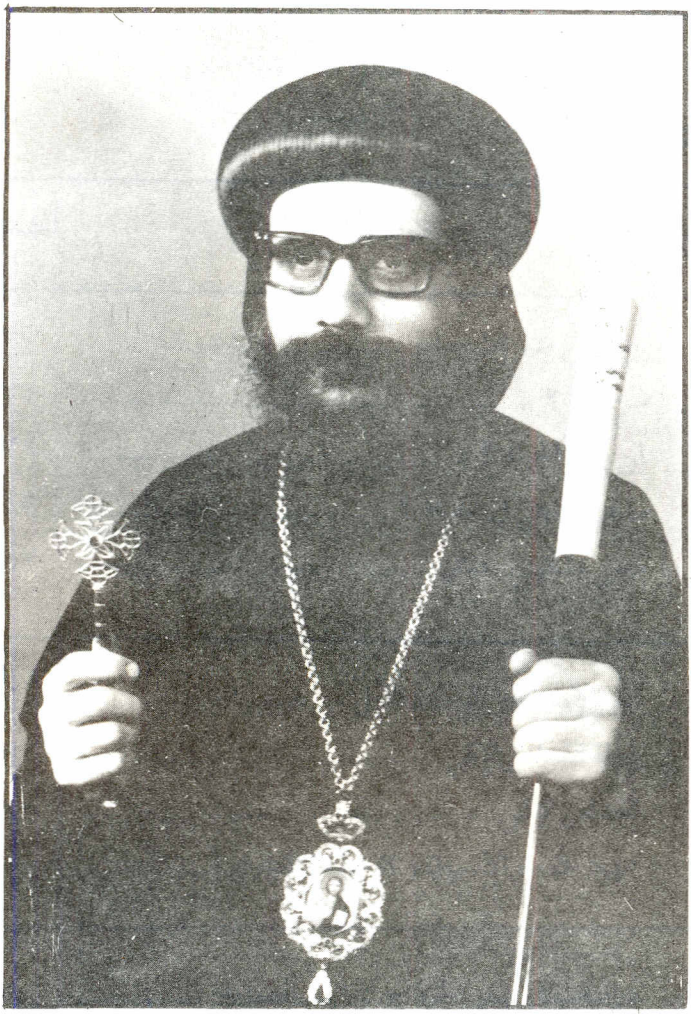

نيافة الأنبا ديمتريوس

أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين

المحتوى

رقم الصفحة

ـ الأهداف الرئيسية للتربية الدينية من وجهة نظر أرثوذكسية ١١

ـ فتى المرحلة الإعدادية ١٦

ـ الاتجاهات العامة لمراجعة دروس الدين المسيحي ٢٨

ـ فهرست للمنهج :

الشهر	الأسبوع	الموضوع	الصفحة
سبتمبر	١	روائع من سير الشهداء	٣٠
	٢	من أنا ؟	٣٤
	٣	لمن هذه الحياة ؟	٣٩
	٤	ما هي غايتي في الحياة ؟	٤٣
	٥	معنى ملكيتي لحياتي	٤٧
أكتوبر	١	الله والإنسان (الوحدة الأولى من دروس الدين)	٥٤
	٢	رحلة القداس الإلهي	٥٩
	٣	القداس الإلهي	٦٢
	٤	عهود الله مع الإنسان (الوحدة الثانية)	٦٧
نوفمبر	١	دراسات في سفر الخروج : ١ ـ العبودية	٧٠
	٢	دراسات في سفر الخروج : ٢ ـ العبور	٧٤
	٣	دراسات في سفر الخروج : ٣ ـ التذمرات	٧٨
	٤	دراسات في سفر الخروج : ٤ ـ الناموس	٨٢

الشهر	الأسبوع	الموضـــوع	الصفحة
ديسمبر	١	الصلاة بالأجبية (١)	٨٥
	٢	الصلاة بالأجبية (٢)	٩٠
	٣	الصلاة بالأجبية (٣)	٩٥
	٤	مؤمنون إستجابوا لعهود الله (الوحدة الثالثة)	٩٩
	٥	مجيء المخلص	١٠٢
يناير	١	البشر حول المذود	١٠٥
	٢	إبن الموعد	١١٠
	٣	المسيح يبدأ كرازته	١١٤
	٤	المسيح المعلم	١١٨
	٥	المسيح واهب الحياة	١٢٢
فبراير	١	إشعياء النبي (مراجعة دروس الدين)	١٢٥
	٢	يونان النبي والخلاص	١٣١
	٣	حزقيال نبي التجديد والوحدة (مراجعة دروس الدين)	١٣٥
	٤	أنبياء المسيا : دانيال النبي (مراجعة دروس الدين)	١٣٨
مارس	١	أصوم وأصلي على مثال المسيح	١٤٣
	٢	الصوم الكبير في الكنيسة	١٤٧
	٣	يارب أغفر لي	١٥١
	٤	بعض القيم السلوكية (الوحدة الخامسة)	١٥٦

الشهر	الأسبوع	الموضـــوع	الصفحة
إبريل	١	المسيح رب المجد	١٥٨
	٢	المسيح الخادم والملك	١٦١
	٣	رب المجد يبذل حياته	١٦٥
	٤	المسيح قام	١٦٩
	٥	بالحقيقة قام	١٧٣
مايو	١	القديس مار مرقس شفيع بلادنا	١٧٧
	٢	كيف أستفيد من الكتاب المقدس ؟	١٨١
	٣	من هو الفقير ؟	١٨٤
	٤	ماذا أستطيع أن أفعل الآن ؟	١٨٨
يونيو	١	أمجاد عيد الصعود	١٩٢
	٢	هكذا إنسكب الروح القدس	١٩٥
	٣	دعوة الرب لبولس	٢٠٠
	٤	بولس إناء مختار	٢٠٤
يوليو	١	الحياة من أجل المسيح	٢٠٨
	٢	الكنيسة بعد انتقال الرسل	٢١٢
	٣	الكنيسة قبل مجمع نيقية	٢١٦
	٤	الكنيسة بعد مجمع نيقية	٢٢٠

الشهر	الأسبوع	الموضـــوع	الصفحة
أغسطس	١	المجامع المسكونية	٢٢٤
	٢	خلقيدونية	٢٢٨
	٣	فضائل من حياة العذراء	٢٣١
	٤	المسيحي يرفض التعصب الديني	٢٣٦
ندوات	١	كيف استذكر دروسي حسناً ؟	٢٤٠
أخرى	٢	كيف أختار صيديقي ؟	٢٤٣
	٣	كيف أتصرف إزاء الغريزة الجنسية ؟	٢٤٥

الأهداف الرئيسية للتربية الدينية

من وجهة نظر ارثوذكسية

المسيحية ليست نظريات فلسفية ولا هي مباديء اخلاقية سلوكية ولا هي مجرد طقوس وترتيبات وأنظمة ، بل هي قبل كل شيء حياة ــ حياة جديدة ، حياة طاهرة ، حياة بسيطة ، حياة محبة وتواضع ، هدفها واحد وحيد هو **اتحاد بالمسيح وبالناس** . هذا الاتحاد أو الوحدة التي تجمعنا بالمسيح وبالناس هي « الكنيسة » .

فالتربية المسيحية هي اتحاد الفرد بجسد الكنيسة الحي ، وهي عملية نمو روحي واختبار حي دائم يستغرق العمر كله . ويتم ذلك من خلال المشاركة الحية في الحياة الليتورجية للكنيسة بما يسودها من روح التقوى والخشوع والإتضاع والوقار ، وهي التي تحقق للفرد اتحاده العضوي بالكنيسة ، ثم تقوده إلى إدراك رسالته ومسئولياته نحو المجتمع والتزامه نحو العالم والبشرية .

ومدارس التربية الكنسية مسئولة أن تقدم للأطفال في مراحل نموهم المختلفة القدر الكافي من ممارسة اختبار الحياة الليتورجية داخل الكنيسة كما يسمح سنهم ، شارحة لهم هذا الاختبار . وقد كانت الخدمات الليتورجية خلال كل العصور الماضية هي الواسطة

العملية الفعالة للتربية الدينية ، وهي التي أنارت وغذت الشعب روحياً على مدى مراحل تطوره العقلي والثقافي . وكانت مفعمة بالمعنى العميق للفلاح الأمي على طول ضفاف النيل فوجد فيها سلوانه وراحته . كما لساكن المدينة المثقف فأشعلت فيه تقواه وتفكيره .

أثر ممارسة الحياة الليتورجية :

تهدف التربية الكنسية من خلال ممارسة الحياة الليتورجية أولا إلى تحقيق العضوية الحية في كنيسة الله ، وادراك الفرد لدوره في الكهنوت الملوكي ووظيفته في المثول بين يدي الله باسم الخليقة كلها في ممارسة سر الافخارستيا . ثم اندماجه وشركته في الذبيحة الأبدية التي قدمها المسيح عن العالم وهي ذاته . وكيف يصبح جزءاً من هذه الذبيحة باتحاده بها ، وكاهناً لذبيحة حياته التي يقدمها للآب من خلال ذبيحة الصليب .

وتهدف ثانيا إلى إبراز حقيقة حضور الله في العالم . فالعالم قد طهر بوجود الكنيسة . وعلى المسيحي أن يدرك بهذا التزامه نحو البشرية التي ينتمي إليها ونحو خدمة الإنسانية بأسرها . ولابد بهذا أن ترقى نظرة المسيحي من الطائفية المنغلقة إلى الرؤية المتسعة التي تشمل كل المجتمع البشري الذي مات المسيح من أجله ، وينمو لديه تدريجياً الشعور بأنه كابن لله مفتدى بيسوع المسيح ومطهر بالروح القدس ، عليه أن يعمل لتمجيد الله وأن يكون أميناً للمسيح . وعليه أن يتحمل واجبه كمسيحي نحو مجتمعه وأمته ، وأن يجاهد لاحداث التغيير اللازم في العالم نحو حياة أفضل لمجتمع سعيد .

وهذا المنهج للتربية المسيحية إنما يعلم تراثنا الأرثوذكسي متجنباً خطأ الوقوع في غرس مشاعر الطائفية ومحاولاً توسيع وعي الفرد ليتسع للبشرية كلها على جميع المستويات الاقليمية والقومية والمحلية والدولية .

تشكيل البرنامج حول السنة الليتورجية للكنيسة :

نحن نعيش على مدار السنة مع الكنيسة في سلسلة متعاقبة من الاختبارات والمناسبات المفعمة بالمعاني العميقة . لذلك فان برنامج التربية الكنيسة يعكس على كل مستويات التدريس هذا النظام الليتورجي . فالسنة الدراسية تبدأ من النيروز . وأول عيد نقابله هو النيروز رأس السنة القبطية أو عيد الشهداء ، والموضوع الرئيسي هنا هو الشهادة

والاستشهاد والشهداء . ونتناول هذا الموضوع من جوانب مختلفة في المراحل المختلفة ، نشرح ونفسر ونرى اختبار الطفل والشاب بهذا التراث الغني عن : الشهادة والاستشهاد باعتبارهما دعوة الكنيسة في العالم منذ أيام الرسل وعصر الآباء الرسوليين وشهدائهم ، وعصر الشهادة للكلمة المتجسد من خلال خوض معارك العقيدة داخل المجامع وخارجها في القرنين الرابع والخامس ـــ وهذا كله يكون في مجموعه قصة حب للمسيح مخضبة بالدماء .

ثم يأتي شهر كيهك بسهراته ومدائحه الممتعة واحتفال الكنيسة بتمجيد وتطويب العذراء « الثيئوتوكوس » وهي تحمل الابن الكلمة المتجسد . ثم يأتي عيد الميلاد المجيد فنستقبل المخلص بالفرح ونتحدث عن « سر التجسد » وارتباطه بسر الافخارستيا . ثم في عيد الغطاس يزداد التأكيد على سر الثالوث الأقدس وعلى تقديس الخليقة المادية وسر المعمودية المقدس . ومع بداية الصوم الكبير تدخل الكنيسة كلها في موسم تجديد عهد المعمودية الأول بالتوبة والانسحاق من خلال القراءات والطقوس الكنسية . وتوجه التربية الكنسية خدامها ومخدوميها للاندماج في مشاعر التوبة وتجديد العهد والتقرب من الأسرار المقدسة بعد توبة صادقة باعتراف دقيق لدى الأب الروحي .

فالمنهج معد ليكون خادماً للسنة الكنسية القبطية . وكل عيد في الكنيسة وكل موسم ليتورجي ينعكس في البرنامج ، ويثبت بأن تشجع أطفال مدارس الأحد على حضور الكنيسة في مواسمها المختلفة ، وتشركهم في الخدمات الليتورجية المتنوعة مثل : حمل الشموع ـــ احضار زجاجات المياه للمباركة ـــ حمل السعف ـــ حمل الورود ـــ حمل صورة الشهيد أو القديس أثناء الدورة الاحتفالية به ـــ ترديد اللحن الخاص بالمناسبة ... وهكذا من خلال الحضور والمشاركة يستنشق الأطفال حياة الكنيسة التي تسري خلال احتفالاتها الليتورجية .

التربية الكنسية والمفاهيم الأرثوذكسية :

وثمة تراث قيم نود أن ننقله للأجيال الحاضرة ، هو مجموعة المفاهيم الأرثوذكسية الأصلية التي عاشت في فكر الكنيسة على ممر العصور ونبعت من روحانيتها وتعاليم آبائها الأول . ومن أمثلة ذلك أن يسعى المنهج إلى تعميق مفهوم الطالب للكنيسة كجسد وهيكل وعروس للمسيح . وإلى ادراك عضويتنا في جسد المسيح كجماعة واحدة مفرزة للرب . وتقديس

الجسد كمسكن لله . ثم تنمية الاحساس بالدعوة المسيحية ، وكيف ، نموت مع المسيح ونحيا حياة القيامة بفاعلية المعمودية والتوبة والتناول كأسرار مجددة للحياة ومفهوم الشركة في الأفخارستيا التي تجنبنا النزعة الانفرادية وتعطينا الروح الجماعية ثم خلق الوعي بالشركة مع العالم السماوي ومجمع القديسين والملائكة وحضورهم معنا في العبادة وصلواتهم من أجلنا . ودراسة المعاني الرمزية للكنيسة بمبناها ومحتوياتها ، ومفهوم الأيقونة والقربانة والشموع والقنديل والزيت والبخور والملابس الكهنوتية وأدوات المذبح . وهذا كله يساعد الفرد على المشاركة الفعالة في الحياة الليتورجية للكنيسة .

الخدمات الكنسية تقدس الحياة اليومية :

تتيح التربية الكنسية للفرد أن يتعرف ويتفهم الخدمات الكنسية التي تقدس أحداث الحياة اليومية الهامة مثل مباركة بيت جديد ـــ الاحتفال بولادة طفل ـــ عماد الطفل ـــ مسحة الرضى (القنديل) ـــ مزامير السواعي ـــ الخطوبة والزواج (الإكليل ـــ تكريس الشمامسة ـــ الصلاة على المنتقلين ... كما تتيح له التعرف على الكتب الكنسية المختلفة وإبراز محتوياتها واللحظات الجوهرية الهامة في كل خدمة ، بقصد الوصول إلى ممارسة صحيحة حية واعية لوسائط النعمة من خلال هذه الخدمات . وبهذا يتحقق الفرد من أن الحياة الليتورجية للكنيسة ليست مسألة حضور الكنيسة يوماً في الأسبوع ، ولكن الأمر هو شمول الحياة كلها وتقديس كل جوانبها : الميلاد ـــ النمو ـــ العمل ـــ البيت ـــ الفرح ـــ الخطبة ـــ التوبة ـــ الزواج ـــ المرض ـــ الألم ـــ الموت ... وبذلك لا تكون القداسة مجرد صور من التاريخ نتطلع إليها بل تكون اختباراً حياً عملياً نعيشه في حاضرنا المعاصر وفي حياتنا اليومية .

الكتاب المقدس ودوره في التربية الكنسية :

الكتاب المقدس استعلان من الله موحى به . ومكانه في مناهجنا التعليمية ليس باعتباره مجرد مجموعة من القصص أو الأحداث التاريخية ، بل هو استعلان الحق الإلهي في كل قصة وتدبير الله وعمله من أجل حياة العالم والإنسان . ولابد للمدرس أن يعرف كيف تفسر الكنيسة هذا الفصل من الكتاب المقدس ، وكيف يستعمل في الخدمات الليتورجية ؟ ولماذا تختار الكنيسة بعض فصول معينة في مواسم معينة ؟ وكيف تقدم الكنيسة للمؤمنين الحقائق

الأزلية عن الله التي وردت في الإنجيل في إطار العبادات الليتورجية ؟ فالعقيدة والليتورجية والسلوك يجب أن تعلم من خلال الكتاب المقدس ، والكتاب المقدس يجب أن يعلم من خلال شرحنا وتفسيرنا للتعاليم والليتورجية .

ومن الناحية العملية ــ فاننا نهدف من تدريس الكتاب إلى مساعدة الأطفال على فهم أفضل لمواقف الحياة وقضاياها ، وتقديم الفضائل لا كأخلاقيات مجردة بل من خلال قصص الكتاب وشخصياته . ثم مساعدة الطفل على تنمية عادة اختبار الاستعمال الشخصي التقوى للكتاب المقدس .

وبناء على ذلك كله فقد راعينا في إعداد منهج التربية الكنسية أن نأخذ في الاعتبار بعض مباديء أساسية وهي :

١ ــ السنة الليتورجية للكنيسة .
٢ ــ الإطار التاريخي والأخروي في التعليم الأرثوذكسي .
٣ ــ تقديم الحياة الكنسية بأكملها : الطقوس ــ الكتاب المقدس ــ التقليد الكنسي ــ أقوال الآباء ــ التعاليم الروحانية . كل ذلك في شكل متكامل يتضمن ممارسة الفضائل المسيحية ــ الشخصية والاجتماعية ــ في الحياة اليومية .
٤ ــ النمو النفسي والعقلي والتعليمي للطفل في كل مرحلة .
٥ ــ المناسبات التي تقوم فيها الكنيسة بإعداد أبنائها لحمل مسئولية معينة أو للقيام بدور جديد في الحياة (مثل الاعتراف والزواج والرسامة وغيرها) .
٦ ــ مسئولية الكنيسة تجاه المجتمع ورسالة المسيحي والتزامه نحو العالم والبشرية .
٧ ــ كل ذلك يتم في إطار البيئة الدينية والاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها الفرد .

فتى المرحلة الإعدادية
(١٣ــ١٥)

إذا أردنا أن نخدم فتى المرحلة الإعدادية خدمة روحية كنسية مبنية على أسس سليمة ، يلزمنا أن نتعرف حسناً على الجوانب السيكلوجية ، والاجتماعية والدينية لهذه المرحلة .

ويمكننا أن نركز هنا في معالجة ميول الفتيان ورسم معالم النواحي النفسية لهذه المرحلة ثم تمتد الدراسة فيما بعد لإبراز الجوانب الاجتماعية والدينية ..

ميول الفتيان وسيكولوجية المرحلة :

(١) التذبذب :

تمتاز هذه المرحلة في بدايتها بأنها مرحلة ثبات واستقرار انفعالي ، والفتى هنا أميل إلى الاستقرار والولاء للسلطة ، وهو يرغب دائماً أن يكون محبوباً من الوسط الذي يعيش فيه .. ولكن في نهاية هذه المرحلة يحدث للفتاة والفتى تغيرات بيولوجية ونفسية يصاحبها بعض الأضطراب والقلق أحياناً إذ أنها مرحلة انتقال (مراهقة) ونجد المراهق يتأرجح بين نقيضين .

١ ــ أن يكون رجلاً ، وأن يكون طفلاً .
٢ ــ أن يكون مسئولاً ، وأن يحيا في اللامبالاة .
٣ ــ أن يكون مرحاً ، وأن يحزن ويكتئب بلا سبب .
٤ ــ أن يكون متفائلاً ، وأن يكون متشائماً بلا منطق أو موضوعية .
٥ ــ أن يكون متديناً متزمتاً ، وأن يكون اباحياً مستهتراً في حين آخر .
٦ ــ أن يكون هادئاً مطيعاً للكبار ، وأن يكون عنيداً متمرداً لا يحترم السلطة ...

ومسئولية المربيين إزاء هذا التذبذب والتأرجح هو استخدام الصبر وطول الأناة في معالجة المراهقين والمراهقات ، وتشجيعهم على الاستقرار الانفعالي والاتزان النفسي وأخذ القرارات بموضوعية ودراسة متعمقة ..وكلما كان بجانب الفتاة أو الفتى مرشد نصوح (كأب الاعتراف مثلاً) يتسم بالعطف والحنو والخبرة والدراية في آن واحد كلما كان مفيداً لهؤلاء أن يعبروا هذه المرحلة متجنبين مزالق الانحرافات والأهواء والتطرفات . كما أن تنمية الاتجاه العلمي في الدراسة والحياة العملية يحمي أبناء هذه المرحلة من كل انغلاقية أو تطرف أو ضيق أفق أو سرعة اتخاذ القرارات في عصبية وانفعال .

(٢) الميل الجنسي :

وفي خلال هذه المرحلة يصبح للميل الجنسي أهمية كبيرة في حياة الفتى والفتاة نفسياً وجسمياً واجتماعياً وروحياً ، ويعاني أغلب أبناء هذه المرحلة من القصور في المعرفة الجنسية السليمة لأحجام الوالدين عن الكلام وقلة الكتب الدينية والعلمية التي تلمس هذه النواحي الأمر الذي يدفعهم إلى الالتجاء إلى الكتب الصفراء والمجلات الرخيصة والصور غير المحتشمة ... وبسبب الدافع الجنسي مضغوطاً نفسية شديدة مع حساسية مرهفة للذات وكراهية تامة للنقد والتوبيخ وخاصة أمام الرفاق والزملاء وكثيراً ما تعبث الأفكار الشريرة بأبناء هذه المرحلة فيفكرون في العلاقات الغرامية ، والكنيسة ترفض هذه العلاقات . لأن الحب والجنس مسيحياً مرتبط بالبذل والالتزام والنضج والإلمام وهذه كلها لا يمكن تحقيقها في هذه المرحلة المبكرة .

وكثيراً ما تكون هذه العلاقات الناشئة سبباً في تشتيت الأفكار والتأخر الدراسي والفشل في الامتحانات .

وتتحد مهمة التربية الدينية إزاء الميل الجنسي بهذه المرحلة فيما يلي :

١ ــ تشجيعه على ممارسة سر الاعتراف دون خوف أو خجل .

٢ ــ حمايته من الشلل المنحرفة ومراقبة صداقاته وتوجيهها توجيهاً سليماً .

٣ ــ حمايته من العثرات والتجارب القاسية التي تنجم عن تركه دون اشراف واضح وتطهير المنزل من مصادر الإثارة الشهوانية وخاصة من الأقارب أو الخدم .

٤ ــ تقديم مصادر نقية للتربية الجنسية مع إبراز نماذج مباركة عن حياة الطهارة والعفة في الواقع الحالي وفي التاريخ الكنسي حتى يقتدي بهم ويسير على منوالهم .

٥ ــ تقدير دوافعه وميوله ومصادقته وتوجيهه بصبر واحتمال لأن المعاملة الحسنة واحترام شخصيته والحنو مع الحزم يخلصان الفتى أو الفتاة من أزمة المراهقة الأولى .

(٣) الإعجاب بالبطولة :

يميل الفتى في هذه المرحلة إلى الإعجاب بالبطولات ، فهو يهيم بالعظماء والنجوم والمصارعين والملاكمين وأبطال كرة القدم والعلماء والمكتشفين والرحالة والمخاطرين ..

ويغرم بالقراءة عن هؤلاء ويحلم بأن يكون رجل فضاء مثلاً يعبر جاذبية الكرة الأرضية ، أو ملاكم خطير يصارع منافسه بلكمات قوية في الحلبة وتصفق له الجماهير ..

وإذا ما وجد في حياته مرشداً له (كاهن أو خادم في الكنيسة) له مقومات النجاح العلمي والاجتماعي والروحي فإنه يعجب به كثيراً ويبوح له بأسراره ، ويتخذه مرشداً له ، ويقلده في جميع تصرفاته ، ويمتص منه قيمه ومبادئه ويطيعه في كل ما يشير به .. ويتخذه باختصار المثل الأعلى له ..

وتتحدد مهمة التربية الدينية إزاء هذا الميل فيما يلي :

+ تقديم حياة الرب يسوع نموذجاً حياً يقتدى ويعاش .

+ تقديم سير الأبطال والشهداء والقديسين الذين عاشوا كنماذج حياة للجهاد في كافة المجالات الروحية والاجتماعية والوطنية ، وهنا يلزم أن نقدم مختلف الأنماط للنماذج . ولا تقتصر على نمط معين مثل نمط الرهبان فقط ــ فقد لا يتفق هذا النمط الواحد مع استعدادات وميول كثير من الفتيان والفتيات .

+ الاهتمام بإيجاد أباء الاعتراف والمرشدين الروحيين الذي يحملون روحاً طيبة وديعة ونفساً شفوقة صبورة ، وعقلية ناضجة مفكرة مثقفة ثقافة واسعة .

+ توجيه الفتى والفتاة إلى أن البطولة ليست هدفاً في حد ذاتها من وجهة نظر المسيحية ، وإنما يلزم للمؤمن أن يمتد بهذا الميل إلى تقديس الشريعة والوصايا والمباديء .

وكثيراً ما يسر الفتيان والفتيات ــ وخاصة في نهاية هذه المرحلة بالجو المرح ، وأحياناً بالهزار والنكات ، وإعطاء ألقاب مضحكة للناس ، وخاصة أصحاب السلطة في حياتهم كمؤشر من مؤشرات التمرد الخفي في نفسياتهم النامية .

(٤) تكوين علاقات اجتماعية :

يميل الفتى إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات كثيرة . وهو يحب الاسهام في الرحلات والمعسكرات والأندية والحفلات كما أنه يعجب جداً بأصدقائه ويفضلهم أحياناً على أهل بيته . وسر ذلك هو أنه يستريح نفسياً إلى من هو في سنه ، إذ يشكو له اضطراباته ويسأله عما يجهله كما يستقبل أسرار صديقه بارتياح . وهكذا تكون الصداقات عالماً مغلقاً مليئاً بالألفاظ التي كلها (كنايات) واستعارات حتى لا يتمكن الشخص المسئول من التعرف على قاموس التعامل وسط هذه الجماعة .

وتتحدد مهمة التربية الدينية إزاء هذا الميل فيما يلي :

+ أن يكون هناك أنشطة اجتماعية ذات صيغة مفرحة مثل حفلات الأغابي ، أعياد الميلاد ، حفلات السمر ، الرحلات والمعسكرات على أن يكون التوجيه والإشراف دقيقاً .
+ تشجيع الفتيان على ممارسة الحياة الداخلية بالنجاح في إيجاد علاقة مع الله في الصلاة الشخصية والعائلية والجماعية ، والتأمل في الكتاب المقدس .. وهذه الحياة الداخلية بديل للبعثرة الخارجية .
+ أن يكون المرشد والمربى شخصاً سوياً متفائلاً مملوءاً من الفرح الحقيقي حتى ينقل التهريج الجسدي إلى فرح روحي صادق .

(٥) مراجعة المعرفة السابقة وتقييمها :

وأخيراً .. هناك ميل فكري يبدأ في الظهور ويستمر في المرحلة الثانوية وهو الرغبة في التعرف على كل ما حوله دينياً وعلمياً واجتماعياً بطريقة تختلف عن وسائله في المراحل السابقة ، أنه يريد أن يعيد النظرة في كل ما عرفه ، يريد أن يسأل ويناقش ويقترح وينتقد ويتعمق في المعلومة ، وهذا أمر يستلزم من المربين والوالدين إعطاء المراهقين فرصاً للحوار

والمناقشة وتقديم دروس ومطبوعات على جانب من العمق الروحي والفكري لتقابل حاجاتهم وميولهم وإعطائهم فرصاً في غير مجال الدرس للتعبير عن النفس وبحث حلول للمشكلات مثل الندوات واللقاءات الحرة وذلك في كافة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والدينية المختلفة .

إن المرحلة الإعدادية مرحلة زرع ونمو لما يزرع تمهيداً للنضوج ثم الحصاد في المراحل التالية .

طوبى لمن يزرع بالدموع والاخلاص فإنه يحصد بالفرح والتهليل .

الشعور الديني عند هذه المرحلة

يختلف الشعور الديني عند المراهق عنه عند الطفل اختلافاً جذرياً ، فهو عند الطفل تسليمي إذ يتقبل كل الحقائق الإيمانية والتوجيهات الدينية دون مناقشة تذكر ، ولكن في سن المراهقة .

(١) ينمو اتجاه التشكك والنقد :

فكثراً ما يتردد المراهق في قبول ما تسلمه من إيمانيات في المراحل السابقة .. إنه يراجع ويسأل ويستفسر ويفرض ويريد أن يتعرف على الرأي الآخر المعارض ، ومهمة التربية الدينية إزاء هذا الاتجاه .

+ أن يكون الخادم أو الكاهن الذي يخدمه متسع الأفق واسع الثقافة كثير الدراية قادراً على الحوار والمناقشة .
+ أن تحترم آراءه وأفكاره مهما كانت ساذجة ، ونشجعه أن يفصح عن كل ما في داخله حتى لا تنمو أية اتجاهات سلبية في ذهنيته وأن نكون مستعدين لإجابة كل سؤال في موضوعية وهدوء ودقة .
+ أن نعالج الموضوعات التي تمس العلاقة بين الدين وغيره من المجالات مثل المسيحية والعلوم الحديثة ، المسيحية والاتجاهات الفلسفية المعاصرة ، المسيحية وعلم الآثار ، المسيحية والمذاهب الاجتماعية ، المسيحية ومعطيات علم النفس الحديث ... الخ .

+ أن نعطي فرصاً لوجهات النظر المتكاملة فإذا عالجنا في إحدى الندوات قضية العفة من منظار مسيحي يناقشها خادم روحي أو كاهن مع طبيب وشخص مبارك له في العلوم النفسية الحديثة فإن انسجامهم في آرائهم مع اختلاف مجالاتهم يعطي للمراهقين استقراراً روحياً وفكرياً واضحاً .

(٢) السمة الثانية من سمات الشعور الديني عند المراهق هي ما نسميه بالناموسية :

ماذا تعني الناموسية في التدين ؟!.

+ انها مرحلة التهود والتثبت عند جبل سيناء وعدم تجاوز هذه المرحلة إلى عهد النعمة ، عهد ربنا يسوع المسيح .
+ إنها مرحلة التعامل مع الله بالخوف والرعب أكثر من الحب والثقة والفرح والخلاص .
+ انها مرحلة التعامل مع الله على مستوى خارجي وليس بفعل باطني فالله قطب خارجي والإنسان قطب مواجه بينما المسيحية في أعماقها مكثفة في الآية التي قالها الرب في صلاته الشفاعية الأخيرة « **أنا فيهم** » ، وأنت في « ليكونوا مكملين إلى واحد وليعلم العالم أنك أرسلتني وأحببتهم كما أحببتني » (يو ١٧:٢١) .
+ انها مرحلة الأوامر والوصايا والنواهي وليست مرحلة الحب الذي يتجاوز الحرفية وان كان يحمل في أعماقه الرهبة والخشية والتدقيق في السلوك .
+ انها مرحلة الحرام والحلال ، الاهتمام بالشكل دون الجوهر ، بالظاهر أكثر من الباطن بما ينظر إليه أنه حرام دون التعمق في العلة التي أدت بالفعل أن يكون حراماً ، والاصطدام بالدين عندما يطلب تجاوز هذه المرحلة إلى نقاوة القلب وصفاء النفس وطهارة الداخل كما في الخارج أيضاً .. ولهذا يحتاج المراهق إلى من يساعده على تجاوز هذه المرحلة إلى الدخول للعمق والتمتع بالحياة الداخلية والعشرة الإلهية والشركة المقدسة مع الله .

وتتحدد مهمة التربية الدينية فيما يلي :

أن يكون الخادم مختبراً الحياة الروحية في أعماقها ، بمعنى أن يكون له دراية بالحياة الداخلية وليست المسيحية عنده شكليات وممارسات .

- أن يكون الخادم وأب الاعتراف مشجعاً المراهقين على التدرب على الاختبار الداخلي والحياة الداخلية لا أن تكون التداريب شكلية وجافة وخالية من العمق والروح وعدم التسرع في ادخالهم حقل الخدمة والتعليم قبل أن يمتلئوا من الاختبارات الروحية اللازمة .
- أن تكون موضوعات الخدمة مركزة حول الحياة في المسيح نحو الآب بالروح القدس لا أن تكون مركزة حول خلقيات واجتماعيات بعيدة عن الخلاص والصليب والأسرار الإلهية .
- أن يكون معيار تقدم المراهق الروحي هو نموه في حياته الباطنية (الصلاة الاختبارية ـــ التأمل في الكتاب ـــ الاعتراف والتوبة السليمة ـــ فحص النفس ـــ صلب الذات ـــ المحبة وتجاوز الأنا) لا أن يكون المعيار هو ممارسة بعض الأنشطة والخدمات الخالية من العبادة .
- أن يدرب المراهق على أن تكون حياته الخارجية والداخلية مركزة على عمل النعمة والشهادة للحق لا أن تكون هادفة نحو تضخم الذات بصورها المختلفة . (الناموس بموسى أعطى أما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا) .
- أن يجاب على الأسئلة في الندوات لا على مستوى الحرام والحلال بل على مستوى الحق وما يليق وما يرشد به الروح في الداخل وما توجه به الكنيسة في أسرارها وأعماقها الروحية .

(٣) النفعـية :

كذلك يتسم الشعور الديني في هذه المرحلة بالنفعية أي أنه يقبل إلى الدين لأنه يجد فيه حلاً لمشكلاته وراحة لنفسيته المعذبة وفائدة في حياته الاجتماعية والدراسية .

ومما يثبت ويؤكد هذا الاتجاه التربية الوالدية التي تشجعه للذهاب إلى الكنيسة لكي ـــ ينجح ويتفوق ، وإذا ما جاء إلى الكنيسة وجد الجوائز والهدايا والترحيب من الخدام ..

هذا حسن كله ولكن لا يصح أن نقف عند هذه المرحلة وإلا أين نجد مكاناً للآية القائلة من أراد أن يتبعني فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويأتي ورائي . وهو القائل في العالم

سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم وأين أيضاً نجد معنى للإنجيل القائم على البذل والعطاء واحتمال الألم وقبول الضيق وما يراه الناس فشلاً بل وموتاً وتراه المسيحية إكليلاً واستشهاداً ومجداً .

إن مهمة التربية الدينية :

+ أن تسمو بالنفعية المادية والاجتماعية إلى الفائدة الروحية وأنه لا تضارب بين الاثنين ولكن أن نكون مستعدين للتضحية بكل شيء من أجل الحق وأن نقول مع الرسول بولس « حسبت كل شيء خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح » (في ٣:٨) .

وتوجيه الفتى نحو تغير الاتجاه من أن يكون الله لحسابه الشخصي إلى أن يكون هو بالتمام لحساب الله الذي أحبه واشتراه بدمه مع تقديم نماذج من المؤمنين الذين بذلوا وأحبوا ولم يعيشوا لذواتهم .

+ أن يدرب المراهق على حياة البذل تدريجياً ، وأن يوضح شعار بولس الرسول « العطاء أفضل من الأخذ » .

+ أن تعالج مشكلات السلبية واللامبالاة وعدم الالتزام على المستوى الفردي والجماعي حتى تصبح حياة المراهقين إيجاباً وحباً وعطاء لا نقداً وتهكماً ومنفعة .

(٤) الواقعية الاجتماعية :

ولكي نستكمل معالم الشعور الديني عند المراهق في هذه المرحلة يلزمنا أن نشير إلى سمة الواقعية والاجتماعية .. فالمراهق يسر كثيراً بالأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات والمعسكرات والحفلات ويميل إلى الأجواء الاجتماعية والعلاقات العامة في مناخ يستطيع أن يحقق فيه ذاته ويجد إشباعاً لميوله ومواهبه وكيانه .

ويمكن للتربية الدينية استخدام هذه السمة :

+ أن تقيم الكنيسة أنشطة اجتماعية كثيرة تحت إشرافها تهيء المناخ المسيحي الذي ينمو فيه دون عثرة ، ويستطيع أن يطبق المباديء التي يتعلمها بأسلوب واقعي عملي .

+ أن يكون خادم هذه المرحلة ذا طابع اجتماعي قادراً على تجميع هذه الشخصيات في الفة ووحدة مهما اختلفت الأفراد في الأنماط والأمزجة والمواهب .

+ معرفة دينية واسعة ومتعمقة نوعاً من الكتاب المقدس والكنيسة بكافة أسرارها وطقوسها ونماذج من سير القديسين الذين عاشوا في ظروف مختلفة وتقدموا في حياة النعمة وغلبوا الواقع بالإيمان الذي فيهم .

+ امتداد بالنظرة من مستوى ما هو مرئي إلى الأمور التي لا ترى ، نظرة تمتد إلى السمائيين والذين انتصروا وكملوا في الإيمان . ولا يكون الرب يسوع عنده بطلاً اجتماعياً فقط وإنما مخلصاً فادياً يدخل إلى قلبه فيحوله ملكوتاً له كعربون للملكوت الآتي عند المجيء الثاني للرب الأمين .

+ أن يكون هناك اتزان في التوجيه الديني يشجعه على الإيجابية في الأنشطة الاجتماعية ولكن يلزم أن نهتم بحياته الداخلية بمقوماتها المعروفة (صلوات فردية ــ تأملات ــ قراءات في الكتاب ــ اعترافات ــ جلسات روحية فردية ..) نشجعه على أن ينمو في الداخل وفي الخارج معاً ..

(٥) الحرفية :

ونقصد بها تصور الدين على أنه الأوامر والنواهي والحرام والحلال وممارسة الطقوس بطريقة شكلية ، دون بذل جهد روحي لتكون لهذه الممارسات فعلها في الحياة الوجدانية والفكرية . فليس لدى المراهق مانع أن يقرأ المزامير ويضرب مطانيات كثيرة ويرتل ألحاناً عديدة ، ولكنه يصطدم عندما يطالبه الدين بالبذل ومحبة الأعداء وضبط الفكر وطهارة الداخل .

ولما كان الدافع الجنسي هو أقوى الدوافع في هذه المرحلة لذا تمثل حالة الفتى الجنسية أهمية كبيرة في تدينه ، فهو إن سقط يلجأ إلى الممارسات الدينية ليتخلص من تأنيب الضمير . وهذا الاتجاه يلزم تجاوزه وتعديله .

ويلزم إذن توجيه المراهق إلى ما يلي :

العلاقة الشخصية بالرب يسوع واختبار حياة العشرة المقدسة مع الله .

- اختبار حياة التوبة المتجددة وعدم اليأس من كثرة السقوط لأن الله قادر أن يقيمنا إذا توحدت إرادتنا معه .

أن يعالج المنهج الحياة الروحية من خلال الفعل الباطني والعمل السري أكثر من تركيزه على الأمور الخارجية .

أن يجاب الفتى عن أسئلته الكثيرة عن « هل هذا حرام أم حلال » فإن المسيحية أعلى من مستوى الحرام والحلال ، أنها على مستوى النعمة والحق ، فعندما نعيش حياة النعمة نستطيع أن نشهد للحق بالروح الذي فينا « إذ أن الناموس بموسى أعطى أما النعمة والحق فبالمسيح يسوع صارا » .

(٦) السطحية :

ويقصد بالسطحية هنا الدوران حول الاختبار الروحي دون الدخول في أعماق الحياة نفسها ، وتتضح هذه السطحية بشكل بارز في الصلاة وقراءة الكتاب المقدس . ولكن الأمر الذي يغطي هذه السطحية هو ذلك الحماس نحو خدمة الكنيسة والدين ، وهذا الحماس العاطفي شيء يختلف عن الحرارة الروحية .

لذلك يلزم عدم الإسراع في تكليف المراهقين بمسئوليات قيادية في الخدمة الدينية حتى نتأكد أنهم اختبروا حياة التوبة الحقيقية وتذوقوا حلاوة عمل النعمة في حياتهم وتمتعوا بإشراقة الروح في قلوبهم واستقرت حياتهم النفسية .

الاتجاهات والعادات المطلوبة والتي يهتم بها المنهج في هذه المرحلة :

بالنسبة لله :

+ السعادة الحقيقية الكائنة في عبادتنا للرب (التمتع بالترتيل والتسبيح وقراءة الكتاب وسماع القداس) .

+ محبة الله هي أن نعمل وصاياه في حياتنا .
+ كره الخطية واحتقارها لأنها سبب الشقاء كما أنها تفصلنا عن المسيح .
+ أخذ المسيح مخلصاً ومرشداً ، والالتجاء إليه في ساعات الضعف والسقوط كما في ساعات الفرح والانتصار .

بالنسبة للكنيسة :

+ فهم طقوسها وعقائدها والاعتزاز بإيمانها الرسولي .
+ الاستفادة روحياً من ممارسة وسائط النعمة فيها ، وخاصة الاعتراف والتناول .
+ الإحساس بالعضوية من خلال الاشتراك في القداس وحضور مدراس التربية الكنسية .
+ خدمة الكنيسة بكافة نواحي العطاء والبذل .

بالنسبة للأسرة :

+ الاشتراك مع الأسرة في العبادة .
+ اعتبار البيت المجال الأول لتطبيق وصايا المسيح وخاصة المحبة .
+ احترام الوالدين وعدم الاقتداء بالاخوة أو الأقارب إذا انحرف سلوكهم والهروب من العثرات .

بالنسبة للمجتمع :

+ تحقيق البطولة الروحية بالخدمة والتضحية وضبط النفس .
+ رفض الصداقات التي تؤدي إلى الاندماج في روح العالم .
+ محبة غير المسيحيين ومقابلة الإساءة بالإحسان .
+ عدم التعصب الديني واحترام مشاعر غير المؤمنين .

العادات المطلوبة :

ممارسة الصلاة الفردية مع استخدام كتاب الأجبية .

ممارسة الصوم كنظام كنسي للنمو الروحي وإنكار الذات .

الصلاة قبل الأكل وبعده وقبل المذاكرة ، وطلب معونة الله في كل حين .

دراسة الكتاب المقدس بانتظام ومثابرة وبشيء من التعمق والتأمل .

تقديس أوقات الرب (القداس ــ التربية الكنسية) .

العطاء في الكنيسة للمحتاجين .

احترام نظام البيت والتعاون في خدمة البيت واستخدام ألفاظ التوقير .

الصدق والأمانة والتعاون وتحمل المسئولية .

الخلاصـــة :

ويمكننا أن نلخص ما سبق في الاتجاهات المركزة الآتية :

الفتى ناشيء اجتماعي واقعي ويلزم أن تسهل له التربية الدينية عملية الاتحاد الشخصي بالمسيح والعضوية الحية بالكنيسة .

التوجيه الروحي السليم هو النعمة والحق وليس مجرد التداريب الذاتية .

التوجيه الكنسي السليم هو العضوية الحية من خلال شركة الأسرار والحياة المقدسة مع الكنيسة المنتصرة والمجاهدة .

التوجيه الاجتماعي السليم هو أن يكون ملحاً نافعاً ونوراً مضيئاً على أن يحرص في ذوبانه ألا تفسد ملوحته ويلزم أن يكون التوجيه الاجتماعي حامياً للفتى من كل انحراف للتدين .

التوجيه التربوي السليم هو إيجابية الفتى في تعرفه على الحق الذي فيه .. وليست عملية التربية هي إضافة أو تشكيل شخصي وإنما هي نمو داخلي في النعمة وتعرف على الحق الذي في الداخل واقتراب أكثر من النور الحقيقي الذي أضاء لكل من في العالم .

إن قيادة المراهقين تحتاج إلى نعمة كما تحتاج إلى موهبة وخبرة .. طوبى لمن يتعب مع هؤلاء ، انه يبني للكنيسة صرحاً شامخاً ، والله لا ينسى تعب المحبة إطلاقاً .

* * *

الإتجاهات العامة

لمراجعة دروس الدين المسيحي

+ يحسن بالمدرس أن يوجه تلاميذه إلى أن الدين ليس مجرد معلومات ودروس وحصص وامتحانات ، وإنما هو روح وحياة ، وأن المسيحية الحقة هي الاختبارات المقدسة التي يصنعها الروح القدس بعمل نعمة الرب يسوع في داخل القلب من خلال الصلاة ودراسة الكتاب المقدس وممارسة أسرار الكنيسة التي هي وسائط النعمة والخلاص .

+ يمكن أن تكون المراجعة بطريقة أن يكون مع كل تلميذ كتابه المقدس ، ويقرأ المدرس أجزاء من الأصحاحات المنتقاه أو يقرأها بعض التلاميذ ويتناقشون ويتأملون ويكتبون تأملاتهم والعناصر الرئيسية لكل موضوع من الموضوعات .

+ ومن الممكن أن تكون المراجعة عن طريق الأسئلة المطبوعة مسبقاً ويعدها المدرس ويوزعها على التلاميذ سواء قبل الدرس أو أثنائه ، ويطالبهم بإعداد الإجابات من خلال دراسة الكتاب المقدس والكتاب المدرسي وتتبلور الإجابات في نقط محددة واضحة حتى يسهل على التلاميذ استيعابها وحفظها .

+ ومن الممكن أن تكون المراجعة عن طريق أن يحضر كل التلاميذ جزءاً من أجزاء الوحدة المطلوب مراجعتها ، وبعد أن يعرضها يلخص المدرس مع تلاميذه العناصر ، ومن خلال اشتراك التلاميذ الإيجابي في الإعداد والإجابات وكتابة العناصر يحفظ التلاميذ جميع النقاط المطلوبة لموضوعات الوحدة التي تراجع .

+ ويمكن للمدرس أن يجعل الوحدة الدراسية التي يراد مراجعتها درساً من دروس الخدمة ويعاملها معاملة الدرس سواء من جهة التحضير أو الترانيم أو الشواهد والمراجع أو الأسئلة والتأملات . كما يمكن أن تكون لها وقت آخر محدد غير ميعاد الدرس المعتاد تدريسه في برنامج الخدمة .

+ ويمكن للمدرس أن يستمر في برنامج مدارس الأحد ويخصص ربع ساعة أسبوعياً لمراجعة جزء من أجزاء المنهج وبذلك يستفيد الطلاب من معالجة دروس منهج مدارس الأحد ومنهج الوزارة أي أن تكون الفائدة مضاعفة .

+ ولكن في حالة ما تكون المدارس قد أهملت تدريس المادة ، واشتكى التلاميذ من عدم إلمامهم بالموضوعات يمكن للمدرس أن يخصص كل شهر حصة للمراجعة أو أن يلغي منهج مدارس الأحد لمدة ثلاثة أشهر مثلاً ويدرس الكتاب كله ثم يعود لمنهج مدارس الأحد المعد لهذه المرحلة .

+ وباختصار تتنوع الطرائق وتختلف حسب ظروف كل كنيسة وكل فصل وكل مدرسة إعدادية في المنطقة ومدى اهتمام مدرسيها بتدريس الدين المسيحي ولكن الشيء الذي نحذر منه هو أن تصبح العملية مجرد تحفيظ كما نحذر أيضاً من التكرار الممل ، عندما تكون المدرسة قد وفّت الدورس حقها ثم يقوم الخادم بتدريس نفس الدروس بنفس العناصر فهذا التكرار يجعل التلميذ مكتفياً بحصص المدرسة ولا يتشجع لحضور فصله في مدارس الأحد .

*****

روائع من سير الشهداء

التاريخ : سبتمبر « الأسبوع الأول » .

الهدف : الثبات في المسيح حتى النهاية .

المراجع : + الاستشهاد في المسيحية / الأنبا يؤانس .

+ قصة الكنيسة القبطية د. / إيريس المصري .

+ قصص مسيحية / إصدار مار جرجس اسبورتنج .

الشاب الشهيد :

كان تيموثاوس شماساً برتبة أوغنسطوس في قرية تدعى بيراب في إقليم انصنا .. وكان قد تزوج منذ أيام قليلة . وكانت المراسيم التي أصدرها دقلديانوس تقضي بإضطهاد المسيحيين وحرق كتبهم المقدسة ...

فسيق تيموثاوس أمام أريانوس والي أنصنا الذي حاول أن يحمله على تسليم كتب البيعة فلم يستطع وانتقل اريانوس من التهديد الشفاهي إلى التعذيب البدني .. وصاح الجلادون :

+ أيها الغبي إن عنادك في عدم التقريب للآلهة قد أفقدك بصرك ..

+ لقد فقدت عيني ، اللتين اعتادتا النظر إلى المناظر البغيضة ، لكن سيدي يسوع المسيح ينير أكثر بصيرة روحي ، ثم مدوه على آلة تعذيب خاصة وصاح أريانوس قرّب للآلهة قرابين وسأكف عن تعذيبك .

+ لافائدة من الالحاح فأنا لا أحس بالتعذيب ، إن سيدي المسيح يحميني ..

+ وفكر أريانوس في فكرة أخرى .. فها هو يحضر زوجته الشابة (مورا) ويبدي مشاعره نحوها ، وينصحها أن تبذل ما في وسعها لإنقاذ زوجها وبيتها الجديد .. وبالفعل تعود الزوجة وقد انخدعت لتتزين وتفعل ما في وسعها لإنقاذ زوجها وهو معلق من قدميه ، أما تيموثاوس فيطلب منها أن تغطي شعرها ويقول لها :

ـــ يا أختي وزوجني العزيزة مورا : لقد رأيتك تخرجين من مسكننا وشيطاناً إلى جانبك وهو الذي يبهج نفسك بأمور هذا العالم الفاني ، لقد رفضت أنا الآن كل هذه الأشياء التافهة التي تلهي العقل ..

ـــ « مورا »: ولكنك ياأخي أنت لم ترفض عمل الله ، فمن سيقوم بقراءة كتبنا المقدسة في السبوت والآحاد ...

ـــ ياأختي دعي عنك أمور هذه الحياة الوقتية وتعالي جاهدي معي في معركة الاستشهاد الجميلة لكي نحصل على الأكاليل الأبدية .. لو تقدمنا بشجاعة فالله دون أي شك سيسامحنا بجميع خطايانا ...

ـــ ياللسعادة يازوجي العزيز أن أصحبك .. لقد كان هذا هو حلمي ولكنني كنت أجد نفسي غير مستحقة ، لقد رفعت كلماتك الإلهية روحي إلى قوة الله حينما كنت تتكلم كأن روح الله القدوس يقوي روحي ويوبخني على أخطائي وأصبحت أفضل خيرات السماء على كنوز العالم ..

حينئذ استغرق الشهيد في صلاة حارة من أجل مورا .. وفجأة قامت ودخلت المحكمة ووقفت أمام أريانوس وقالت له :

ـــ أيها الرجل الغادر ألم تخجل أن تغريني بطعم الثراء .. لقد جعلتني أقدم ذهباً وفضة ثمناً للكفر وأردت بذلك أن تجذب روحينا ـــ أنا وزوجي ـــ إلى الموت الأبدي ـــ سوف لا أدع نفسي تنخدع بطعمك التافه أنا لا أرهبك أبداً لأن يسوع المسيح قد ألبسني درعاً لا يمكن إصابته ...

وترك أريانوس تيموثاوس وبدأ في تعذيب مورا العروس الشابة فنتف شعرها وقطع أصابعها العشرة أما هي فاعتبرت هذا التشويه تكفيراً لخطيئتها حين استخدمت جمالها محاولة لاسقاط زوجها ...

ثم حاول أريانوس محاولته الأخيرة معها حين أغراها بالصفح عنها وتزويجها بقائد عظيم .. أما هي فقررت أن تسير خلف زوجها إلى المسيح ..

وأمر أريانوس أن يصلبا الواحد مقابل الآخر .. وعلى الصليب اتفق العروسان ألا يناما حتى يأتي العريس فيجدهما ساهرين ..

الشهيد المحب :

كان فوكا بستاني عامي ، وكان يقرن صلواته بعمل يديه ، فكان بستانه الصغير وكأنه كتاباً مفتوحاً دائماً يمجد فيه الخالق ويسبحه وكان بيته دائماً مفتوحاً للغرباء والمسافرين .. وحين سمع الوالي بإيمانه أصدر عليه حكماً غيابياً بالقتل .. أما هو فاستيقظ مبكراً وحفر قبره بيده في بستانه بشجاعة وهدوء عجيب يملأ نفسه البسيطة .. وفي المساء أتى الجنود يسألونه عن فوكا البستاني فأشار عليهم أن يدخلوا بيته ليستريحوا قليلاً فهو يعرف هذا الرجل وسوف يرشدهم إليه ... وبدأ في إكرامهم مقدماً لهم واجبات الضيافة كاملة محبة في سيده الذي أوصاه بمحبة الأعداء وإكرام المسيئين .. وما أن لاح الصباح حتى أخبرهم وعلامات السعادة تملأ وجهه أنه نفسه فوكا الذي يطلبونه ، فاندهش الحرس للغاية وامتنعوا عن قتله حين شاهدوا شجاعته وكرمه والسلام الذي يملأ قلبه .. أما هو فاستطاع أن يقنعهم ويحفزهم على أداء واجبهم ...

+ بركة صلواتهم فلتكن مع جميعنا .

الأنشطـة :

+ زيارة كنائس الشهداء في أعيادهم وعمل تمجيد لهم ..
+ قراءة سير شهداء أو شهيدات وتلخيصها وعمل مجلة حائط لنشرها في لوحة إعلانات الكنيسة .
+ رسم صورة إحدى الشهداء أو الشهيدات والتعليق عليها .
+ جمع معلومات عن شهداء المنطقة التي فيها كنيستك وعمل سجل لهؤلاء الشهداء والاحتفاظ بسيرتهم العطرة .

+ قراءة سيرة شهيد في السكنسار ، وعمل تمجيد لهذا القديس الشهيد وخاصة إذا كان له أيقونة في الكنيسة .

+ قراءة بعض رسائل القديس كبريانوس التي تشجع المؤمنين على إحتمال الاضطهاد في كتاب الاستشهاد في المسيحية من ص ٢١٦ .

(القديس كبريانوس أسقف قرطاجنة . ميلاده من أبوين وثنين ومن أسرة ثرية ـــ تثقيفه بالعلوم الدنيوية ـــ انغماسه في الرذيلة ـــ إيمانه بالمسيح وتوزيع أملاكه على الفقراء ونواله العماد سنة ٢٤٥ م ـــ سيامته أسقفاً على قرطاجنة وقت الاضطهاد واستشهاده سنة ٢٥٨ م) .

****

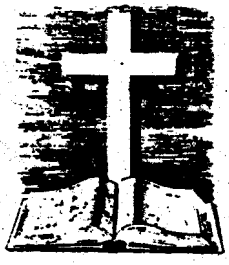

من أنا ؟

التاريخ : سبتمبر « الأسبوع الثاني »

الهدف : خلقة الله للإنسان على صورته ومثاله .

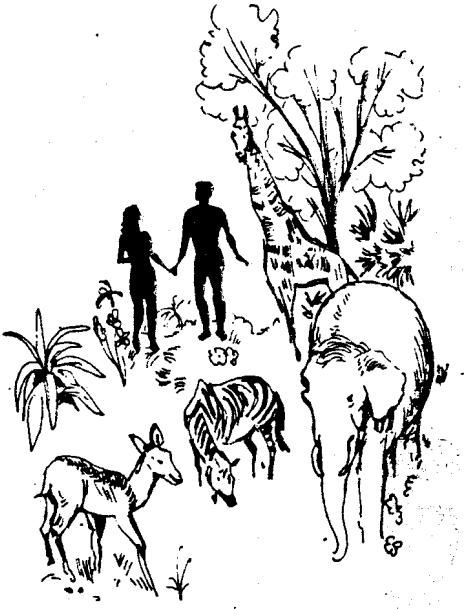

التمهيد : إذا سألت مجموعة من زملائك كل منهم على حدة من أنت ؟ بالتأكيد سيقول لك أحدهم أنه فلان الطالب بالمدرسة ... والآخر سيقول أيضاً أنه فلان بمدرسة كذا .. وهكذا ولكن هناك واحد منهم سيقول لك كالذين سبقوه ولكنه سيضيف إنني فلان إبن الأستاذ فلان المدير أو المسئول بشركة معينة بل ولعله سيوجه نظرك إلى أن والده كثيراً ما يتحدث في التليفزيون أو أنك ترى والده دائماً فهو يعمل في شركة بجوار بيتك أو مدرستك ولابد أنك لاحظت الشبه الكبير بينه وبين والده وهكذا سيظل يعدد لك صفات والده ومزاياه وأنه مثله الأعلى الذي يتمنى أن يصل إليه .

الـــدرس :

أريد أن ألفت نظرك إلى أنك أنت نفسك هو ذلك الفتى الذي دائماً يفخر بوالده ودائماً يعدد صفاته ومزاياه ولكنك ستفاجئني بسؤال مثلاً ولكن والدي يدخن السجائر وأنا لا أتمنى أن أدخنها لذلك لا أريد أن أقلده في ذلك وأنا أقول لك إن لك أغلى أب يحبك ويعتني بك ويفرح بلقائك معه بل هو دائماً عينه عليك . إنه شخص الله ذاته الذي من محبته :

(١) خلقك على صورته ومثاله في :

أ . **العقل** : الله ميزك عن سائر المخلوقات بالعقل والمعرفة ألم تذهب مرة إلى حديقة الحيوان وشاهدت كيف أن الله وهبك نعمة العقل والتفكير والمعرفة والحكمة . قبل خلقة الإنسان كان الله هو الكائن الوحيد العاقل وعندما خلق الإنسان منحه موهبة العقل حتى يتميز بالمعرفة .

ب . **الخلود** : الله أبدي وأنت هو الكائن الوحيد الذي حتى وإن خرجت من هذا الجسد فلكي تتمتع إلى الأبد بالقرب من الله ذاته في الملكوت .

جـ . **أنت حر** : الله خلق الكون من لاشيء وكان في إمكانه ألا يخلقه وأنت أيضاً لك الحرية في أن تفعل الخير أو لا تفعله . أن تفكر تفكيراً سليماً أو العكس . أن تجتهد وأن تتكاسل .

د . **أنت مدعو للحب والشركة** : كما أن هناك شركة حب تجمع بين الأقانيم الثلاثة في وحدة الجوهر الواحد والطبيعة الواحدة فأنت الآخر أيضاً مدعواً لشركة الحب لتحب والديك وأخوتك لتحب أصدقاءك . بل أنت مدعو لما هو أكثر من ذلك أن تدخل في شركة حب مع شخص الله ذاته الذي خلقك على صورته لتتحد به وتجدد هذا العهد « عهد الإتحاد به » في كل مرة تتناوله فيها من فوق المذبح فتدخل في شركة وحدانية وإتحاد كامل معه .

(٢) واجبنا نحو صورة الله التي خلقنا عليها :

أ . **أن نتحد به** : دائماً ما يكون الإبن مرتبطاً بأبيه مشدوداً نحوه وهكذا نحن نحمل صورة الله لذلك يجب علينا دائماً أن ننجذب نحوه . أن نجدد عمل معموديتنا التي ولدنا فيها أبناء لله وللأم الكنيسة وتثبتنا فيه من خلال سر الميرون ونتمتع بنوال بركة سر الأفخارستيا المقدم لنا مجاناً كل يوم لكي ما يدخلنا في شركة فعلية وإتحاد مع شخص الله إذ باتحاده بنا يدخل إلى كل أعضائنا وحواسنا بل إلى كل حياتنا ليقدسها ويمسح هذه الشوائب التي علقت بصورته المقدسة التي هي نحن .

ب . **أن نحافظ عليها** : يجب علينا أن نجتهد حتى لا تتشوه هذه الصورة ودائماً نضع أمام أعيننا صورة الله القدوس فمثلاً قيل عن الله أنه وديع ومتواضع القلب وأنت أيضاً

تحمل صورة الله التي لها نفس الصفات إذاً فلتجتهد أن تكون وديعاً . رقيقاً في معاملاتك مع زملائك وأصدقائك . صوتك معتدل في حدود من يسمعونك فقط . رقيق في أسلوبك وإختيار كلماتك .

أيضاً قيل عنه أنه كان مطيعاً لوالديه خلال فترة تجسده . فليكن لك هذه الطاعة الحكيمة التي كانت لشخص الرب الذي تحمل صورته .

وهكذا تأمل في صفات الله وإجتهد أن تعيش بها في حياتك لكيما تحافظ على صورتك النقية التي خلقت عليها فأنت قد خلقت على صورة الله .

مزمـــور :

اهتفي للرب يا كل الأرض .. أعبدوا الرب بفرح .. أدخلوا إلى حضرته بترنم .. أعلموا أن الرب هو الله .. هو صنعنا وله نحن شعبه وغنم مرعاه .. ادخلوا أبوابه بحمد ، دياره بالتسبيح .. احمدوه باركوا اسمه .. لأن الرب صالح .. إلى الأبد رحمته وإلى دور فدور أمانته ... (مز ١٠٠)

الأرض كلها تهتف لله ، ولكننا نحن نمجده على ثلاثة أمور هي الورادة في آية ٣ :

١ ــ **هو الله** : القدوس ــ الحي ــ الدائم .. ، وأنا أكون مثله بأن أنظر إلى فوق ، أتأمل في صفاته ، « ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح » (٢كو ٣:١٨) .

٢ ــ **هو صنعنا** : خلقنا ، فيجب ألا نشوّه هذه الصورة التي خلقنا عليها بالخطية بل لنحافظ على الصورة البهية ، يقال أن المصور الشهير ليوناردودافنشي صرف عدة سنوات في رسم العشاء الأخير الذي جلس فيه الرب يسوع المسيح مع تلاميذه ليلة الصلب ، وأخيراً توجه إلى إحدى الكنائس مفتشاً عن شخص طاهر نقي يقرب إلى ذهنه صورة الفادي ، وفعلاً اهتدى إلى شاب وكان اسمه بترو ــ مضى عشرون عاماً على هذا الحدث وأراد المصور أن يرسم صورة ليهوذا الخائن ، فأخذ يبحث في شوارع عديدة في ميلانو عن شاب وقع في حبائل الشيطان ، وفعلاً اهتدى إلى رجل شرير مجرم ، وعندما انتهى من تصويره سأله عن اسمه ولشدة اندهاشه أنه كان ذات الغلام بترو الذي كان قد رسم طلعته ليمثل المسيح له المجد

.. وقد علم منه أنه ذهب إلى رومية والتصق بأصدقاء السوء فتغيرت صورته وطباعه ...

٣ ــ **نحن شعبه** : أعطانا كل الإمكانيات ، وليحافظ علينا أعطانا الروح القدس الملازم لنا والساكن فينا ...

الإنسان كاهن الخليقة :

لقد جعل الله الطبيعة تخضع للإنسان نظراً لأنه صورة الله ، ومقابل ذلك على الإنسان أن يكون كاهن الخليقة فالإنسان نقطة لقاء بين الله والكون ، وهو صورة مصغرة لهذا الكون ، فكل تسبيح وتمجيد يرفعه الإنسان يقدمه نائباً عن الخليقة كلها .. كأن الطبيعة قد وجدت في الإنسان عقلاً تسبح به خالقها ... فعلى الإنسان أن يدير الخليقة باسم الله وعلينا أن نرفع إلى الله تسبيح الطبيعة ...

النشاط : (١) كان الله مشغولاً بخلقة الإنسان قبل أن يخلقه حتى أنه في كل خليقته كان يعدها للإنسان ليتمتع بها وكان كلما يخلق شيئاً يراه حسناً حتى ما يفرح به قلب الإنسان عندما يخلقه على صورته بعد ذلك .

استخرج من الإصحاح الأول في سفر التكوين الآيات التي توضح الأشياء الحسنة التي صنعها الله من أجل الإنسان ودونها في نوتة النشاط .

(٢) إستخرج الآيات الآتية من الكتاب المقدس ودونها في نوتة النشاط والتي توضح إهتمام الله بالإنسان .

١ ــ تك ١:٢٧ .

٢ ــ تك ١:٢٦،٢٨ .

٣ ــ يو ١٥:٤ .

٤ ــ مت ١٥:١٤ .

٥ ــ ١كو ٦:١٥ .

٦ ــ ١كو ٣:١٦ .

٧ ــ لو ١٧:٢١ .

(٣) ما معنى أن الإنسان خلق على صورة الله ومثاله .

(٤) كيف يحقق الإنسان مقاصد الله من خلقته .

آية للحفظ :

(١) « إعلموا أن الرب هو الله ، هو صنعنا وله نحن شعبه وغنم مرعاه » (مز ١٠٠ :٣)

(٢) « كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان ، فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس » (يو ١ :٣، ٤)

العبادة :

صلي بهذه الصلاة هذا الأسبوع :

« عظيم أنت يارب ومستحق تمجيداً عظيماً .. ما هو الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تفتقده .. لقد خلقتنا يارب وسيظل قلبنا قلقاً إلى أن يستقر ويستريح فيك .. آمين » .

النشاط المنزلي والتداريب الروحية :

+ كيف تستعمل أعضاءك آلات بر لله ؟ دربها في عمل الخير كل وقت ...
+ خلقك محباً فأحرص على أن تكون في شركة مع الله وفي محبة مع الآخرين لتحقق قصد الله من صورته فيك .
+ خلقك حراً فلا تستخدم الحرية للشر بل تذكر أن مع الحرية توجد الوصية والمسئولية .
+ ما الذي عملته الخطيئة الأولى إزاء صورة الله في آدم ؟ كيف أعاد المسيح للبشرية صورتها الأولى ؟

ما عملته الخطيئة الأصلية :

+ شوهت جمال الصورة ولكن الإنسان لازال يحمل آثار جمال هذه الصورة في الضمير الإنساني وحرية الإرادة والميل نحو الحق والحب والخير والجمال .
+ المسيح تجسد وأخذ طبيعتنا ليعيد إلينا صورتنا الأولى ونحن ننالها بالمعمودية والسلوك بالقداسة .

لمن هذه الحياة ؟

التاريخ : سبتمبر « الأسبوع الثالث »

الهدف : الحياة لأجل المسيح الذي مات من أجلي ...

المراجع : المسيح في حياتنا / د. رالف . أ . هارنج

الحياة في المسيح / بيت التكريس

التمهيد :

كان هناك خلال الحرب العالمية الأولى جنديان في البحرية على باخرة حربية وينامان على سريرين يعلو احدهما الآخر حسب نظام الأسرة في المراكب، وكان احدهما طيباً نقياً واسمه (ويلي) والثاني لا يهتم بالتقوى واسمه (جيمي) ... وفي إحدى الليالي بدأ ويلي يصلي ، فأخذ جيمي يغني ويشوش عليه ... فقال له يا جيمي نحن في البحر ولا تعرف متى نموت فرد عليه قائلاً « ولهذا السبب أريد أن أمتع نفسي بالضحك واللعب والغناء قبل أن أموت » .. وكان ويلي يقول « إننا لابد أن نستعد لمقابلة الله » فأخذ جيمي يعلي صوته ويزيد من التهريج .. وفي أثناء نومهما حدث إنفجار هائل هز المركب بشدة ، وانطلقت صفارات الإنذار وصعد الجنود في الحال إلى سطح المركب فوجدوا القبطان الذي قال لهم « إن غواصة ضربت المركب ، وأن المركب تغرق ، وعلى الجنود المائتين والخمسين العاملين في المركب أن ينزلوا في قوارب النجاة العشرة التي يسع كل منهما خمس وعشرين .. ولكن سرعان ما رأوا جندياً يعطي التحية العسكرية للقبطان ويقول له « مع الأسف أن الأنفجار دمر أيضاً قاربين للنجاة » .. ففي الحال ألقى القبطان قرعة على خمسين جندياً ليبقوا في المركب وكان أسف ويلي عظيماً لأن القرعة

وقعت على جيمي أن يظل في المركب ، وبينما الجنود ينزلون في القوارب بسرعة كان ويلي يقول « يا جيمي ، يمكنك أن تسلم حياتك للرب وتقترب الآن كاللص اليمين » .. وجيمي يحاول ويتغير لون وجهه وتقاطيعه ، ثم ينفعل ويقول « مع الأسف قلبي مغلق مثل اللص الشمال » .. وويلي يرد « أعلم أن ربنا فاتح أحضانه ومستعد أن يقبلك إذا أتيت كالرسول بطرس الذي أنكره ثم تاب ... »

جيمي : يصارع مع نفسه ثم يبكي ويقول « مع الأسف أنا مثل يهوذا » .. وهنا كانت سبعة قوارب قد امتلأت وأخذ الجنود ينزلون في القارب الثامن ، وقبل أن يكمل وبحركة سريعة رجع ويلي إلى الوراء ودفع جيمي إلى الأمام فوجد نفسه في القارب يبتعد ثم ألقى إليه بالإنجيل وقال « اذكر غلاطية ٢ : ٢٠ » ...

ولقد غرقت المركب في دقائق .. وحاول ويلي أن ينجو على قطعة من الخشب ولكن الأمواج غلبته وصعدت روحه إلى السماء ... ووصلت القوارب إلى الشاطيء فنزل الجنود واستراحوا ليلة ثم جاءوا إلى جيمي في الصباح ليصحبهم في النزول إلى الملاهي كما قالوا ليرفهوا عن أنفسهم فأخذ جيمي يردد هذا الجزء « مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ ، فما أحياه الآن في الجسد فإنما أحياه في الإيمان .. إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي » (غل ٢ : ٢٠) .. وبينما الجنود يحرضونه على الخروج معهم كعادته السابقة قال لهم « لقد مات المسيح عنا جميعاً .. وحياتنا ليست لنا بل يجب أن نحيا له وليس للعالم . وحياة جيمي انتهت مع المركب أمس ومنذ تلك اللحظة هذا عمر ويلي .. فيجب عليّ أن أقضيه كما كان يفعل ويلي تماماً ... »

المسيح يحيا فيّ :

(١) هكذا حياتك ليست ملكك إنما هي عطية من الله :

١ ــ لأنه هو الذي خلقك . ونفخ في حفنة التراب لتصير إنساناً وميزك عن سائر الخليقة .

٢ ــ عندما سقطت وصارت حياتك فاسدة ومصيرها الموت ، مات هو عنك على الصليب . أخذ الذي لك وأعطاك الذي له . وقد تم لك ذلك في المعمودية عندما دُفنت مع المسيح لتقوم معه . فأنت الآن تحيا حياته هو .

٣ ــ في حياتك اليومية . فكم من مرة تعرضت لمواقف (مرض ــ حوادث ــ ...) كان يمكن أن توصلك للموت ولكنه أنقذك .

٤ ــ أخطاؤك الكثيرة أجرتها الموت ولكنه ينقلها عنك في سر الاعتراف ويعطيك إمكانية الحياة الجديدة .

هل بعد كل هذا أبخل على الرب يسوع بحياتي ولكن :

(٢) كيف أقدم له حياتي ؟

أ. بتخصيص وقت مقدس في يومي العادي لشخص الرب يسوع أجلس فيه وسعه وأتمتع به في صلاة أوفي قراءة للكتاب المقدس أو الكتب الروحية .

ب. بإنتظامي في ممارسة الاعتراف والتناول حتى تتنقي حياته من كل ما هو عالق بها ... كأني أنظف بإستمرار ثوب معموديتي الأبيض وذلك بمحافظتي على وديعة حياتي التي أودعها الله إياي ، فأثق أن كل ضعفة أو خطية إنما تشوه هذه الحياة وتضع عليها بقعة سوداء في شيء لا أملكه (تخيل حينما تستعير قميصاً من أخيك وفي المدرسة وقع حبر على هذا القميص . ما هي مشاعرك وأنت تعيد هذا القميص له . بالتأكيد ستجتهد لتزيل أثر الحبر من على القميص حتى تقدمه له) . وهكذا نحن نحاول أن نحافظ على حياتنا وننقيها باستمرار حتى أقدمها له حينما يطلبها .

جـ. أخدم الله بوقتي ومالي وصحتي .

علامات حياة المسيح فيّ :

١ــ كراهيتي للخطية وتوبتي المستمرة عنها .

٢ ــ حبي الشديد للرب يسوع .

٣ ــ حبي الشديد للاخوة .

الأنشطة :

(١) إقرأ الأصحاح الأول من رسالة فيلبي واستخرج الآيات التي تدل على المعاني الآتية واكتبها مع شاهدها في نوتة النشاط :

١ ــ حياتي هي للمسيح .

٢ ــ كونوا عائشين كما علمكم الإنجيل .

٣ ــ أريد أن أترك العالم إلى المسيح لأسلمه وديعة حياتي وأتمتع به أفضل من هنا .

(٢) استخرج الآيات الآتية من الكتاب المقدس واكتب صلاة قصيرة من وحيها :

أ . يو ١٠:١٠ .

ب. غلا ٢٠:٢ .

جـ. ٢كو ١٥:٥ .

(٣) أكمل الآيات الآتية :

أ . فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما ..... المسيح من الأموات بمجد ..... هكذا ..... نحن أيضاً في جدة الحياة . (رو ٤:٦) .

ب. مدفونين معه في ..... التي فيها ..... أيضاً معه . (كو ١٢:٢) .

جـ. لأن كلكم الذين ..... بالمسيح قد ..... المسيح . (غلا ٢٧:٣) .

صــلاة :

+ لتكن يارب لا إرادتي بل إرادتك أنت ، لأنك أنت الذي تحيا في قلبي الآن .

ما هي غايتي في الحياة ؟

التاريخ : سبتمبر « الأسبوع الرابع »

الهدف : حياتي ليست لي بل للآخرين .

المراجع : + الله والمال / أكليمنضس الاسكندري .

+ حياة الأنبا أنطونيوس وأمثاله .

+ سير القديسين الذين عاشوا لتحقيق رسالة حياتهم .

التمهيد : إذا سألت بعض منكم عن الشيء الذي يفرحه فسيقول أحدكم إنني أفرح جداً عندما يأتي ليّ أبي بقميص جديد ، وسيقول آخر أما أنا فيفرحني أن ألعب مع أصدقائي وسيقول ثالث وأنا يفرحني مشاهدة التليفزيون ورابع يقول أفرح جداً عندما يكون معي نقود كثيرة أفعل بها ما أشاء . ولكن هناك فرد سيقول يفرحني كل ذلك معاً ولكن يفرحني أيضاً أن أرى أخي أو صديقي مسرور هو الآخر . أفرح حينما يلبس قميصاً جديداً أو يتمتع باللعب مع أصدقائه أو غيره فكل ما يفرحه يفرحني .

الدرس : من أي نوع أنت . هل أنت من ذلك النوع الأناني الذي لا يهتم إلا بذاته وبما يفرحه هو شخصياً أم أنت من ذلك النوع الذي تفرح لفرح الآخرين .

ولكن ما الذي يربطني بالآخر حتى أفرح لفرحه وأحزن لحزنه .

شركة الاخوة :

أ . **أعضاء في جسد** واحد : يجب أن تعلم أننا جميعاً أعضاء في جسد واحد فإذا تألم عضو في هذا الجسد تألمت بقية الأعضاء (فمثلاً لو أصابك ألم في رجلك . هل يستطيع الجسد أن يستغني عن هذه الرجل المتألمة ويقوله لها تألمي بعيداً عني . بالعكس الجسد كله يكون متألماً لألم رجلك) وهكذا لأننا أعضاء في جسد رأسه السيد المسيح فإننا نشارك بعضنا البعض في الأفراح والأحزان . (مثال كنيسة الرسل)

ب . **مكملين لبعضنا البعض** : كما أنه في مباريات الكرة لا يستطيع الفريق أن يستغني عن حارس المرمى أو أن يستغني حارس المرمى عن المهاجم ولا المهاجم عن المدافع فالجميع يلعبون كل واحد له أهميته في مكانه لا يمكنه الإستغناء عن الآخر . هكذا نحن لكل منا عمل وموهبة نحتاج لبعضنا البعض ويربطنا خيط المحبة الذي يؤلف بين قلوبنا . هل من الممكن أن يستغني صاحب المطحن عن الفلاح الذي يزرع له القمح أو هل من الممكن أن يستغنى الفران عن صاحب المطحن الذي يطحن له القمح أو هل من الممكن أن تستغني أنت عن كل هؤلاء فكلنا في إحتياج لبعضنا البعض نكمل بعض . ليس فينا واحد كامل مكتفي بذاته لذلك يجب أن نهتم بشركتنا مع بعضنا حتى نكمل نقائصنا من بعضنا البعض .

أوجه شركة عملية :

(١) تقديم المحبة والخدمة :

في كل مرة يمكنك أن تقدم عمل محبة إجتهد أن تقدمه لتفرح به قلب أخوك . حينما تعد ملخصاً لدرس معين وطلبه منك زميلك قدمه له بكل حب وفرح . حينما يطلب منك شخص لا يبصر أن تعبر به الشارع قدم له ذلك في محبة . حينما تسمع عن مرض شخص أو زميل فتلكن محبتك لتشاركه مرضه وهكذا ...

(٢) الصلاة لأجل بعضنا البعض :

من أجمل أوجه الشركة أن ترتفع صلواتنا من أجل بعضنا خاصة حينما يكون

أحدنا يمر بضائقة أو حزين أو مهموم أو مريض أو مسافر نجتهد أن نذكره في صلواتنا ونطلب من أجل أن يسنده الرب . (مثال : صلاة الكنيسة لأجل بطرس في السجن) .

(٣) بركة أخوة الرب :

هناك عمل خفي يمكن به أن تكون عضو عامل في جسد الرب فهناك أخوته الفقراء والمساكين . إذا كانت ظروفك التي هيأها لك الله أفضل من أحدهم فليس أقل من أن تقدم لهم بروح المحبة والبذل ما يمكنك تقديمه سواء أموال أو زيارات أو خدمة خفية في أي مجال . (مثال : برنابا وبيعه الحقل وإعطاؤه الثمن للرسل) .

(٤) الإحتمـال :

الشخص الذي يحمل المسيح داخله بل يعتبر نفسه عضواً في الجسد يحتمل ضعفات الآخرين ولا يوبخهم أو يلومهم عليها لأنه يعلم أنه يملك من الضعفات والخطايا أكثر منها . إحتمل أخوك وقت غضبه . إحتمل زميلك حينما يخطيء في حقك وأطلب من أجله . إحتمل صديقك ولا تلومه حينما لا يشاركك مناسبة ما فأنت لا تعرف ظروفه . إقبل بمحبة توجيه الكبار سواء والديك أو اخوتك أو خدامك . (المعلم جرجس الجوهري والشخص الذي كان يسبه يومياً)

النشاط : اقرأ رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس الأولى وإستخرج الآيات التي بها كلمة أعضاء أو كلمة جسد أو كلمة عضو .

+ حاول أن تحقق هذه الاتجاهات في فصل مدارس الأحد واكتب عن أوجه النجاح وأوجه الفشل في تحقيق هذا التدريب .
+ حاول أن تمارس بعض هذه التداريب في كنيستك واسرتك حتى تحقق غايتك في الحياة .
+ لماذا لا يعتبر المال أو الأكل أو كل الأمور المادية كافية لتكون غاية الحياة ؟ وما هو إذن سر السعادة الحقيقية في حياة الإنسان ؟

+ ما المعنى الحقيقي للغنى أمام الله ؟
+ ما هي المميزات التي تجعلك وارثاً لملكوت السموات ؟ وما هي الإلتزامات ؟
+ فكر كيف تستطيع أنت وفصلك أن تطعم الجوعان ، وتأوي الغريب ، وتزور المريض ؟
+ تأمل في مثل الغني الغبي .. وقارن بين القديسين أمثال الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس الذين باعوا كل شيء من أجل حبهم في الملك المسيح وبين الطماعين الشرهين في هذه الحياة . ما موقفك أنت ؟ مع من ؟

تأمـــل

التسبيح في حياتنا :

+ يساعدنا على أن نقترب من الله بقلوبنا وأفكارنا ...
+ نرتفع فلا ننغمس في العالم المادي حيث الطمع ومحبة المال ..
+ ينشيء الفرح الحقيقي في داخل قلوبنا :..

وبالتسبيح والمحبة بعضنا لبعض سنجعل الأرض سماء ، وسنحضر السماء والأبدية إلى هنا ويكون ملكوت الله داخلنا ...

صـــلاة :

زد هذا الجزء إلى صلاتك هذا الأسبوع : « اصنع معنا حسب صلاحك يامعطياً طعاماً لكل جسد .. املأ قلوبنا فرحاً ونعيماً ، لكي نحن أيضاً يكون لنا الكفاف في كل شيء كل حين نزداد في كل عمل صالح » .

الآيـــة :

« بل اطلبوا ملكوت الله ، وهذه كلها تزاد لكم » (لو ١٢:٣١) .

النشاط المنزلي :

إقرأ قصة لوط وإبراهيم ، وتتبع فكرة لوط لسدوم وعمورة (تكوين ١٣،١٩)

معنى ملكيتي لحياتي

التاريخ : سبتمبر « الأسبوع الخامس »

الهدف : الرب أعطانا الحرية ... والحرية مسئولية .

المراجع : حياة يشوع/ ف . ب . ماير .

التمهيد : في ذات مراة قابلت شخصاً يدخن سجائر بشراهة وعندما أتيحت ليّ الظروف لأتحدث معه بدأت أكلمه عن مضار التدخين من وجهة النظر الصحية والروحية والعجيب هو رد ذلك الشخص الذي قال لي إنني مقتنع بكل ما تقوله ولكن هذه هي حياتي الخاصة التي أملكها من حقي أن أتصرف فيها كما أشاء فيكفيني أنني لم أتدخل في حياة الآخرين وهنا أردت أن أوضح له معنى أنه يملك حياته وأن له حرية التصرف فيها فضربت له مثلاً وقلت له تخيل أن والدك أحضر إلى منزلك جهاز تسجيل جديد وقدمه لك قائلاً أن هذا الجهاز خاص بك من أجلك . ما هي مشاعره حينما يحضر مرة من الخارج ويجدك قد قمت بتكسير هذا الجهاز وإتلافه هل سوف تقول له أن هذا الجهاز ملكي وخاص بيّ وليس لأحد حق التدخل فيما أصنعه بالجهاز وعلى فرض أن والدك قبل هذا التفكير هل من الممكن أن يأتمنك على شيء آخر أو يهديك هدية جديدة . بالطبع لا فهو يعلم جيداً أنك لست أميناً على هداياه التي يودعها إياك .

الدرس : هل أنت مثل هذا الشخص تشعر أنك تملك حياتك وليس لأحد التدخل فيها ؟ سأوضح لك عدة نقاط وسأطلب منك الإجابة بعد ذلك .

أ . أنا لست مالكاً لحياتي ولكن حياتي وديعة عندي :

في درس الأسبوع قبل الماضي حدثتك عن كيف أنك صورة الله وأنك خلقت من نفخة من فمه وأعطاك في هذه النفخة نسمة الحياة التي تعيش بها . ليس هذا فقط بل وعندما شوهت هذه الصورة المقدسة نزل من السماء وتجسد ومات لأجلك وإشترى نفسك الغالية بدمه الثمين . إذاً فإن حياتك هي ليست ملكك ولكنها ملك للذي فداك بدمه . ستقول ليّ ولكن حياتي في يدي لم يأخذها مني المسيح بل تركها لي لأفعل بها ما أشاء ولكني أقول لك لقد تركها معك وديعة أو أمانة لذلك هو يطالبك أن تحفظها . ألم تجرب مرة أن جاءك أحد الأصدقاء وقدم لك مبلغ من المال قائلاً لك أن تحتفظ به حتى يعود من سفره . هل تستطيع أن تتصرف في هذا المبلغ ؟ بالطبع لا فهو ليس ملكك وإن كان في حوزتك . هكذا أيضاً حياتك ليست ملكك وإن كنت تعيشها .

ب . لست أعيش حياتي بمفردي:

في درس الأسبوع الماضي حدثتك عن أنك لست وحيداً ولكن عضو في جسد الرب يسوع وهناك أعضاء آخرون معك في هذا الجسد أنت تحتاج إليهم وهم يحتاجون إليك فكل منكم يكمل الآخر . هكذا أنت لا تستطيع أن تفصل حياتك عن الآخرين فمثلاً لا تستطيع أن تقول لي أنك يمكنك أن تلعب الكرة في الشارع في أي وقت دون أن أقول لك ولكن يجب أن تراعي السيارات التي تمر في الشارع وأيضاً تضع في إعتبارك المارة الذين يمشون فيه وأيضاً السكان الذين يسكنون في الشارع فمنهم المريض ومنهم الطالب الذي يستذكر دروسه ومنهم الذي يحتاج للراحة . مثال آخر إنسان يدخن سجائره في مكان مغلق نقول له لو كنت فعلاً تملك صحتك وحياتك ومن حقك أن تفعل بها ما تشاء فأنت لا تملك صحة وحياة الآخرين الذين قد يؤذيهم ويضر صحتهم دخان سجائرك .

إذاً كيف أفهم من يقول لي أنني حر التصرف في حياتي ؟ فعلاً لك ذلك ولكن أنت تتصرف في حياتك من أجل سعادتك وفرحك وأن تكون مسروراً على الدوام ولن يتحقق ذلك إلا إذا كنت صاحب هدف تسعى من أجل تحقيقه يجلب لك السعادة لذلك فأنت حر في حياتك ولكن ضع في إعتبارك :

أ . إعرف مصلحتك الحقيقية وحدد هدفك :

لا تنخدع بأي هدف براق يفقدك سعادتك مثلاً مصلحتك في أن تذاكر وتنجح وتحصل على مجموع عالي لا تقل لي ولكني حر فلست أريد أن أذاكر مثل هذا الإنسان لا يفهم ملكيته وحريته في حياته بالمفهوم الصحيح .

أيضاً سلامك وسعادتك وفرحك في إرتباطك وعشرتك بالمسيح يسوع،لا تقل ولكني حر أرتبط بالمسيح أو لا أرتبط أنا الذي أحدد . لا بل يجب أن تعرف أين فرحك وسلامك وتسعى إليه وتبحث عنه .

ب . إعرف الوسائل الحقيقية التي تحقق بها هدفك :

مثلاً أنت تعلم أن نجاحك في الرياضة يعتمد على حلك لأكبر عدد من المسائل . تكون مخطئاً إذا ظننت أنك لو لم تحل عدد كبير من المسائل سوف تنجح وتقول إنني حر . صحيح أنني أعرف هدفي وهو النجاح إلا أن الوسيلة التي أحقق بها هذا الهدف أنا حر فيها .

فلتعرف جيداً مصلحتك الحقيقية والوسيلة المثلى لتحقيقها وبهذا تضمن أن تحيا حياتك تلك الوديعة التي ائتمنك عليها الرب بكل أمانة شاكراً الرب الذي فدى حياتك بدمه الثمين واضعاً في اعتبارك الآخرين الذين يشاركونك هذه الحياة .

ومن أعظم القواد الأبطال في التاريخ يشوع بن نون ، بدأت شجاعته تظهر وهو شاب صغير حين أرسله موسى ليكتشف أرض كنعان ، ولم يخف يومها من العدو بل قال أننا سنأكلهم لأن الله معنا ... وقاد الشعب وعبر الأردن وانتصر على أريحا يوم سقطت أسوارها .. وأخيراً دخل كنعان وحقق النصر وقسم الأرض معطياً كل سبط الجزء المعين له من الله ...

وفي نهاية حياته وقف يشوع أمام الشعب وأخذ يخاطبهم « الرب إلهكم هو

الذي حارب عنكم .. كلما أتذكر يوم عبورنا البحر الأحمر ـــ يوم انتصارنا على العمالقة ورحلتنا في جبل سيناء ، حين أرسل الله لنا طعاماً من السماء وماء من الصخرة .. بكل أمانة وحماس وأنتم قولوا لي ، هل في نيتكم أن تعبدوه بأمانة أم تتركوه ؟ إن لكم حرية الاختيار في هذا الأمر » .. وهنا انتصب يشوع ورفع عينيه إلى العلا وقال : « وأما أنا وبيتي فنعبد الرب » . فهتف الشعب مستنكراً : « كيف تقول هذا يا معلمنا يشوع ؟ اننا لن نترك الله أبداً ـــ هل بعد هذه الإحسانات العظيمة نتركه ؟ لا ... انه حفظنا في كل الطريق التي سرنا فيها ـــ نحن أيضاً نعبد الرب لأنه هو إلهنا ...

* ولكن يشوع عاد فقال « ربما هذا الأمر صعب عليكم ... أنتم تعرفون أنه إله قدوس وغيور .. انه يريد منكم حياة طاهرة ... وسلوكاً مستقيماً أمام عينيه .. ربما لا تقدرون على هذا ..

ـــ فأجاب الشعب بهتاف عظيم : لا لا بل الرب نعبد ...

* قال يشوع : أحذروا أن تنسوا الله وما عمله لأجلكم ...

ـــ أجاب جميع الشعب وقالوا : « آمـين » .

قال يشوع : « تعبدون الله وتخافونه كل الأيام » .

ـــ أجاب جميع الشعب وقالوا : « آمـين » .

* قال يشوع : « إذا فعلتم ذلك ستحل عليكم البركة ، ولا يستطيع الأعداء أن يضروكم » ...

ـــ أجاب جميع الشعب وقالوا : « آمـين » .

* قال يشوع : « ان الله سيعاقبكم بشدة إن اتجهتم إلى عبادة الأصنام » ..

ـــ أجاب الشعب : « آمـين » ..

* قال يشوع : « إن يهوه عظيم وليس مثيله آلهة للكنعانيين الذي تسترضيهم لا يطلبون سوى التقدمات » ...

ـــ أجاب الشعب : « نحن نعبد الله بإخلاص وبحق من كل قلوبنا » ..

* قال يشوع : « أنتم شهود على أنفسكم ـــ انتم اخترتم بحريتكم الكاملة فأصبحتم مسئولين أمام الله عن هذا الاختيار أليس كذلك »

فقالوا : « نحن شهود ، نحن سنعبد الرب وحده ونطيع وصاياه كلها ... وقطع يشوع عهداً للشعب مع الله في ذلك اليوم ، وكتب هذا في سفر الشريعة وأقام حجراً ليكون شاهداً عليهم ، وكانوا أولياء على العهد كل أيام يشوع ..

ملاحظـة :

من هم شعب الله ؟

هم الذين يؤمنون بالله الإيمان العظيم .. كان اليهود شعب الله قديماً كما كانت الأمم كلها وثنية ولكن الآن شعب الله هم الذين يؤمنون بالمسيح الفادي ...

فكلما قابلت كلمة بني إسرائيل في الكتاب تفهمها على أنها الآن « تعني الكنيسة » ــ « إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله ، أما الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه » (يو ١:١١) .

أسئلة للمناقشة وأنشطة :

١ ــ اقرأ الإصحاح الثاني عشر من سفر التكوين (تك ١٢:١ــ٩) وأجب على الأسئلة الآتية في نوتة النشاط :

أ. هل عرف إبرام مصلحته الحقيقية حينما قبل دعوة الرب له للخروج من أرضه ومن عشيرته ؟

ب . ما هو الهدف الحقيقي الذي خرج من أجله إبرآم ؟

جـ . ما هو الوعد الذي أخذه إبرآم من الرب حتى يقبل أن يخرج من أرضه ؟

د . هل ترى في طاعة إبرآم للرب الوسيلة الصحيحة للوصول إلى هدفه ؟

هـ . هل ترى في ظهور الرب لإبرآم علامة على صحة الوسيلة التي إستخدمها للوصول إلى هدفه ؟

٢ ــ ماذا كان يشوع يريد من الإسرائليين أن يفعلوا ؟

٣ ــ ما النموذج الذي وضعه أمام الشعب ؟

٤ ــ ماذا يكون اختيارك الأول كمسيحي ؟

أ . يسوع أعطانا الحرية في تعاليمه لنا ، ولم يفرض علينا فروضاً ...
مثال : مت ١٦:٢٠

ب . ثم أقام معنا عهداً جديداً لنثبت في محبته ..
مثال : لو ٢٢:٢٠

جـ . في سيرة يونان النبي نلاحظ وضوح إرادة الله أمام فكر الإنسان وضميره وسماح الله للإنسان بحرية الاختيار بحيث يستطيع أن يخالف إرادة الله وهذه تحمل نتائج سيئة ولكن الله من محبته يضع معطلات في طريق إرادتنا الخاطئة لننال بركة طاعة إرادته بملء حريتنا .

د . كل حرية معها مسئولية :

الآيــة	الحريــة	المسئولية
مت ١٦:٢٤		
يو ٦:٥٣		
١كو ١٠:٢٣		
غلا ٥:١٣		

هـ . مناقشة : حياتي ملك لي ... فأنا حر ... أن أعمل ما أريد (النواحي المفيدة في هذا الرأي ... النواحي المضرة في هذا الرأي ...) .

تطبيقات عملية :

كل الأشياء تحل لي ، ولكن ليست كل الأشياء توافق (١كو ١٠:٢٣)

أي هذه التصرفات توافق ، وأيهما لا يوافق ؟:

١ ــ الذهاب إلى القداس الإلهي الأسبوعي متأخراً .

٢ ــ السهر أمام التليفزيون مع الأفلام التي تثير العنف والجنس .

٣ ــ عندما يشتمني أحد لا أرد عليه بشتيمة .

٤ ــ التعلل بأنه لا يوجد وقت للصلاة الصباحية .

٥ ــ التفاهم مع الوالدين مع عدم المعاندة والتصميم على الرأي .

آية للحفظ :

« اختاروا لأنفسكم اليوم من تعبدون ، وأما أنا وبيتي فنعبد الرب » (يش ٢٤:١٥) .

العبادة : صلاة :

سامحنا اللهم منْ أجل الزمان الذي اخترتنا فيه أن نضع أموراً كثيرة في المرتبة الأول في حياتنا ساعدنا اليوم أن نقرر أن نخشاك ونحبك ونتحد بك فوق كل الأشياء في اسم المسيح .. آمين ...

النشاط المنزلي :

صلي من قلبك صلاة تعد فيها الرب بشيء ، ستنفذه في حياتك واذكر وعدك مع الرب .

« تعهدات فمي باركها يارب » (مز ١١٩:١٠٨) ..

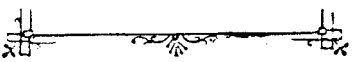

مراجعة دروس الدين المسيحي
الوحدة الأولى
الله والإنسان

التاريخ : اكتوبر « الأسبوع الأول »

الهدف : مركز الله عند الإنسان ، والخليقة المادية كلها لخدمته ، وهو كاهن الخليقة المادية بأسرها .

المراجع : + مراجعة دروس الدين المسيحي / الوحدة الأولى (تك ١:١١) .

+ آدم وحواء / قداسة البابا شنودة الثالث .

+ كنوز التفسير في الكتاب المقدس / الراهب إيلارون .

الله يخلق الكون :

الله محبة والمحبة تريد أن تعطي ما هو لها ، هي كالنور يشع على الجميع دون أن يطلب شيئاً ودون أن ينقص . الله لا يحتاج إلى الإنسان ولكن الإنسان هو المحتاج إلى الله ... ومع ذلك نجد الله يرتب للإنسان كل شيء قبل خلقته ...

* في اليوم الأول :

يخلق الله كتلة من النور ساخنة ملتهبة ويفصل الله بين النور والظلمة .. أن الله يحب النور ولا يحب الظلام كما أنه يكره اختلاط النور بالظلام ، وهكذا في حياتنا الروحية .. أما أن نكون نوراً أو ظلمة .. كانت الأرض محاطة بالبحار من كل ناحية ...

* في اليوم الثاني :

خلق الله السماء ، أي طبقات الجو التي نسميها الجلد ، وفصل الله بين السحاب وهو المياه التي فوق الجلد وبين المياه التي على الأرض وهو البحار ...

* في اليوم الثالث :

خلق الله النباتات ...

* في اليوم الرابع :

خلق الله الشمس والقمر والنجوم لتزيين السماء ، ولحكم الأوقات ...

* في اليوم الخامس :

خلق الله الطيور والأسماك والحيوانات ومن محبته فيها خلق الله السماء قبل ذلك لتطير فيها والبحر لتسبح فيه والنباتات لتأكلها الحيوانات ... هذا الترتيب البديع السابق لخلقه الإنسان وهو :

١ ــ النور ٢ ــ السماء ٣ ــ النبات ٤ ــ الشمس والقمر
٥ ــ الطيور والأسماك والحيوان .

إبداع فريد :

أما الإنسان فهو تاج الخليقة وتحفة عمل الله الخالق فقد خلقه في اليوم السادس .

+ يمتاز الإنسان عن الحيوان بالروح والعقل والخيال والذاكرة والنطق والقدرة على الإبداع والخلود والسلطان .
+ الإنسان كائن مزدوج من تراب نفخ فيه الرب نسمة حياة (تك ٢:٧) .
+ خلق الله آدم على صورته ومثاله فجعله حراً وصار نائب الله على الأرض وأعطاه

السلطان على كل الخليقة .

+ خلق الله لآدم معينة نظيره ، فقال لآدم هذه إمرأة لأنها من امرء أخذت .

+ كانت هذه هي بداية الأسرة وباركها الله وقال لهما : « اثمروا وأكثروا واملأوا الأرض واخضعوها » ...

+ أوكل الله آدم على عمل الجنة ليرعاها ويفلحها ويأكل من ثمرها بسعادة وشكر ..

+ بدأ آدم يسمي الكائنات بأسمائها .

+ رأى الله الإنسان أنه حسن جداً .

* **الإنســان :**

١ ــ ناج الخليقة ومسئول عنها ...

٢ ــ روح وعقل وجسد ــ ناطق مفكر ــ تراب ونسمة من الله .

٣ ــ رجل وإمرأه .

٤ ــ مسئولاً عاملاً في الجنة .

٥ ــ حسن جداً .

* **في اليوم السابع :**

س ١ : لماذا ارتاح الله في اليوم السابع ؟

جـ ١ : (١) لكي يعلمنا كيف ننظم حياتنا .
(٢) لكي يعلمنا كيف نقدس يوم الرب .
(٣) لأنه رأى كل ما عمله حسن جداً .

س ٢ : ماذا تعمل في يوم الرب ؟

جـ ٢ : (١) العبادة هي عمل الإنسان الأساسي وخصوصاً في يوم الرب .
(٢) عمل الخير .

س ٣ : هل نقدس السبت أم الأحد ؟

جـ ٣ : الأحد لأن الراحة الحقيقية حدثت بعد قيامة السيد المسيح من الأموات .

س ٤ : ما هي الوصية التي أعطاها الله لآدم في الجنة ؟ وكيف سقط ؟

جـ ٤ : كانت الوصية هي عدم الأكل من شجرة معرفة الخير والشر . كتطبيق عملي في الطاعة .. وقد فشل الإنسان في ذلك بسبب خداع الحية ...

س ٥ : ما هي آثار خطية آدم ؟

جـ ٥ : + بالنسبة لعلاقة الإنسان بالله فقد الشركة وخاف واختبأ .

+ بالنسبة لعلاقته بنفسه أحس بغربة وفقد الطهارة والبساطة .

+ بالنسبة لعلاقته بالآخرين ألقى اللوم على حواء ودخل الحقد والحسد بين الناس .

+ بالنسبة لعلاقته بالكون تلوثت الأرض وصارت ملعونة بسببه .

س ٦ : كيف انتشرت الخطيئة في الجنس البشري بعد سقوط آدم ؟

جـ ٦ : + أخطأ قايين حين قتل أخيه حسداً وذلك لأن هابيل قدم ذبيحة دموية من أبكار غنمه أما قايين فقدم قرباناً نباتياً غير مقبول أمام الرب ..

+ وأخطأ الناس وانتشرت الخطيئة بينهم بعد ذلك حتى لم يعد بينهم سوى نوح البار وعائلته .. ثم فكروا أن يبنوا برجاً يصعد بهم إلى السماء فبلبل الله ألسنتهم وتفرقوا في الأرض وسموا المدينة بابل .

س ٧ : ماذا كان رد فعل الله لخطيئة آدم ونسله من بعده ؟

جـ ٧ : + آدم : اكتشف عريه وفقد نقاوته .. فأعطاه الله قميصاً من جلد يستر به عورته وطرده من الجنة لئلا يأكل من شجرة الحياة .

+ قايين : ضاعت المحبة وتهددت بالغدر حتى مع الاخوة .. أعطاه الله علامة حتى لا يقتله أحد بعد أن وبخه على قتل أخيه قائلاً له « أين أخوك » .

+ الطوفان : انتشر الشر حتى غضب الرب على خلقه البشرية .. وأغرقها أيام نوح ، ومع ذلك تجلت رحمة الله في إنقاذ نوح وبنيه بالفلك .

+ في بابل : تأله الإنسان وظن أنه يقدر أن يهرب من غضب الله ويصنع معجزة تحميه من نتائج زيغانه ، فبلبل الله ألسنة البشر المتعالين لأنهم أرادوا أن يصنعوا برجاً يصل إلى السماء .

أنشطـة :

« خلقتني إنساناً كمحب للبشر » تأمل هذه العبارة وأكتب بحثاً في معاملة الله مع البشرية من بداية الخليقة وحتى بعد السقوط . (تك ١:١١) .

أسئلة للمراجعة للوحدة الأولى

---

١ ــ لماذا خلق الله الإنسان ؟ أعط أدلة على ما تقول .

٢ ــ ما الذي أعده الرب للإنسان قبل خلقته ؟ تتبع مراحل تكوين الخليقة المادية .

٣ ــ ما معنى خلقه على صورته ومثاله ؟

٤ ــ ما هي الوصية وما هي الخطيئة الأولى ؟ ما الذي تعلمته من خطيئة أبينا الأول آدم ؟

٥ ــ لماذا يطالبنا الرب بتقديس اليوم السابع ؟ لماذا حققت الكنيسة السبت في يوم الأحد ؟

٦ ــ ما هي نتائج خطيئة الإنسان الأول ؟

٧ ــ كيف انتشرت الخطيئة في الجنس البشري ؟ أعط أمثلة .

٨ ــ الله قدوس ولا يحب الخطيئة بل يبيدها . اشرح هذا في حياة البشرية الأولى .

٩ ــ الله يكره الخطيئة ولكنه يحب الخاطيء لكي يتوب ويرجع إليه . اشرح هذا في حياة آدم وحواء ــ قايين وهابيل .

١٠ ــ لماذا خلق الله حواء لآدم ؟ وما هي واجبات الإنسان نحو اسرته وما هي أهمية العائلة في حياة الكنيسة وحياة المجتمع .

رحلة القداس الإلهي

التاريخ : أكتوبر « الأسبوع الثاني »

الهدف : ممارسة الاشتراك في القداس بوعي أعمق .

المراجع : + كيف تستفيد من القداس الإلهي / الأنبا متاؤس

+ تفسير القداس للكنيسة القبطية / القمص مرقس داود

+ روحانية طقس قداس الكنيسة القبطية / الأنبا متاؤس

التمهيد : القداس الإلهي محور العبادة الكنسية والصيغة الرسمية لكل الاحتفالات والمناسبات فيها وهو أن تكرر شكلاً فهو متجدد موضوعاً . نرى فيه المسيح حاضراً معنا « الله معنا » فنحمله على أيدينا في قداس الميلاد ونرى نوره في عيد التجلي ، وموته وقيامته في عيد القيامة .. الخ ، وهو نافع في مناسباتنا الخاصة ، ومشاكلنا اليومية فنصلي في القداس سواء للشكر أو لطلب مشورة الله أو من أجل أحد المرضى أو المنتقلين ولذلك فإنه علينا دائماً أن نتعمق القداس الإلهي لئلا يصبح درباً من التكرار أو الروتين ، فهو أن تعمقناه يصعد بنا إلى آفاق ويمتد بنا إلى أعماق متجددة نكتشفها يوماً فيوم كلما اشتركنا فيه .. ولسنا نقصد هنا شرح طقوس القداس ولكننا نود أن ننتقل بسرعة إلى داخله ...

١ ــ رحلة إلى داخل أنفسنا :

ينبغي عليك وأنت ذاهب في رحلة القداس أن تعد أفكارك ومشاعرك ، تطرح همومك خارجاً ، فتبدأ بترديد مزمور « ما أحلى مساكنك يارب الجنود » أو غيره ، فأنت داخل الآن إلى أرض مقدسة تخلع فيها كل ما هو عالمي في الطريق وليس عليك أن تأخذ معك زاداً للرحلة فالكنيسة قد أعدت لك كل شيء ... فقط استسلم لقراءاتها وألحانها ، وأصعد قلبك مع بخورها الصاعد إلى عنان السماء باكراً جداً والناس نيام ...

إن الاستعداد للقداس يبدأ في اليوم السابق بصلاة العشية وسهر الليل (التسبحة) ثم رفع بخور باكر ثم قداس الموعوظين ، فإن حدثاً عظيماً سوف يحدث وهو نزول الله الكلمة ويكون معنا على المذبح .. علينا إذن أن ندخل إلى داخل أنفسنا ونجوب في برية حياتنا المقفرة فنحاسب أفكارنا وكل ما صنعناه في أسبوع مضى ونستعد لنأخذ حياة جديدة في لحظات تمتد بنا إلى الأبد ..

٢ ــ رحلة إلى الفردوس :

اننا الآن في الفردوس ، حيث شجرة الحياة أمامنا والملاك الحارس « الكاهن » لا يطرد الداخلين بل يستقبلهم ، تائبين معترفين .. إن شجرة الحياة التي حرم منها آدم وحواء لم تكن سوى جسد ودم الرب ... « إنه هو خبز الحياة من يأكل منه لا يجوع ومن يشرب منه لا يعطش إلى الأبد » ، لكننا حين نسمع الآن صوت الله في الكنيسة فلا نختبيء ، فها هو صوت الشماس ينادي « تقدموا تقدموا على هذا الرسم » ..

٣ ــ رحلة إلى الجلجثة :

أنت الآن ــ إذا تركنا الزمان والمكان جانباً .. في الجلجثة ترى الجسد مثقوباً والقربان مكسوراً والدم مهرقاً من أجلك ، ان ذبيحة الجلجثة كانت كفارة لخطايا العالم ولم تكن تحتاج إلى تكرار مثل ذبائح العهد القديم فدم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية ، وهو كفارة لخطايانا بل كفارة لخطايا العالم كله ..

أنت لا ترى الآن مذبحاً حجرياً بل جبلاً فوقه الجسد المسجى المثخن بالجراح ، اننا نحبس أنفاسنا في هذه اللحظات الرهيبة ونقف بخوف ورعدة بجوار يوحنا الحبيب ومريم

العذراء لنحس نبضات الرب الأخيرة وهو يسلم الروح من أجلنا ، بينما تسقط القطرات في الكأس ... على أننا في القداس نأخذ الرب لا ميتاً بل حياً إلى الأبد فنحيا مع الرب في صلبه وقيامته ...

« كل مرة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموتي وتعترفون بقيامتي » ...

إن حقيقة كهذه تكفي لأن ترفع مشاعرنا وقلوبنا وتجمع أفكارنا وتدخلنا في بحار التأمل ...

٤ ــ رحلة إلى السماء :

إن للقداس بُعد آخر فنحن نذكر الرب إلى أن يجيء ، إننا نأخذ الآن العربون فقط ولكننا نشعر أننا في سماء على الأرض ، أو أن أرضنا أصبحت سماء فاختطفت الكنيسة إلى فوق ، وليس عجيباً ، فهوذا الرب حاضر مع ملائكة قوته ، والعذراء والرسل قياماً يشفعون في ضعفنا ومسكنتنا ويشاركوننا أفراحنا وبهجتنا ...

إنهم حاضرون في جسد المسيح السري الذين هم أعضائه الممتلئة ، فانك تجد اثنى عشر صليباً حول صليب الرب « الأسباديقون » في القربانة كما تجد أسماء هؤلاء القديسين وصورهم موجودة باستمرار ، فهم بلا شك حضور في هذه السماء الجديدة التي نزلت على الأرض فهم جنود الملك الأعظم ومختاريه يحلون معه أينما سار ...

أنشطة : استخرج فصولاً من القداس الإلهي تخدم العناصر الأربعة السابقة .

تدريب :

١ ــ تلاوة مزامير « ما أحلى مساكنك » وغيرها قبل الذهاب للكنيسة والاستيقاظ مبكراً ..

٢ ــ استخدام الخولاجي وضبط الفكر والتركيز في معاني القداس ..

٣ ــ تلاوة صلوات خاصة وتأملات ومقاطع تعبر عن حالتنا وتساعدنا على سكب مشاعرنا أثناء تقديم الذبيحة ..

٤ ــ حفظ مردات الشمامسة وتلاوتها مع الشعب بصوت مرتفع ومن القلب ...

القـداس الإلهـي

التاريـخ : أكتوبر «الأسبوع الثالث»

الهدف : تفهم ليتورجية القداس باستنارة أكثر

المراجع : + كيف تستفيد من القداس الإلهي / الأنبا متاؤوس

+ تفسير القداس للكنيسة القبطية / القمص مرقص داود

+ روحانية طقس قداس الكنيسة القبطية / الأنبا متاؤوس

التمهيد : يبدأ القداس الإلهي مبكراً جداً أكثر مما تظن وذلك حين تخرج الشمس وتروى المياه حبة الحنطة ويأخذها المؤمنون لتدق وتصير قربانة شهية تقدم لله الحي مما له شكراً وحباً ... ويبدأ الاستعداد للقداس بصلاة عشية اليوم السابق حين يجتمع المؤمنون للاستعداد لهذا الحدث الهام وهو نزول المسيح بجسده ودمه بيننا ويستمر طقس رفع البخور ممتزجة بالصلوات مع تسبحة نصف الليل .. ثم يستيقظ المؤمنون باكراً لصلاة رفع بخور باكر (الذين يبكرون إليّ يجدونني) . على أن الاستعداد للقداس يجب أن يكون استعداداً داخلياً وخارجياً معاً :

+ فهناك الصوم والطهارة الجسدية وحضور العشية وصلوات باكر والأجبية ..

+ وهناك أيضاً محاسبة النفس وممارسة سر الاعتراف والصفح عن أخطاء الآخرين والتقدم إلى الله بنية خالصة وقلب سليم ..

تقدمة الحمل :

يختار الكاهن قرباناً بلا عيب رمزاً للسيد المسيح الذي بلا عيب وحده ويوضع الحمل في طبق بسيط من القش يشير إلى المزود وبعد أن يرشم بالصليب ثلاث مرات يضع الكاهن يده عليه (فهذا هو حمل الله حامل خطية العالم) ويصلي الكاهن سراً طالباً الرحمة لنفسه ولشعبه ولمن طلب منه أن يذكره في القداس الأحياء والأموات،ويأتي دور المعمودية فيمسح الكاهن القربانة من فوق ومن أسفل بالماء إشارة لنزول السيد المسيح في مياه الأردن .. ثم يوضع القربان على المذبح الذي يرمز للصليب ويغطي بالأبروسفارين ومعناه الغطاء وهو يرمز للقبر ويوضع فوقه لفافة ترمز إلى الختم وأثناء ذلك تتلى صلاة الشكر لما صنعه السيد المسيح لأجلنا بتجسده وصلبه وقيامته .. بعد قليل سيرفع الكاهن الغطاء والختم ويلاحظ وجود خلاخيل صغيرة تحدث صوتاً ليذكرنا بزلزلة القيامة .. فاننا في كل قداس نتذكر موت الرب ...

أولاً : قداس الموعوظين :

ينقسم القداس الإلهي إلى قداس الموعوظين وينتهي بقانون الإيمان ثم قداس المؤمنين .. وكان طقس الكنيسة قديماً يقضي بتناول جميع المؤمنين في شركة مقدسة ويأمر الشماس غير المستعدين أو غير المعتمدين أن ينصرفوا بهذا يتدرب هؤلاء في الطريق الروحي خطوة بعد خطوة .

ويشمل قداس الموعوظين قراءات البولس وهي فصول مختارة من رسائل بولس الرسول ... والكاثوليكون وهي فصول مختارة من الرسائل الجامعة وهي يعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا .. والأبركسيس ومعناها أعمال الرسل .. ثم السنكسار وهي سير القديسين .. هذا كله يسبق الإنجيل ...

فالكنيسة تريد أن تقدم لنا نماذج القديسين في حياتهم وأقوالهم وقد عاشوا الإنجيل ونفذوه وطبقوه عملياً .. والملاحظ دائماً ارتباط الفصول مع بعضها أما بسيرة القديس أو بآيات الإنجيل نفسه « يوم الأحد بالذات » ... فالكنيسة تريد أن تقدم المسيح في صورتين :

(ا) المسيح حمل الله الذي ذبح عن خطايا العالم وذلك على المذبح .

(ب) المسيح كلمة الله المعلم الصالح وذلك من على المنبر أو المنجلية ويحرص الكاهن في

العظة أن يصيب نفس الهدف الذي تحدث عنه إنجيل القداس والقراءات الكنسية لهذا اليوم .

ثانياً : قداس المؤمنين :

إن ما صنعه الرب من أجلنا يتلخص في ثلاث قضايا :

١ ــ أوجدنا من العدم .

٢ ــ فدانا بتجسده وموته وقيامته .

٣ ــ أعطانا هذا الخلاص بطريقة سرية عن طريق الكنيسة ..

إن كان الآب هو الذي أراد أن يوجدنا فالإبن هو الذي خلصنا بدمه فإن الروح القدس هو الذي أوصل لنا في الأسرار هذا العمل العجيب ... ونعود الآن لأقسام القداس الإلهي فنجد :

١ ــ صلاة الصلح :

« قراءتها من القداسين الباسيلي والغريغوري » .نذكر فيها كيف أوجدنا الله وهو غير محتاج لعبوديتنا وكيف خالفناه بغواية الحية فصالحنا ...

أولاً : بالأنبياء ثانياً : بموت ابنه على الصليب ..

في هذه اللحظات نقبل بعضنا بعضاً وتفرح معنا العذراء والسماء كلها بالصلح الذي ساد بين الله والناس وبين الإنسان وأخيه ..

٢ ــ قدوس .. قدوس :

وفي القطعة التالية نذكر فيها عمل المسيح الفادي إذ نزل إلى الحجيم من قبل الصليب واحتمل ظلم الأشرار .. بذل ظهره للسياط وخديه للطم ..

٣ ــ السر العظيم :

« عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد » (١تي٣:١٦)

لقد سلمنا المسيح سر الفدية يوم خميس العهد حين أخذ خبزاً على يديه وبارك وكسر وشكر ... يقرأ الكاهن في هذه اللحظات سر حلول الروح القدس بينما الشعب ساجد

بخوف ورعدة ... وبطريقة غير منظورة يكون المسيح في وسطنا ويتحول الخبز والخمر إلى جسد ودم المخلص ...

٤ ــ الطلبة والطلبة الختامية :

اننا حين نرى المسيح الآن بجسده ودمه « عمانوئيل الله معنا » نتجاسر بأن نطلب .. ونحن نطلب عن كل شيء (أوشية = طلبة) .

عن أي شي نطلب ؟ (مناقشة)

أما الطلبة النهائية فهي أن يهدينا إلى ملكوته فاننا لا ننتظر كثيراً لأننا نكون بالفعل قد دخلنا إلى هذا الملكوت ابتداء من المجمع حيث نشعر بعشرة القديسين وحضورهم معنا حول العريس ..

٥ ــ صلاة القسمة :

هنا اللحظات الرهيبة حين يقسّم المسيح جسده ودمه بيد الكاهن من أجلنا معطياً إيانا خلاصه .. ان صرخات الشمامسة والشعب تتزايد بتواتر فكل شيء هنا مقدس وكريم ، انها لحظات الحضرة الإلهية ــ على كل نفس أن تخشع وتقرع صدرها لتكون مستعدة للتناول من هذا الكنز الثمين ...

. صــــلاة :

آمين .. آمين .. آمين .. أومن .. أومن .. أومن .. أومن وأعترف إلى النفس الأخير أن هذا هو الجسد المحيي .. يعطي عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول منه ..

أنشــطة :

١ ــ حفظ صلاة الصلح من القداس الباسيلي ..

٢ ــ دراسة الأواشي ..

٣ ــ عمل بحث عن قديسي المجمع ومعرفة سير حياتهم بمجلة حائط (إعرضها على زملائك) .

٤ ــ معرفة المعاني الروحية للطقوس الآتية :

(ا) دورة البخور .

(ب) استخدام الشموع .

(جـ) إعداد القربان المستخدم في تقديم الحمل .

٥ ــ دراسة قسمة :

(ا) أيها الابن الوحيد .

(ب) القسمة السريانية .

٦ ــ لاحظ أن قداس المؤمنين يتخلص في :

أخذ ... صلوات اختيار الحمل .

شكر ... صلوات الشكر .

بارك ... صلوات التبريك والتقديس .

قسم ... صلوات القسمة .

أعطى ... التوزيع بالحانه المعروفة .

حاول أن تجد في صلوات الخولاجي ما يتعلق بكل قسم من هذه الأقسام الخمسة الرئيسية . وادرس هذه المراحل بالتفصيل والتأمل والصلاة .

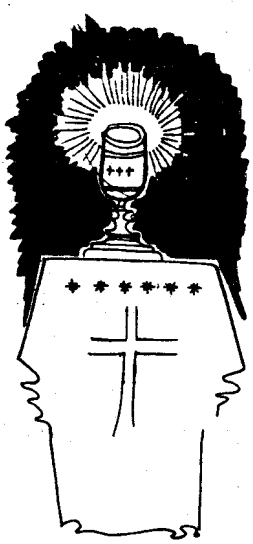

مراجعة دروس الدين المسيحي
الوحدة الثانية
عهود الله مع الإنسان

التاريخ : أكتوبر « الأسبوع الرابع »

الهدف : تعريف الإنسان عهود الله معنا حتى بعد سقوط آدم ...

المراجع : + الوحدة الثانية من كتاب الدين المسيحي .

+ المراجع السابقة للوحدة الأولى .

س ١ : لم يتخل الله عن الإنسان بعد سقوطه .. اشرح هذه العبارة .

جـ ١ : بالرغم من عقاب الله لآدم بطرده من الجنة إلا أنه أعطاه وعداً بالخلاص عن طريق مخلص يأتي من نسل حواء ويسحق رأس الحية (تك ٣:١٥) وقد عاتب الله آدم وحواء برفق وأعطاهم أقمصة من جلد متألماً من أجل سقوطهما ..

س ٢ : تكلم عن عهد الله مع نوح .

جـ ٢ : + ابتعد الناس عن الله وساروا في الظلم والفساد لكن الله أقام عهداً مع نوح قائلاً « لأني إياك رأيت باراً » (تك ٧:١) .

+ آمن نوح بوعد الله وعمل الفلك ، ولم يصدق الناس كلامه فأتاهم الطوفان .. بارك الله نوحاً وبنيه مرة أخرى قائلاً « اثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض » (تك ٩:١) .

+ وعد الله نوحاً بأنه لا يعود يهلك الأرض كلها مرة أخرى مهما كثر الشر..

س ٣ : لماذا اختار الله إبراهيم ليقيم عهداً معه ؟

جـ ٣ : كان إبراهيم رجل الإيمان وقد تجلى إيمانه في أنه :

١ــ خرج إلى أرض لا يعرفها تاركاً أهله وعشيرته حسب أمر الله .

٢ــ عاش غريباً وترك للوط الميراث الجسدي فأختار لوط الأرض الجيدة .. أما إبراهيم فكان نصيبه هو الرب .

٣ــ آمن إبراهيم بوعد الله أن يعطيه نسلاً رغم شيخوخته وقد ظهر الله له في صورة ثلاث رجال « فآمن إبراهيم بالرب فحسب له براً » (تك ١٥ : ٦) .

٤ــ استطاع إبرهيم أن يضحي بمحبته لابنه الوحيد الذي قيل له انه باسحق تنال المواعيد وقدمه محرقة على جبل المريا .. وهنا يتدخل الله ويعطي إبراهيم وعداً ليكون :

(أ) نسله كرمل البحر ونجوم السماء .

(ب) يكون أبا الإيمان في جميع الأمم .

(جـ) ومن نسله يأتي المسيح .

س ٤ : أعد الله موسى لتحقيق وعوده بوسائل شتى .. وضح ذلك .

جـ ٤ : ١ــ ولد موسى في ظروف صعبة .. ولكنه حافظ عليه وسلمه إلى إبنة فرعون ليتهذب بكل حكمة المصريين وأيضاً تربى بين والديه على حياة الإيمان ...

٢ــ تعلم في البرية وتخلص من ضعفاته الشخصية فصار رجل صلاة .. كليم الله .. وقائداً لشعبه ...

٣ــ أرسله الله بمعجزات إلى فرعون .

٤ــ دعوته لقيادة شعبه من أرض العبودية إلى البرية ..

٥ــ تسليم الله لموسى الوصايا العشر والشريعة ..

□□□□□□□□□□□□□□□□

أسئلة للمراجعة للوحدة الثانية

١ ــ « وعد الله آدم بعد سقوطه أن نسل المرأة يسحق رأس الحية » لماذا قيل هذا الوعد ؟ وكيف تحقق ؟

٢ ــ ماذا كانت الخطيئة الأصلية ؟ وما خطورتها ؟

٣ ــ لماذا ابتعد العالم عن الله وماذا كان موقف نوح البار وكيف أنقذه الرب ؟ وما العهد الذي أعطاه الرب لنوح ؟ وما هي البركات التي نالها نوح من خلال العهد ؟

٤ ــ يدعى إبراهيم أب الأباء أي أعظم رجال الإيمان . اشرح وبيّن ماّ الذي طلبه الرب من إبرام وكيف حققه ؟

٥ ــ يقول الكتاب « وخرج إبرام وهو لا يعرف إلى أين يذهب » . ما دلالة هذه الآية وكيف تستفيد من روح الإيمان هذا في حياتك اليومية ؟

٦ ــ بالرغم من أن إبرام كان رجل الإيمان إلا أنه ضعف مرة وكذب . اشرح هذا الموقف وبين كيف أنقذه الرب ؟

٧ ــ كيف ظهر الرب لإبرام ؟ وكيف حقق وعده له ؟

٨٠ ــ كيف امتحن الله إيمان إبراهيم ؟ وما مدى نجاح إبراهيم .

٩ ــ اكتب ما تعرفه عن : لوط ــ ملكي صادق ــ حاران ــ أبوكم إبراهيم رأى يومي فتهلل .

١٠ ــ كيف أعد الله موسى ليكون قائداً ممتازاً ؟ كيف دعى الله موسى ؟ وما العهد الذي صنعه الرب وكيف تمم الله وعده لموسى .

١١ ــ اكتبْ مذكرات عن : الضربات العشر ــ الوصايا العشر ــ المن والسلوى ــ تذمرات إسرائيل في البرية ــ رموز حياة موسى للسيد المسيح .

دراسات فى سفر الخروج

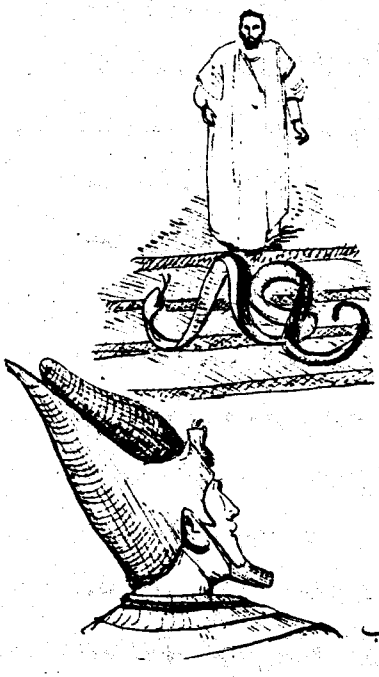

التاريخ : شهر نوفمبر

الهدف العام : مراحل توبة الخاطيء وخلاص الله كما يرمز لها السفر .

المراجع :

+ مدخل الكتاب المقدس / مار جرجس اسبورتنج
+ القصد الإلهي / سوزان دي ديتريخ
+ المسيح في جميع الكتب / أ. م ب هودجكن
دراسات في سفر الخروج / مار جرجس اسبورتنج
+ سفر الخروج / القمص تادرس يعقوب
+ سفر الخروج / أ. نجيب جرجس
+ حياة موسى / ف.ب ماير

١ ــ العبودية

التاريخ : نوفمبر « الأسبوع الأول »

الهدف الخاص : معرفة آثار السقوط وما أفسدته الخطيئة في حياتنا ، لممارسة حرية مجد أولاد الله .

١ ــ خلق الله الإنسان حراً :

خلق الله الإنسان وأوجده في الجنة ورسم له أن يعيش في حرية كاملة ، حرية مجد أولاد الله . وعاش آدم متمتعاً بهذه الحرية كاملة بشركته مع الله والسكن في حضرته البهية ، عاش سيداً على المادة والمخلوقات والطبيعة .. وبينما أغراه الشيطان بالتحرر الكامل حتى من سلطان الله .. نجده يرتد إلى عبودية قاسية للشر واللذة والذات وللشيطان نفسه .. ويجسم لنا سفر الخروج صورة هذه العبودية باستعباد فرعون لشعب الله ...

٢ ــ الاستكانة للعبودية :

لقد أصبح شعب الله خاضعاً وراضيا تماماً بالعبودية والأكثر من ذلك أنه تلذذ بها حتى أصبح يخشى الحرية والثورة على واقعه المرير (خر ٥:١٩ــ٢٠) وحين أراد الشعب أن يتحرر لاحقه الشيطان وزود النير حتى يفقد الإنسان كل أمل في النجاة (خر ٥:٦ــ١٨) . لم يسمعوا لموسى بسبب المذلة والعبودية القاسية .

٣ ــ استعبادهم لشهوة الجسد :

أصبح العمل عبودية ، فأصبحوا مستعبدين من أجل القوت اليومي .. وعندما أخذهم موسى للعبور لم يتذوقوا الخلاص بل عادوا بقلوبهم إلى الوثنية مشتهين أطعمة مصر ناظرين إليها كشجرة بهية للنظر .. انها مأساة عدن تتكرر الآن ولكن الله لا يكف عن العمل من أجل الخلاص ..

٤ ــ استعباد موسى لذاته :

عندما أراد موسى أن يحرر شعبه من عبوديتهم متكلاً على ذاته وعلى أسلوبه البشري قتل المصري وكان لابد أن يرسله الله إلى البرية ليميت ذاته ويميت اتكاله البشري ويسلم القيادة للرب نفسه ليقوده هو وشعبه من أرض العبودية إلى أرض حرية أبناء الله .

٥ ــ شخص المخلّص :

كان موسى رمزاً للمسيح .. (مناقشة)

إذن فالمحرر هو المسيح لا محرر غيره وما أنبياء العهد القديم إلا رموز باهتة للحقيقة الأزلية ..

مناقشـــة :

+ ما هي آثار الخطيئة على الجنس البشري وعلى نظام الكون ؟
+ إن حرركم الابن فبالحقيقة تصيروا أحراراً ... فمما يحررنا ؟ وكيف ؟

تدريـــب :

+ قد دعيتم إلى الحرية أيها الاخوة فلا تصيروا الحرية فرصة للجسد .
+ كأحرار وكعبيد لله . نضبط أنفسنا بطاعة الوصية .

موســـى	المســـيح
(١) أخلى ذاته من بنوته للقصر وفضل أن يحيا حياة شعبه في العبودية ...	(١) أخلى ذاته آخذاً شكل العبد ...
(٢) ألقى في البحر وأخرج بمعجزة ليكون قائداً « السقط يشبه القبر »	(٢) مات وقبر ثم قام ...
(٣) كان راعياً للغنم	(٣) كان راعياً للرعاة ... وكان المخلص الحقيقي لكل من يؤمن به وفتح الفردوس وأعطى للمؤمنين الحياة الأبدية .
(٤) خرج إلى برية الجهاد ..	
(٥) كلاهما كان نبياً ..	
(٦) حمل كلاهما ذنب شعبه وشفع في المذنبين ...	

الأنشطة :

١ ــ أكمل العبارة الآتية مستعيناً برسالة العبرانيين أصحاح ١١

« بالإيمان موسى لما كبر أبى أن ..... إبن إبنة فرعون مفضلاً بالأحرى أن ..... مع شعب الله على أن يكون له تمتع ..... بالخطية حاسباً عار المسيح ..... أعظم من خزائن مصر لأنه كان ..... إلى المجازاة . بالإيمان ترك مصر ..... من غضب الملك لأنه تشدد كأنه ..... من لا يرى » .

٢ ــ اقرأ سفر الخروج أصحاح ٢،١ ثم وصل كل نصف آية بنصفها الآخر :

ولكن بحسبما أذلوهم	وإنه إستقى لنا أيضاً وسقى الغنم
مرروا حياتهم بعبودية قاسية	فصعد صراخهم إلى الله
ووقفت أخته من بعيد	هكذا نموا وامتدوا
رجل مصري أنقذنا من أيدي الرعاة	لتعرف ماذا يفعل به
وتنهد بنوا إسرائيل من العبودية وصرخوا	في الطين واللبن وفي كل عمل في الحقل

٢ ــ العــبور

التاريـخ : نوفمبر « الأسبوع الثاني »

الهدف الخاص : رمـوز الصليب والقيامـة

أطلق شعبي ليعبدوني:

كان هذا هو نداء الله لفرعون على فم موسى وهارون ، وإن كان الله لا يريد شيئاً من الإنسان ، فهو لا يحتاج إلى شيء ، إلا أنه يريد أن يتمتع أبناؤه بشركتهم معه وبنوتهم له وكيف نسبح تسبحة الرب في أرض العبودية ، كان هذا هو الهدف .. ولكن ما هو الطريق ؟

والإجابة على هذا السؤال نجد أن طريق العبور الى الله يبدأ بالعليقة وهى ترمز الى التجسد ثم خروف الفصح ــ وهو يرمز إلى الصليب ثم عبور البحر الأحمر ــ وهو يرمز إلى الموت والقيامة .. فوراء الأحداث التاريخية التي حدثت في سفر الخروج معنى خاص أعمق بكثير من ظاهرها ، فإن الكتاب المقدس يرسم خطة مستقيمة نحو الخلاص المزمع أن يكون بيسوع المسيح ...

العليقة (التجسد طريق الخلاص الوحيد) :

حين فشل الإنسان أن يصل إلى الله .. نزل الله إلى الإنسان .. ولكن حضور الله على الأرض وأخذه شكل إنسان كان يحتاج إلى تمهيد لذهن الشعب .. وإذا كان سفر الخروج هو سفر الفداء .. فهذا الفداء يبدأ بالعليقة التي ترمز للتجسد ، فالله وسط شعبه كأب بل كأم حنون تتمخض بهم تحملهم وتربيهم ، تدللهم وتؤدبهم وتحملهم على أجنحة النسور ليل نهار .. والخطوة التالية ليست الله معنا فقط بل الله « فينا » أيضاً .. لم يظهر الله في كوكب مضيء ... لم يظهر الله في نجم بعيد وهاج مجيد .. ولكنه ظهر في شكل عليقة برية خشنة المنظر قليلة الارتفاع ...

هذا يرمز إلى طبيعتنا البشرية ، وهنا نقف بعيداً لا نجسر أن نقترب قبل أن نخلع نعل أرجلنا ، فها هي النار تشتعل في العليقة والنار تشير إلى الحب غير المحدود ، فهناك نار الغضب ، وهناك نار الدينونة ، ولكن ليست هذه نار العليقة ، « فالنار لا تمسها » أنها لا تحرق العليقة نفسها بل تحرق أشواك الخطيئة ..

نحن مدعوين لا لأن نقترب فقط إلى تلك النار بل أن ندخل بداخلها أيضاً ، أن الله يهمس في آذاننا بطريقة عاطفية وينادي كل واحد باسمه مرة ومرتين (موسى .. موسى) .. إن الله لم يظهر بطريقة جامدة خالية من المشاعر لكنه يفصح في العليقة عن حبه الغير محدود بكلمات مباشرة خالدة غيرت مجرى التاريخ :

« اني قد رأيت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من أجل مسخريهم ، اني علمت أوجاعهم فنزلت لأنقذهم من أيدي المصريين » . (خر ٣:٧)

حين اقترب يسوع من تلميذي عمواس كان قلبيهما ملتهباً فيهما وهو القائل « جئت لألقي ناراً على الأرض » (لو ١٢:٤٩) وبالفعل أعطيت النار للتلاميذ يوم الخمسين لينشروا نورها وحركتها وفاعليتها في كل العالم ، انها نفس نار العليقة نار الحب لأن « إلهنا نار آكلة » ...

خروف الفصح

الصليب هو غاية التجسد :

نجد في خروف الفصح صورة الفداء الذي يسوع المسيح ... أما كون خروف الفصح رمزاً إلى المسيح فقضية ثابتة من الوحي لأن كلمة الله تقول صريحاً « لأن فصحنا أيضاً المسيح قد ذبح لأجلنا » (١كو ٥:٧ــ٨) ...

خروف الفصح	المقابلة في العهد الجديد
(١) كان يوم دينونة للمصريين وكان ممكناً أن يهلك أبكار اليهود أيضاً لولا الحمل المذبوح .	(١) ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا (رو ٥:٨) .
(٢) كان بلا عيب .	(٢) لأنكم افتديم ... بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح (١بط ١:١٨ــ١٩) .
(٣) ابن عام واحد	(٣) كان يسوع في مقتبل العمر .
(٤) يرش دمه على القائمين والعتبة العليا .	(٤) دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية .
(٥) عظم منه لا يكسر .	(٥) يوحنا ١٩:٣٦ .
(٦) كل الأبكار الذين فدوا يوم ذبح الخروف قدسوا للرب أي افرزوا له (١٣:٢) .	(٦) لستم لأنفسكم لأنكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي لله (١كو ٦:١٩،٢٠) .
(٧) كان الخروف يشوى بكامله ولا يطبخ أو يسلق ..	(٧) إشارة إلى آلام المسيح الشديدة .

(٨) يشوى على أعشاب مرة . (٨) أعطوه خلا ممزوجاً بمرارة ..

(٩) يأكله جمهور شعب المفديين كلهم . (٩) جاء لخلاص الأمم واليهود ..

(١٠) لا يبقى منه شيئاً للمساء ... (١٠) انزل من على الصليب قبل السبت .

العبور (القيامة)

هى باب الخلاص .. لقد أنتشل موسى من الماء (موسى = ابن الماء) ونجا من موت محقق حين ألقى فى البحر كذلك هذا ما تم مع يونان ونوح .. لقد رأى الشعب الموت بعينيهم حين فوجئوا بالبحر الأحمر من أمام والعدو من خلف وهنا يقف الشعب لينظر خلاص الرب .

كانت عصا موسى ترمز الى الصليب الذى شق بحر النجاة للعبور الى أرض الراحة ولكن خلف قصة النجاة هذه كانت ذبيحة الفصح لا زالت تقطر دما ، فالخلاص هو بدم المسيح ودفنه وقيامته .. فقد مات المسيح وقام .. ونزل الى الجحيم وهزم قوة العدو (الشيطان) وأهلك كل جنوده وحرر المسبيين وأعلن النصرة .. وبهذا يعلمنا سفر الخروج أن نموت مع المسيح عن الماضى لنحيا فى جدة الحياة وان هذا هو الطريق الوحيد المؤدى الى الحياة الأبدية .

أنشـــطه :

١ ــ ارسم صورة للعليقة أو خروف الفصح أو عبور شعب اسرائيل .. ويمكن أن تظهر فى جانب الصورة ماتشير اليه هذه الأحداث فى العهد الجديد .
٢ ــ قراءة سفر الخروج أصحاح ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٥ .
٣ ــ حفظ أجزاء من الهوس الأول من التسبحة .
٤ ــ قراءة (رؤيا ١٥) ومقارنتها بخروج ١٥ .

****

٣ ــ التذمــرات

التاريــخ : نوفـــمبر « الأسبـــوع الثالث » .

الهدف الخاص :

علاج مشكلة التذمر فى حياة الفتيان .

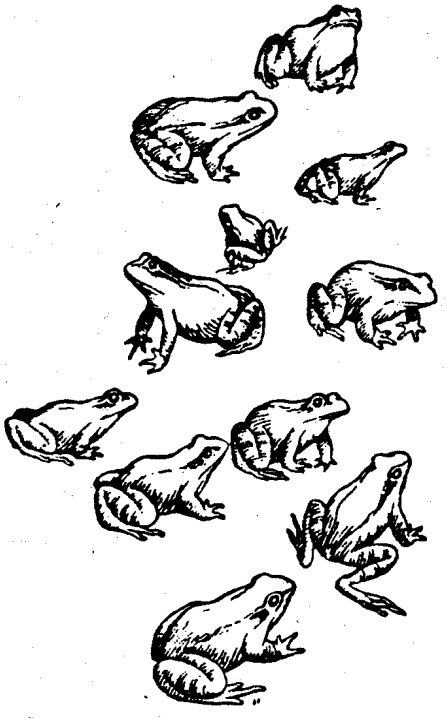

لم يشأ الله أن يقود الشعب فى طريق كنعان بسرعة بالرغم من أنها قريبة إذ هى مسيرة أيام وذلك خوفا من أن يجدوا حربا بسرعه مع شعوب أقوى منهم ، فدار بهم فى طريق سيناء لكى يعلمهم الجهاد فى البرية ، إختفى منظر مصر الخضراء وبدأت البرية المخيفة تتضح معالمها ، وخاصة بعد مسيرة أيام انتهى الخبز والماء ، وانتهى كل أمل فى الرجوع ، وأصبح الأمل الوحيد فى التوغل قدما إلى الأمام ، ولكن الشعب تذمر سريعا على موسى وهارون وجربوا الرب .. وهذه التذمرات تدل على :

١ ــ النســيان :

حيث ينسى الانسان معاملات الله السابقة معه وكيف نجاه .. وينسى عجائبه العظام وحسن صنيعه معه .. فخليق بنا أن نراجع الماضى ونعدد حسنات الله .

٢ ــ قصر النظر :

لم يكن يعرف شعب اسرائيل أن تذمرهم لم يكن موجهاً الى موسى وهارون ولكن ضد الله نفسه وأن مرارتهم ستزول قريبا إذا تحلوا بالصبر ، ولكن هذه دائما طريقة البشر الذين يريدون حلولا سريعة ، لقد مد آدم يده الى الشجرة المحرمة محتجا على منع الله أياه من تناولها ، فى حين كانت شجرة الحياة قريبة المنال .

٣ ــ قلة الايمان :

كان لدى موسى الايمان الذى يجعله يقود مليونى ونصف مليون نسمة في البرية الجرداء ، كان واثقا فى معونة الهه . كان يشبه معلمه والهه يسوع الذى بقى أربعين يوما فى البرية صائما دون طعام وقد حاول الشيطان أن يسقطه فى الشك أو الشكوى أو التبرم فلم يستطع . إن موسى كان يستطيع أن ينظر دائما الى فوق حيث تستطيع الملائكة أن ترسل خبزا لهذا الشعب .

ماره وأيليم :

أسرعت خطواتهم بعد ثلاثة أيام من العطش حين وجدوا ينابيع المياه فى ماره وحمل كل واحد إناءاً صغيرا مستبشرا بأن الله قد أعطاهم مياهاً للشرب ، ولكنهم رجعوا للوراء فجأة بيأس شديد ، فإن المياه مرة غير صالحة للشرب .. لقد كان هذا اختبارا من الله لإيمانهم الذى خاب سريعا ، واذ بالرب يأمر موسى أن يلقى غصون الشجرة فى المياه لتتحول حلوة .. وكانت الشجرة ترمز الى خشبة الصليب .. ولكن بعد التجارب يعطى الرب تعزيات فما أن ساروا قليلا حتى وصلوا الى ايليم ، وهى واحه بها إثنى عشر عينا وسبعون نخلة « بعدد التلاميذ والرسل » ولم يكن ممكنا للعشب أن يستمر فى إيليم فعليه أن يسعى فى جهاد حتى يصل الى كنعان .

عطيــة المــن :

بدأ السأم والملل يتسرب الى نفوس الشعب ، إن منظر البرية والرمال الساخنة تهب عليهم والحجارة المبعثرة بلا جمال ، والجبال المتكرره تثير السأم فى النفوس المتعطشة الى مباهج الحياة الجسدية ، لم تكن رغبة الوصول تهمهم كثيرا ولا العبادة تسندهم فرجعوا

بقلوبهم الى مصر بمباهجها وأعيادها ومواسمها وجيوشها وتذكروا البطيخ والقثاء والكرات والبصل والثوم .. فتذمر كل جماعة بنو اسرائيل على موسى وهارون فى البرية وقال لهما بنو اسرائيل ليتنا متنا بيد الرب فى أرض مصر إذ كنا جالسين عند قدور اللحم نأكل خبزا للشبع فانكما أخرجتمونا الى هذا القفر لكى تميتا هذا الجمهور بالجوع .. وهنا يفتح الرب كوى السماء ويمطر لهم المن .. وكان المن إشارة الى الرب يسوع .

المـــن	يســـوع
+ سماوى معجزى .	+ نزل من السماء .
+ مجانـا .	+ عطيتـه مجانيـه .
+ أنقذهم من الموت .	+ أعطاهم نفسه كخبز الحياة .
+ طعمه كرقاق بعسل ملتوتا بزيـت .	+ حلقه حلاوه وكله مشتهيات مملوءة بالنعمة .
+ كان يكفى حاجة الشعب ويـزيـد .	+ مشـبع للجموع كلها .
+ يوماً بيـوم .	+ عطاياه جديده كل صباح .
+ كرهـه اليهـود .	+ رفـض مـن شـعبـه .

+ لقد رفض الشعب المن قائلين عنه لقد سئمت أنفسنا الطعام السخيف فأعطاهم الرب السلوى وبينما كان اللحم بين أسنانهم اشتعلت النار فى المحلة .

+ تذمروا مرة أخرى على الماء حين توغلوا فى الصحراء وفى رفيديم أمر الرب موسى أن يضرب الصخرة لينبع لهم ماء والصخرة كانت ترمز الى :

أ ـــ الأمة اليهودية التى وإن تعرضت للاستعباد لم تترك .

ب ـــ الكنيسة التى صمدت أمام التجارب .

جـ ـــ المسيح الذى طعن من أحبائه فأعطاهم من جنبه ينبوع الماء الحى .

+ تذمروا أيضا على الرئاسة وخصوصا حين تأخر موسى فوق الجبل وقالوا نقيم رئيسنا ونعود الى أرض مصر . لم يكونوا يتذمرون على موسى بل على الله نفسه .

قضيـــه للمناقشـــة :

س ١ : ما هى خطورة التذمر روحيا واجتماعياً ؟

جـ ١ :

روحـــيا	إجتماعـيا
+ يدل على عدم الايمان .	+ ينشيء القلـق .
+ يفقدنا الشـــكر .	+ ينشيء الفوضى بين الامم .
+ يمنـع تقدمنـا .	+ ينشيء أمراضا نفسية .
+ يمنـع الخيرات الآتية .	+ لا يجعلنا نفكر تفكيرا سليما.
+ يغضـــب الله .	+ يؤدي الى الفشل فى حياتنا .

س ٢ : كيف عالج الرب مشكلة التذمر ؟

جـ ٢ : ١ ـــ بكثرة العطايا .

٢ ـــ بإشباع النفس الضعيفة .

٣ ـــ بالاختبارات المتكررة .

٤ ـــ بالعقوبة أحيانا .

٥ ـــ بأنه ظل وفياً إلى النهاية .

س ٣ : كيف نحيا حياة الشكر ؟

جـ ٣ : ١ ـــ تذكر مراحم الرب لأنه سترنا وأعاننا وحفظنا وأشفق علينا .

٢ ـــ تذكر ضعفاتنا مقابل مراحم الرب .

٣ ـــ التدريب على الصبر وقت التجارب مثل المرض والفقر والفشل .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

٤ ــ الناموس

التاريخ: نوفمبر « الاسبوع الرابع » .

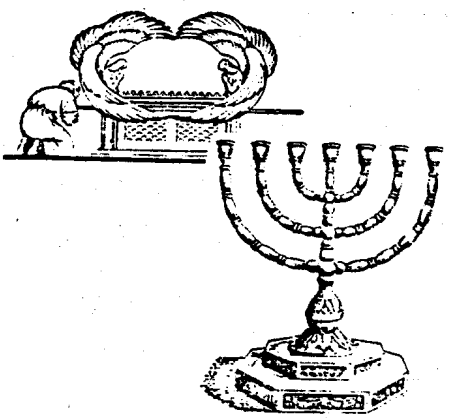

الهدف الخاص : المسيحيه ليست مجرد حرام وحلال بل نعمة وحق .

مقدمة :

ان خطية آدم جعلت هناك فاصلا بين الإنسان والله « لا تقترب من ههنا » (خر ٣:٥) ولم يكن الإنسان يستطيع أن يتقابل مع الله الا من خلال موسى والأنبياء « تكلم أنت معنا فنسمع ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت فقال موسى للشعب لا تخافوا لأن الله إنما جاء لكى يمتحنكم ، ولكى تكون مخافته أمام وجوهكم ، حتى لا تخطئوا فوقف الشعب من بعيد ، وأما موسى فإقترب الى الضباب حيث كان الله » (خر ٢٠:١٩ــ٢١) .

قال الرب لموسى « إذهب وإنحدر ثم إصعد إلى الجبل أنت وهارون معك وأما الكهنة والشعب فلا يقتحموا ليصعدوا الى الرب لئلا يبطش بهم » (خر ١٩:٢٣ــ٢٤) . هذا الفاصل الشديد والهوة العظيمة بين الله والإنسان كانت موجودة قبل مجيء المسيح الذى دعى عمانوئيل الله معنا . وكما إن الطالب الذى يصل الى المرحلة الجامعية لابد أن يمر بالمرحلة الاعدادية والثانوية ، لذلك أعطى الله للإنسان الناموس الموسوى قبل أن يعطيه شريعة العهد الجديد فى الموعظة على الجبل .

وقد بدأ الله يعرّف نفسه للإنسان فى بداية الوصايا العشرة قائلا « أنا هو الرب الهك الذى أخرجك من أرض مصر بيت العبودية » ، فهو الله الذى إختبروه فى النجاة ، وهو

الاله الذى يحبهم ولا يلقى عليهم وصايا وأثقالا ، فهو لا يريد أن يستعبدهم بل هو الذى أخرجهم من العبودية .

عهد سيناء :

عرف العالم القديم في الناحية السياسية المعاهدات وكذلك كانت هذه العهود تتم بين طرفين متحالفين ، وهذا ما حدث بالضبط بين الله والإنسان ، حين أعطى الله الناموس وهذه هي بنود المعاهدة ...

في المعاهدات	في الوصايا العشر
أولاً : تعريف بهذا الملك القوي	أنا هو الرب إلهك (خر ٢٠:١)
ثانياً : يحفظ إحسانات هذا الملك	الذي أخرجك من أرض مصر بيت العبودية (خر ٢٠:١ ويش ٢٤:٦)
ثالثاً : عدم التعاهد مع آلهة أخرى	لا يكن لك آلهة أخرى أمامي
رابعاً : يحفظ هذا العهد ويقرأ على الشعب	وتضع في التابوت هذه الشهادة التي أعطيك
خامساً : بركات الطاعة ولعنات على من يخالف	(خر ٢٠:٥،٦ خر ٢٣:٢٠ــ٢٣)
سادساً : ختام العهد	وأخذ موسى الدم ورش على الشعب وقال هذا هو ختام العهد الذي قطعه الرب معكم ..

لقد كان الناموس خطوة إلى الأمام بحق .. ولكن الناموس لم يستطع أن يقلل الهوة أو الفجوة بين الله والإنسان بل على العكس كان الناموس يزيد الخطية لأن الناس كانوا لا يستطيعون تنفيذ الوصية فتتحول الوصية من سبب بركة إلى سبب لعنةودينونة تماماً كما يسقط شعاع النور في حجرة مظلمة فيظهر ما فيها من قاذورات .

قضية للمناقشة : الحرام والحلال :

يتميز ناموس موسى والتدين في العهد القديم بالآتي :

١ ــ الخوف من الله وممارسة العبادات لا عن حب بل عن خوف ورعب .

٢ ــ السطحية والشكلية في تأدية الفرائض والواجبات والطقوس .

٣ ــ الرضى عن النفس والإعجاب بالبر الذاتي واحتقار الآخرين ممن لا يتممون هذه الفروض (مثل الفريسي والعشار)

وهناك من الفتيان من يسأل دائماً عن الحرام والحلال ، وهذه هي القاعدة التي يضعها بولس الرسول .. (١كو ٦:١٢،٩:٢٣)

« كل الأشياء تحل لي ولكن ليست كل الأشياء توافق » ..

« كل الأشياء تحل لي ولكن ليس كل شيء يبني »

« كل الأشياء تحل لي ولكن لا يتسلط عليّ شيء » ..

ويمكن أن تسأل نفسك باستمرار إن كان هذا الشيء يوافق عليه يسوع أو هل يستطيع أن يرافقك وأنت تعمله أم لا ؟ تستطيع الآن أن يكون لك الحواس المدربة لتعرف ما يليق وما لا يليق . وهناك أمثلة على ذلك تجيبها بنفسك :

أكل لحم الخنزير ــ وسائل الإعلام ــ أدوات المكياج ــ كلام الهزل والهزار ــ الجلوس على المقاهي ــ التدخين ...

مناقشـــة :

س ١ : اعقد مقارنة بين الوصايا العشر والموعظة على الجبل .

س ٢ : ما هو الفرق بين التدقيق وبين الوسوسة ؟

س ٣ : تقوم اليهودية على الحرام والحلال .. وتقوم المسيحية على النعمة والحق .... أعطِ مواقف وأمثلة في الحياة للسلوك المسيحي حسب النعمة والحق .

****

الصلاه بالأجبيه (١)

التاريخ : ديسمبر « الأسبوع الأول »

الهدف : الصلاة كعادة مقدسة

المراجع : + بستان الروح جـ٢ / الأنبا يوأنس
+ التسبحة اليومية ومزامير السواعي / الأب متى المسكين
+ محاضرات مؤتمر الأجبية لقداسة البابا

التمهيد : القديس يوحنا ذهبي الفم له جملة هامة تنبه ضمائرنا بشدة يقول فيها « إذا لاحظت إنساناً لا يحب الصلاة فإعرف في الحال أنه ليس فيه شيء صالح بالمرة فالذي لا يصلي إلى الله هو ميت » ــ ما هي العقبات التي تقابلك في ممارسة هذه العبادة الأساسية ؟

قد لا تجد دائماً من الكلمات والأفكار في ذهنك ما تصلي به ــ أو قد لا تجد الدافع للوقوف للصلاة ــ أو عدم تذكرك هذا لأنك لا تحدد مواعيد ثابتة له ــ كل هذه الأسباب تعالجها لنا أمنا الكنيسة عندما تقدم لنا هدية من هداياها الجميلة هي « الأجبية »

تسير الليتورجيا (الصلاة الجماعية) في اتجاه التأكيد على حياة المسيح على الأرض بصفتها أساس قضية الخلاص والتدبير الإلهي من نحونا فكلما عشنا مع المسيح حياته وموته وقيامته كلما كان لنا فكر المسيح .

وفي القديم كان المؤمنون يحتفلون بعيد القيامة كل ٣٣ سنة ثم جعل الاحتفال سنوياً وتسمى هذه الدورة السنوية للطقس ، نحتفل فيها بالميلاد فالعماد فالصليب فالقيامة . إلا أن هذا لا يكفي فهناك أيضاً الدورة الأسبوعية نتذكر فيها يوم الأربعاء خيانة يهوذا للرب ونحتفل في كل جمعة بتذكار الصليب والأحد بالقيامة ..

الدورة اليومية :

إن صلاة الأجبية تهدف إلى هذه الحقائق معاشة كل حين . وهي باختصار تطبيق عملي لآية داود النبي « أما أنا فصلاة » ويقول الرب « صلوا كل حين » . فنحن في الساعة الأولى (صلاة باكر) نتذكر قيامة الرب باكراً . وفي الساعة الثالثة نتذكر حلول الروح القدس ، وفي الساعة السادسة نتذكر صلب المسيح وفي الساعة التاسعة نتذكر موته ، وفي الساعة الحادية عشر (الغروب) نتذكر إنزاله من على الصليب ، وفي الساعة الثانية عشر (النوم) نتذكر دفنه ، وفي نصف الليل نتذكر مجيئه الثاني .

وقود لصلواتي :

الأجبية مادة دسمة للتعبير عن مشاعرنا نحو الله ، وقد كتب المزامير أعظم شعراء العهد القديم في حالات روحية قد لا نصل إليها نحن ... ولا يجب الانتهاء من الصلاة بعد تلاوة المزامير بل يجب ترديد الصلوات الإرتجالية الخاصة والسجود ، فالمقصود بالأجبية أن نرتفع بدرجة تركيزنا ومشاعرنا إلى درجة الصلاة النقية وألا تمارس كفرض أو روتين .

الالتزام بقانون :

للصلاة قانون وأول من وضع قانون الصلاة هو السيد المسيح نفسه حين قال متى صليت فقل « يا أبانا الذي » وللقانون درجات فكل شخص يصلي وفق الدرجة التي تناسبه والمطلوبة منه ، فالراهب بخلاف الكاهن بخلاف العلماني ولابد أن نحب قوانين الجهاد لأنها هي التي تقربنا إلى الله وتثبت بنوتنا له . إن الإلتزام في الحياة الروحية ليس عيباً ولا ضرراً بعكس ما يعتقد بعض المتطرفين أو الهاربين من الصلاة . لقد أوصى الرب أن نصلي كل حين ولا نمل فهو يعرف أننا نصاب بالفتور أحياناً ، وما أكثر فائدة الصلاة بالأجبية في هذه الأحيان لأننا لو تركنا لأنفسنا ما صنعنا خيراً قط ، فالالتزام عهد مع الله فعلى الأقل ان لم نكن في حالة حرارة وعزاء فنحن لا نزال متمسكين بالصلاة منتظرين الرب إلى أن تعود لنا الاختبارات الروحية من جديد فلو ذاكر الطالب حين يريد فقط أو ألغيت إشارات المرور من الشوارع وترك الموضوع لأخلاق السائقين لحدثت متاعب جسيمة .

ذبيحة الإرادة :

إن الصلاة أم الفضائل ووقود لها ، فالإنتظام فيها بصبر ورجولة مهما كان العناء في البداية يعتبر تدريباً عملياً لتكون عندك الإرادة حاضرة وصلبة ومستعدة لكل عمل صالح . لا تهمل صلواتك مهما كانت حالة الإعياء والتعب ، وان أخذ النوم يغلب أعضاءك واحداً بعد الآخر فهنا ساعة الشهادة . فالصلاة ذبيحة فعلية نعلن فيها للعالم أننا مائتون عن العالم ، وحين يرى الله جهادنا سيعطينا الصلاة النقية التي بلا تعب التي تغمر النفس بسلام عميق .

وحدة الروح :

كم هو قوي أن تصلي كما صلى آباؤنا القديسون تحس بمشاعرهم في الكلمات التي صاغوها وتتنسم رائحتهم الطيبة في المزامير التي كانوا يصلون بها فتشعر أنك تسير على طريق أجدادك بل تشعر أن كل إخوتك معك يصلون في هذه الساعة بنفس المعاني (كما تتحد بروح كاتب معين عندما تقرأ كتابه بتمعن شديد) . هكذا تشعر أنك لا تصلي بمفردك بل معك في نفس الوقت اخوة في مخادعهم وآباء في كنائسهم وأديرتهم تصلون جميعاً بروح واحد وفكر واحد تقدمون ذبيحة واحدة لله الآب .

+ كيف أصلي المزامير ؟

قبل الصلاة :

إستحضر المسيح أمامك ، إبدأ بالسجود ورشم الصليب فأنت تقف لتعد كلاماً . الصلاة ليست للمطالعة ، لتستطيع أن تبدأ بترنيمة قصيرة أو لحن خشوعي يساعدك على الانطلاق ، صل وأنت واقف واركع رافع اليدين والعينين إلى الله ، واشعر أن الله سوف يسمع كل ما تقوله ، لتكن كلمات الصلاة هي كلماتك الخاصة وليست كلمات داود .

أثناء الصلاة :

إستخدم حواسك جميعها . العين بتركيز الانتباه وصل بهمس لتشرك أذنيك واستعمل اللحن لتشبع عواطف قلبك . لا تستعجل الكلمات فحين تجد كلمة تؤثر فيك رددها وتأمل فيها فقد كان آباؤنا من فرط محبتهم لكلمات الصلاة لا يهون عليهم الانتقال إلى كلمة جديدة (قصة القديس يوحنا القصير الذي كان يدخل في الدهش بمجرد بدئه في

الصلاة وكان الجمّال يقرع بابه ليقول له أعطني القفف التي صنعتها يا أبانا ولكنه بمجرد أن يدخل قلايته يعود إلى الدهش مرة أخرى وتكرر هذا الموقف عدة مرات) .

هناك القديس باخوميوس الذي كان يستغرق في الصلاة حتى غارت الشياطين فحرقت الوسادة التي كان يقف عليها فاضطر بعد أيام ثلاث أن ينظل إلى أسفل .

صلِ بنشاط واكمل صلاتك إلى نهايتها وقل كيرياليصون بسرعة وهمة ونشاط متأملاً في جلدات المسيح أو في خطاياك التي سببتها ستشعر في نهاية الصلاة بالامتلاء والسعادة .

لا تنهي صلاتك بمجرد الانتهاء من المزامير فالصلاة بالأجبية مقصود منها الوصول إلى حالة الانطلاق في الصلاة الخاصة بسرعة نكون قد انتهينا قبل أن نبدأ .

بعد الصلاة :

اسجد شاكراً نعمة الله التي أقامتك ، اجلس إلى كتابك المقدس أو إلى عمل نافع ولا تجعل الطيور تختطف البذار الجيدة . ويروي لنا يوحنا كيف كان آباؤنا يسجدون بين المزمور والآخر ويتلون صلاة قصيرة يختمونها بالتمهيد المعروف (ذوكصابتري) وهذه الصلوات القصيرة كانت ارتجالية وكانت تشمل الصلاة دائماً وتستخدم الآن في صورة القطع الموجودة بعد الأناجيل .

لماذا نصلي بالمزامير بالذات :

١ ــ كانت لها أهمية خاصة في العهد القديم إذ كانت تستعمل في العبادة اليهودية بكثرة واستمر ذلك في أيام الرسل « وصعد بطرس ويوحنا معاً إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة ــ (أع ٣:١) وبولس الرسول يوصي به « متى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمور » (١كو ١٤:٢٦) وقوانين الآباء منذ العصر الرسولي الأول قد تحدثت عنه وأوصتنا به .

٢ ــ لا يوجد أعمق من أن نكلم الله بكلامه هو . كالمحامي الذي يكلم القاضي بنصوص القانون .

٣ ــ كثير من صلواتنا الشخصية طلبات خاصة ولكن المزامير تفتح لنا تأملات جديدة كثيرة وتعلمنا أيضاً صلوات التسبيح والشكر .

٤ ــ داود النبي كاتب المزامير رجل صلاة يقول : « سبع مرات في النهار سبحتك على أحكام عدلك » و « في نصف الليل نهضت لأشكرك على أحكام عدلك » و « سبقت عيناي وقت السحر » و « أما أنا فصلاة » حتى أن الله شهد عنه وقال : « وجدت قلب داود حسب قلبي » .

٥ ــ في المزامير نجد كل الاختبارات فداود هو الراعي الصغير وهو الملك العظيم . هو الذي حلّق في سماء الروح وهو الذي اختبر عمق التوبة ولذلك نجد دائماً مزموراً يناسب مشاعرنا مهما تغيرت : في الضيق ــ في الفرح ــ بعد الخطية ... ولذلك فالمزامير يسميها الآباء غذاء الروح وصديق النفوس المؤمنة .

النشاط :

١ ــ لكي تعيش كل يوم مشاعر يوم الصليب تستطيع أن ترسم ساعة محدداً على كل رقم من أرقامها (بالتقريب) الحادثة المناظرة التي حدثت يوم الجمعة الكبيرة ابتداء من الساعة السادسة صباحاً حتى السادسة مساء وذلك بالأستعانة بالأصحاحات الأخيرة من البشائر الأربعة . يساعدك في هذه المعلومات الآتية :

من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة صباحاً : المحاكمات .
التاسعة صباحاً : الجلد وإكليل الشوك .
من التاسعة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً : حمل الصليب .
الثانية عشر ظهراً : رفع المسيح على الصليب .
من الثانية عشرة إلى الثالثة بعد الظهر : الكلمات الخمسة الأولى .
الثالثة بعد الظهر : الكلمتان الأخيرتان وإسلامه الروح .
من الثالثة إلى السادسة مساء : الحربة والزلزلة وتفتح القبور وإنزال الجسد من على الصليب .
السادسة مساء : الدفن .

٢ ــ لكي تعرف أن صلوات الأجبية تصلح لكافة المشاعر التي تمر على الإنسان تستطيع أن تعمل جدولاً تحدد به في كل صلاة من الصلوات السبعة آيات تناسب كل من المشاعر الآتية : طلب معونة الله في الضيق ــ شكر الله على نعمه ــ التوبة لله ــ تسبيح الله .

الصلاه بالأجبيه (٢)

التاريخ ديسمبر « الأسبوع الثاني »

الهدف : التعرف على المعاني الروحية لبعض صلوات الأجبية

المراجع : المراجع السابقة

+ إن مجرد رشم الصليب يعني استعدادنا لحمله ولكن بفرح معطين المجد للآب والابن والروح القدس .
+ ثم تنتقل الصلاة إلى الشكر في كل حال فالشكر قبل الطلب وهذا ما ننساه إذا ما أهملنا الصلاة بالأجبية .
+ ثم نقتبس من الأجبية مزموراً رائعاً ينبغي أن يدوم معنا في كل مناسبة . والأجبية تنبهنا إلى :

أ . ما صنعه المسيح لأجلنا .

ب . طلب المعونة أثناء النهار .

جـ . واجبنا اليومي .

د . نهاية العالم .

ويتضح إذا تأملنا الجدول الآتي :

الصلاة	زمنها بالتوقيت الحالي	ارتباطها بحياة الرب	ارتباطها بحياتنا	الإنجيل	القطع	مزامير مختارة
باكر	مجرد الاستيقاظ	قيامة باكر الأحد	طلب المعونة الإلهية في الصباح للسلوك المسيحي	في البدء كان الكلمة	• أيها النور الحقيقي	مز ١ طوبى للرجل مز ١٨ السموات تحدث مز ٢٦ الرب نوري مز ٦٢ يا الله إلهي
الثالثة	التاسعة صباحاً	حلول الروح القدس	طلب نعمة الروح القدس والسلوك بالروح	الوعد بالروح القدس ، الكرمة والأغصان	• روحك القدوس يارب الذي أرسلته . • أيها الملك السماوي	مزمور ١٩ يستجيب لك للرب مز ٢٢ الرب يرعاني مز ٢٨ صوت الرب مز ٤٥ إلهنا ملجأنا
السادسة	الساعة ١٢ ظهراً	رفع المسيح على الصليب	طلب معونة الله وسط النهار — الصليب يميت الشهوات والأهواء اليومية	تعليم المسيح كنموذج للحياة المسيحية (الموعظة على الجبل)	• يامن في اليوم السادس • صنعت خلاصاً	مز ٦٦ ليتراءف مز ٦٩ اللهم التفت مز ٨٣ مساكنك محبوبة مز ٩٠ الساكن في عون العلي
التاسعة	الساعة الثالثة بعد الظهر	موته المحيي على الصليب	نهاية الصوم الانقطاعي اليومي — التوبة مع اللص اليمين	الرب يبارك مائدة القوت (الخمس خبزات)	• يامن ذاق الموت • لما أبصر اللص	مز ٩٦ الرب قد ملك مز ١٠٩ قال الرب لربي مز ١١٢ سبحوا الرب أيها الفتيان

الصلاة	زمنها بالتوقيت الحالي	ارتباطها بحياة الرب	ارتباطها بحياتنا	الإنجيل	القطع	مزامير مختارة
الغروب	الساعة السادسة مساءً	نزول المسيح من على الصليب ودفنه	شكراً للرب أنه أحيانا إلى المساء — طلب التوبة في حياتنا	يسوع يشفي المرضى وحماة سمعان حتى غروب الشمس	• إذا كان الصديق بالجهد يخلص	مز ١٢٠ رفعت عيني إلى الجبال مز ١٢٢ إليك رفعت عيني مز ١٢٨ مراراً كثيرة
النوم	قبل النوم	يسوع في القبر	تذكار نهاية العالم وأيضاً نهاية العمر	سمعان الشيخ يطلب الإنطلاق حين رأى يسوع	• هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل	مز ١٢٩ من الأعماق مز ١٣١ اذكر يارب داود مز ١٣٣ ها باركوا
نصف الليل	الساعة الثانية عشر مساء	مجيئه الثاني ويوم الدينونة	انتظار المكافأة السهر الروحي	انتظار العريس وملاقاته مع العذارى الحكيمات — المرأة الخاطئة — الوكيل الأمين	ها هوذا العريس يأتي في نصف الليل — أعطني يارب ينابيع دموع — بعين متحننة يارب أنظر إلى ضعفي .	مقاطع من المزمور ١١٨

ملاحظات وتداريب :

+ القطعة الثالثة من كل صلاة تمجيد العذراء وتذكار لأمومتها .
+ يمكن وضع برنامج لصلاة باكر والثالثة ــ السادسة والتاسعة ــ الغروب مع النوم حسب ظروف المصلى دون التقيد بحرفية التوقيت .
+ استخدم صورة معبرة عن مراحل حياة السيد المسيح كما تقسمها صلاة الأجبية . ويمكن كتابة هذا الجدول منسقاً على لوحة إيضاح .
+ يستخدم الفتيان الأجبية أثناء مناقشة هذا الجدول .

ما يقال في كل صلاة :

+ قانون الإيمان ومقدمته :

فالإيمان هو أساس شركتنا مع الله .. والرب لا يقبل صلاة الأشرار والهراطقة .
هناك أيضاً كيرياليصون ٤١ مرة (٣٩ جلدة + إكليل الشوك وطعنة الحربة) .
اننا نضع خطايانا على ظهر المسيح مسترحمين إياه فنخرج مبررين .

+ طلب الحل :

حل واغفر واصفح لنا يا الله عن سيئاتنا . (ما هي أنواعها ؟) .

+ الصلاة الربانية :

وهي الصيغة المختصرة والعميقة التي نطق بها الرب والتي يجب أن نرددها بتمعن ولا تفقد معانيها مع التكرار . فالصلاة لا تحتاج إلى تغيير بل إلى التجديد الداخلي .

+ ارحمنا يا الله ثم ارحمنا :

يامن في كل وقت وكل ساعة ... نتذكر مراحم الرب فهو طويل الروح نطلب أن يقبل منا في هذه الساعة وكل ساعة طلباتنا ، نطلب أن يقدس أرواحنا وأجسامنا وأفكارنا ونياتنا ويشفي أمراضنا ويغفر خطايانا .

تدريـــب :

عندما تصلي كيرياليصون تذكر في كل مرة آلام المسيح وأيضاً خطاياك واحدة واحدة والتي سببت كل هذه الآلام واطلب الغفران مسترحماً الرب .

نشاط منزلي :

١ ــ اكتب الكلمات الناقصة . والكلمات الخطأ أكتب فوقها صحتها :

ارحمني يا الله كعظيم رحمتك ومثل كثرة ..... امح اسمي واغسلني قليلاً من اثمي ومن خطيتي ..... لأني أنا جاهل بإثمي وخطيتي أمامك في كل ..... لك وحدك ..... والبر قدامك صنعت لكي تتبرر في أقوالك وتغلب إذا حوكمت . لأني هانذا بالإثم ..... بي وبالخطايا ولدتني أمي لإنك هكذا قد ..... الحق إذ أوضحت بي غوامض نعمتك ومستوراتها . تنضح عليّ بزوفاك فأطهر وتغسلني فأبيض أكثر من ..... تسمعني شروراً وفرحاً فتبتهج عظامي المتآكلة . اصرف وجهك عن ..... وامح كل آثامي وجهاً نقياً ..... في يا الله وروحاً مستديراً بدده في أحشائي . لا ..... من وراء وجهك وروحك القدوس لا ..... مني . امنحني بركة خلاصك وبروح رئاسي ..... فأعلم الأثمة طرقي والمنافقون إلي يرجعون .

٢ ــ في قطع صلاة الغروب ثلاث اقتباسات اكتبها :

من المزمور الخمسين ــ من مثل الفريسي والعشار ــ من مثل الابن الضال .

٣ ــ من المزمور الخمسين استخرج الآيات التي تدل على الأفكار التالية :

التطهير من الخطية كعملية الغسيل ــ عظم غفران الله ــ أنا أعلم خطاياي جيداً ــ الله يعرف الخطية .

٤ ــ من قطع صلاة الغروب اكتب المعاني الآتية :

بسبب ضعفي لم أحتمل تجارب العدو أثناء النهار ــ التوبة هي اسراعي للأحضان الأبوية ــ نهاري فات مني في لذة الشهوة ــ نشاطي في فعل الإثم .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

الصلاه بالأجبيه (٣)

دراسة صلاة باكر والغروب

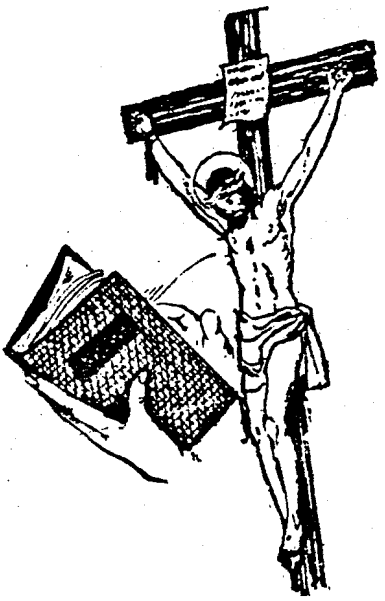

التاريخ : ديسمبر « الأسبوع الثالث »

الهدف : الانتظام في صلاة باكر والغروب بفهم وشغف وخشوع

المراجع : تأملات في مزامير الغروب / البابا شنودة
التسبحة اليومية ومزامير السواعي / الأب متى المسكين

أولاً : صلاة باكر :

+ يبدأ يومنا بتقديم السجود والشكر لله (المطانية وصلاة الشكر) هلم نسجد ...
+ دعوة للتمسك العملي بوصايا الرب بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة مسرعين إلى الصلح الكامل .
+ تجديد العهد مع الله ، للسلوك بالإيمان وطلب مراحمه لأنها جديدة في كل صباح .
+ **المزامير :** « طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار وفي طريق الخطاة لم يقف » .. (مز ١) دعوة لنا للسلوك المسيحي العملي في وسط الأشرار الذين قد نقابلهم في حياتنا اليومية .

« يا الله إلهي إليك أبكر . إذ عطشت إليك نفسي » .. وكأن المصلي يختصر من

ساعات النوم ليستيقظ مبكراً ليقدس اسم الرب الذي يشتاق إليه (أنا نائمة وقلبي مستيقظ)

+ **الإنجيل** : في البدء كان الكلمة .. ومع بداية اليوم نتذكر أزلية المسيح ومجيئه إلينا على الأرض متجسداً .

+ **القطع** : النور الحقيقي .. إن نور الشمس نور صناعي لأنه مخلوق ولكن بزوغها يذكرنا بالنور الأعظم .

النور الحقيقي الذي هو الله نفسه (أنا هو نور العالم) وهو لا يرى بالعين ولكن بالقلب ، اننا نتذكر بداية الخليقة مرة أخرى فنعطي الذوكصا (التمجيد) للابن المتجسد .

في القطعة الثانية نتذكر الحواس المضيئة والأفكار النورانية التي ينبغي أن تشرق فينا وتتضح كل صباح .

وفي القطعة الثالثة نعيش لحظات مع أم النور فنذكر عمل الآب معها وعطية الروح القدس ونعمة الابن .

الآب اختارك .. الابن تنازل وتجسد منك .. الروح القدس ظللك .

+ مع الملائكة :

حين أشرق شمس البر يسوع متجسداً في بيت لحم أعطيت الملائكة المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة . تأمل أيضاً في معاني الكلمات منذ الليل روحي تبكر إليك ياإلهي لأن أوامرك هي نور على الأرض . كنت أتلو في طرقك لأنك صرت لي معيناً . باكراً يارب تسمع صوتي وبالغداة أقف أمامك وتراني .

+ تحليل صلاة باكر :

ونشكر الرب لأنه أجازنا الليل وأتى بنا إلى مبدأ النهار .. ونطلب منه أن نبدأ بدءاً حسناً وأن نكون بني النور ونكمل هذا اليوم ببر وطهارة .

+ إن يوماً يبدأ بصلاة كهذه لابد أن يكون مليئاً بالنعمة والعمل الصالح فتكون الحياة كلها في نور المسيح .

تدريب :

+ حفظ قطع صلاة باكر والتحليل .
+ المواظبة على صلاة باكر هذا الأسبوع مع التركيز على المزامير وزيادة عددها تدريجياً ومتابعة ذلك في النوتة الروحية .

ثانياً : صلاة الغروب :

+ تقع صلاة الغروب في وقت هام من اليوم يكون فيها الإنسان في نشاط ذهني وجسدي متأهباً لبداية أعماله المسائية التي ينبغي أن يبدأها بالصلاة .
+ إن الانتظام على صلاة معينة يعطي الإنسان تعمقاً في معاني هذه الصلاة ، واكتشافاً جديداً في كل يوم لأعماقها . والتجديد هنا لا يكون بتغيير كلمات الصلاة وإنما بالثبات على نفس الكلمات مع تجديد الذهن .
+ وقد كان آباؤنا القديسون والرهبان يجتمعون في الكنائس بعد يوم طويل قد قضوه في العمل ، ويصلّون هذه الصلوات في خشوع وهدوء ويشعرون بأن شبابهم الروحي يتجدد باستمرار بعد عناء العمل أو الاعتكاف في القلالي وفي نهاية هذه الصلاة كانوا يقرأون الحل ويطلبون المغفرة لبعضهم البعض .

+ مناسبة الصلاة :

صلاة الغروب صلاة توبة والتوبة أساس حياتنا الروحية . جيد بنا في نهاية النهار أن نتذكر الأخطاء التي نكون قد سقطنا فيها عمداً أو سهواً ، ونعاهد الله في داخل قلوبنا أن نحاول تعويض أي تقصير قد سقطنا فيه في يومنا وأن نعمل بنشاط وجد أكثر فيما تبقى من اليوم .

فصلاة الغروب فرصة نادرة لتقديم الحمد لله على نعمته العظيمة (نشكرك يا ملكنا المتحنن) . لقد كان يسوع بعد أن قضى اليوم كله في الخدمة وسط الزحام يرتاح قليلاً . ولكن بطرس طلب منه أن يضحي براحته ويأتي إلى منزله فإن حماته قد أعترتها حمى ويلبي يسوع الطلب ويشفي حماة سمعان ويكون النهار قد بدأ يميل ولكن الجموع تتجمع مرة أخرى حول بيت سمعان من المعذبين من الأرواح النجسة والمرضى فتحنن يسوع ويستغرق

في خدمتهم ، فالله يعمل في كل حين في الصباح وعند غروب الشمس .. إن كل لحظة من حياتنا هي فرصة لتقديم العمل الصالح .

على أن مزامير الغروب للإنسان الذي اختبر الصلاة بها بديعة حقاً وضعتها الكنيسة لتوجه أنظارنا إلى رفع عيني القلب إلى الله بانسحاق ورجاء في آن واحد ، ونتأمل الآن المزمور ١٢٢ .

إليك رفعت عيني يا ساكن السماء :

+ حين لا أجد معونة في الأرض من ضغطات الخطية ومضايقات الناس أرفع عيني إلى الله .. هذا يذكرنا بما جاء في القداس الإلهي « أين هي قلوبكم » .. « هي عند الرب » .
+ ساكن السماء مستحق لكل المهابة .
+ عيون العبيد : عيون منسحقة شاعرة بخطاياها لا يستطيع لسانها أن يتكلم ، فيفهمها الله دون كلمة . حسن لنا أن نتذكر خطايانا فننظر لله مثل عيون العبيد نحو أيدي مواليهم ومثل عيني الأمة إلى يدي سيدتها حين يتراءف علينا .
+ يقول الرب لمثل هذه النفس المنسحقة « حولي عني عينيك فإنهما قد غلبتاني » .
+ وهنا ينطلق اللسان يستمطر مراحم الله « ارحمنا يا الله ارحمنا » .

لأننا كثيراً ما امتلأنا هواناً بسبب الخطية وأيضاً من ضغطات العالم علينا . ولنتذكر الهوان الذي احتملهِ المسيح من أجلنا .

+ أما المخصبين والمتعظمين فقد استوفوا خيراتهم على الأرض فالعار والهوان سوف يرتد عليهم .

تدريـــب :

احرص على المواظبة على صلاة الغروب وحفظ أجزاء كثيرة منها لترددها في مناسبتها .

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

مراجعة دروس الدين المسيحي
الوحدة الثالثة
مؤمنون استجابوا لعهود الله

التاريخ : ديسمبر « الأسبوع الرابع »

الهدف : مراجعة دروس الدين الوحدة الثالثة

المراجع : + كتاب الدين المسيحي
+ كنوز التفسير في الكتاب المقدس / الراهب ايلاريون

س ١ : تعلم اسحق من أبيه الكثير في إيمانه وطاعته ومسالمته للآخرين .. اشرح ذلك من خلال حياة اسحق .

جـ ١ : + كان في طاعته لله رمزاً للمسيح الذي حمل خشبة الصليب ورفع عليها ثم انتصر على الموت ..
+ وكان مطيعاً لأبيه أيضاً ..
+ وكما كان إبراهيم مسالماً مع لوط كان اسحق مع جيرانه ..

س ٢ : عاش يشوع حياة الأمانة طوال حياته حتى نفذ المهمة التي طلبها منه الرب .. وضح ذلك .

جـ ٢ : + كان تلميذاً لموسى تعلم منه وأخذ منه الشريعة .. ثم سلمه مسئولية قيادة الشعب في نهاية حياته .

(تث ٣١ : ٧ــ٨ ، يش ١ : ٥ــ٨)

+ كان ليشوع مهمتين : العبور بالشعب والوصول إلى أرض الموعد .. ثم تقسيم الأرض .
+ نفذ يشوع أوامر الله عند أبواب أريحا وعاقب المخالف .
+ كان يلجأ إلى الله في الصلاة والشكر بعد انتصاره .
+ تعهد بأن يحيا مع الرب هو وأهل بيته .

س ٣ : اختار بعض مواقف من حياة داود تبين أن شركته مع الله كانت سبب النصرة ..

جـ ٣ : + كان داود راعياً للغنم متأملاً في خليقة الله واشتهر بالعزف على الآلات الموسيقية .. فكان يقضي وقته مرنماً للرب بمزاميره ..
+ اختير داود بناء على رضا الرب عنه .. فقد وجده حسب قلبه .
+ داود هزم جليات : « أنت تأتي إليّ بسيف ورمح وبترس وأنا آتي إليك باسم رب الجنود » (١صم ١٧:٤٥) .
+ تعامل داود مع شاول بطول أناة منتظراً مراحم الرب رغم حقده عليه ..
+ وحين ملك سار بحكمة ومخافة الله .. وعدل بين الناس .
+ وحين أخطأ تاب على يد ناثان ...

تدريب :

ليكن هؤلاء الآباء نموذجاً حياً في حياتنا ولنتخذ منهم مثلاً أعلى لنا .. ننظر إلى نهاية سيرتهم ونتمثل بإيمانهم .

أسئلة للمراجعة للوحدة الثالثة

---

١ ــ ما معنى أن اسحق ابن الموعد ؟ كيف كان مثالاً لطاعة أبيه ؟ ما هي الرموز التي يرمز بها اسحق للسيد المسيح ؟

٢ ــ كيف تزوج اسحق ؟ وما الذي نتعلمه من هذا الموضوع ؟

٣ ــ ما هي الصفات التي أعجبتك في حياة اسحق ؟

٤ ــ كيف استلم يشوع قيادة الشعب من بعد موسى ؟ وما هي وصية الله ليشوع عند بداية تسلم مهمته ؟

٥ ــ كان يشوع رمزاً للرب يسوع . وضح هذه العبارة جيداً وبين أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الاثنين ؟

٦ ــ كيف اختار الله داود ؟ ولماذا اختاره دون أخوته ؟ وما هي فضائل هذا النبي ؟ اشرح كيف تفيد منها في حياتك الروحية ؟

٧ ــ اكتب ما تعرفه عن موقف داود إزاء : جليات الجبار ــ عداوة شاول الملك ــ أوريا الحيثي .

٨ ــ لماذا لم يقبل الرب أن يبني داود له بيتاً ؟

٩ ــ كيف صار داود ملكاً ؟ وكيف أرضى الله في ملكه ؟

١٠ ــ درست حياة يوسف الصديق . اشرح مراحل حياته : طفولته ــ حسد اخوته له ــ بيعه ــ وجوده في مصر ــ فوطيفار .

١١ ــ يقدم يوسف نموذجاً للشاب العفيف الأمين . وضح هذه العبارة وقارن بين ظروفه وظروف سقوط داود النبي في خطيئته الشهيرة ؟

١٢ــ بيّن كيف كافأ الله يوسف ؟ وماذا كان موقفه من اخوته وعشيرته ؟

١٣ــ اشرح كيف كان يوسف رمزاً للمسيح وبيّن أوجه الشبه وأوجه الخلاف بين الشخصيتين ؟

١٤ــ اكتب مذكرات عما تعرفه عن : فضائل داود ــ فضائل يوسف البار ــ يوسف مفسر الأحلام ــ القميص الملون ونتائجه ــ التسبيح في حياة داود .

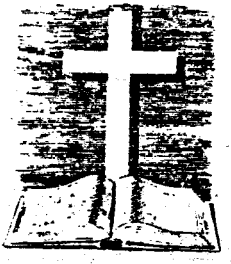

مجيء المخلص

التاريخ : ديسمبر « الأسبوع الخامس »

الهدف : الفرح والابتهاج بذكرى ميلاد ملك المجد ورئيس السلام

المراجع : + مجد وسلام ومسرة / الأنبا بيمن

+ مستويات تدريس الأعياد / مكتبة المحبة

يسوع انتظار الشعوب ورجاء الأنبياء :

منذ سقوط آدم وطرده من الجنة ، وعد الله الإنسان أن نسل المرأة يسحق رأس الحية .. وظل الإنسان طيلة العهد القديم يترقب تحقيق وعد الله يعد الإنسان من خلال الناموس والشريعة ، ومن خلال الأنبياء .. وفي كل معاملات الله مع الإنسان في العهد القديم كانت هناك إشارات تأخذ في الوضوح أكثر فأكثر مبينة أن المسيا سيأتي .. وأن وعد الله لابد أن يتحقق .. تماماً كما تبدأ تباشير الفجر تتضح حتى تتجمع خيوطه ليشرق النور فجأة ويتبدد كل ظلام ...

وأشعياء يتنبأ عن مجيء المسيح قائلاً : « لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه .. ويدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام » (إش ٩:٦) وفي موضع آخر يتنبأ نفس النبي فيقول : « ها العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى اسمه عمانوئيل » .

وأرميا النبي يؤكد هذا الوعد في أصحاح ٣١ بقوله : « ها أيام تأتي يقول الرب وأقطع مع بيت إسرائيل ومع بيت يهوذا عهداً جديداً .. أجعل شريعتي في داخلهم ، واكتبها على قلوبهم ، وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً » .. فالعهد القديم كان تمهيداً للعهد الجديد ، وهو عهد روحي فيه يسكن الله داخل الإنسان .. ويكون لنا إلهاً ونحن نكون شعبه ...

اليوم الذي صنعه الرب :

... لنفرح ولنبتهج فيه ... كتب معلمنا لوقا في إنجيله في الأصحاحين الأول والثاني يوضح كيف كان الإنسان ينتظر بفرح عظيم هذا اليوم الذي يتحقق فيه وعد الله بمجيء المسيح ..

+ سبحت العذراء مريم عندما زارت أليصابات وقالت « تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله مخلصي .. أن القدير صنع عظائم واسمه قدوس .. ليذكر رحمة كما كلم أبائنا لإبراهيم ونسله إلى الأبد » (لو ١:٤٦ــ٥٥) ...
+ وعندما انفتح فم زكريا الكاهن تكلم وبارك الله قائلاً : « مبارك الله .. لأنه افتقد وصنع فداء لشعبه .. كما تكلم بفم أنبيائه القديسين الذين هم منذ الدهر ليصنع رحمة مع أبائنا ويذكر عهده المقدس » (لو ١:٦٨ــ٧٢) .
+ وتكلم سمعان الشيخ في الهيكل عندما أخذ الطفل يسوع على ذراعيه قائلاً : « الآن تطلق عبدك بسلام ، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك الذي أعددته قدام وجه جميع الشعوب » (لو ٢:٣٠) ..
+ وكانت حنة النبية أرملة متعبدة للرب لا تفارق الهيكل : « وقفت تسبح الرب وتكلمت عنه مع جميع المنتظرين فداء في أورشليم » (لو ٢:٣٨) ... المسيح بتجسده ، ومجيئه إلينا كإنسان أعاد إلينا طبيعتنا ورتبتنا الأولى .. ويمكننا أن نعرف عظمة ما عمله الرب بمجيئه إلينا وتجسده وميلاده من خلال الأنشودة التي هتفت بها الملائكة ساعة ميلاد الرب يسوع : + المجد لله في الأعالي + وعلى الأرض السلام + وبالناس المسرة ...(لو ٢:١٤) ...

المجد لله في الأعالي :

استطاع الإنسان من خلال ميلاد المسيح أن يشترك مع الملائكة في تمجيد الله .. كل الخليقة الأرضية والسماوية تجمعت أمام ميلاد يسوع لتسجد له وتمجده مع أبيه الصالح .. وهذا ما تهتف به الكنيسة في صلواتها نسجد لك أيها المسيح مع أبيك الصالح والروح القدس لأنك أتيت وخلصتنا ...

وعلى الأرض السلام :

الرب يسوع كان يسمى في نبوة إشعياء « رئيس السلام » والكنيسة تسميه في ألحانها « ملك السلام » والسلام الذي أوجده على الأرض هو السلام الروحي في انتصار الإنسان على الخطيئة التي تنزع السلام .. وقد أعطانا سلامه بقوله « سلامي أترك لكم ، سلامي أنا أعطيكم .. ليس كما يعطي العالم أنا أعطيكم » .. صالح الرب السمائيين مع الأرضيين ... وصالح الروح مع الجسد ... وهكذا صارت الكنيسة مملكة السلام الحقيقي على الأرض ...

وبالناس المسرة :

والمسرة الحقيقية تأتي نتيجة العلاقة القوية بين الإنسان والله ، وتعطي الإنسان فرحاً حقيقياً هو عمل الروح القدس في المؤمنين لذا تصلي الكنيسة قائلة : « املأ قلوبنا فرحاً ونعيماً ، كي إذ يكون لنا الكفاف في كل حين نزداد في كل عمل صالح » ...

أنشطـة :

+ اقرأ بشارة الملاك للرعاة (لو ٢:٨ــ١٤) وصورها في لوحة من رسمك .
+ اعمل مغارة وصور فيها أحداث الميلاد وادع أصدقاءك واشرح لهم هذه الأحداث من خلال المغارة ، منشدين سوياً ترانيم الميلاد ...
+ اعرض فيلم ميلاد المسيح وعلق على صوره تعليقات روحية .

محفوظات :

لوقا ١:٤٦ــ٥٥ أو لوقا ٢:٢٩ــ٣٢

التدريـب :

صلاة يومية ترددها هذا الأسبوع :

« يارب ، يامن ولدت فقيراً لأجلي ، أعطني أن أبذل كل حياتي لك ... يامن خلصتني بتجسدك أعطني أن أهبك جسدي وحياتي ... يامن أعطيتني سلامك هبني أن أكون رسول سلام بين الناس كلها » ...

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

البشر حول المذود

التاريخ : يناير « الأسبوع الأول »

الهدف : موقف الإنسان من المسيح ومكانة المسيح في حياتنا .

المراجع : + تأملات في الميلاد / قداسة البابا شنودة

+ دراسات وتأملات في الأعياد الكبرى / الأنبا بيمن

+ أعياد الظهور الإلهي / الأب متى المسكين

+ مقال نزل من السماء / يناير ١٩٧٣ بمجلة مرقس

+ مستويات تدريس الأعياد / مكتبة المحبة

+ شهود الميلاد المجيد / القمص بيشوي عبد المسيح

+ الرعاة والحمل / مارمينا بشبرا

+ وراء النجم / مارمينا بشبرا

لابد للنور أن يكشف الظلام ، ولابد للظلام أن يقاوم النور ، وهكذا كان ميلاد المسيح وحياته وصلبه وقيامته . تقسم الناس إلى فئات مختلفة حسب استعدادهم لقبول الحق في حياتهم ، لقد كانت كل البشرية ممثلة في الفئات المجتمعة حول المذود .. فقد كانت هناك :

أولاً : مريم العذراء :

أول من أدرك سر التجسد العجيب ، فإنفتح قلبها لمقاصد الله .. كان الموضوع كله فوق العقل .. ولكنها استطاعت بإيمانها أن تقبل المعجزة شاهدة أن الإيمان دائماً فوق العقل ، لقد كانت بهذا باكورة المؤمنات ليس فقط بطفل المذود بل بإمكانية التجسد نفسه حين بشرها الملاك .

+ كانت نموذجاً للطاعة « هاأنذا أمة الرب » انها الطاعة السخية التي بلا حدود كإناء في يدي الرب ، وأداة طيعة وجدها ، هكذا فأحسن إستخدامها ...

+ هي نموذج الإلتصاق الأمثل بالمسيح حملته بين ذراعيها ، وفي قلبها أعطته إهتمامها الأول ، ونست معه كل شيء .. كانت تحمله وتناجيه وتسجد له ، وتصلي إليه .. إن العذراء كانت أقرب الجميع لطفل المذود تضمه إلى صدرها فتأخذ منه حياة دائمة .

+ كما اتسمت حياة العذراء أيضاً بالشكر والتسبيح والفرح الداخلي العميق « تسبح نفسي الرب » ، لقد دعت الأجيال كلها لكي تمجد الرب معها ، فقد رفع المتضعين وصنع بها العظائم وأشبع الجميع خيرات ..

+ سيظل صوت مريم يشدو بالتسبيح في هدوء « كحمامة وديعة » لا تكف عن التسبيح حين يسكت الجميع ...

ثانياً : يوحنا المعمدان :

+ نموذج للوعي المبكر .. فقد أحس بالرب وهو جنين داعياً أن يسمع صوت الرب في حياته ...

+ نموذج للامتلاء بالروح والشهادة لوليد المذود حتى وهو بعد جنين فالروح يئن بأنات لا ينطق بها داخل المؤمن لكي يعلن يسوع للناس .

+ لقد كان الصوت الصارخ في البرية ، وكان في نضجه يبدأ هذا العمل وهو جنين « لا تقل أني صغير » وكان يرتكض بإبتهاج فرحاً بما سيكون . فمن أفواه الأطفال والرضعان هيأت شهادة وتسبيحاً ...

+ وهو يمثل بالنسبة لنا الضمير الذي يجب أن يستيقظ فينا مبكراً لكي يتصور المسيح فينا ...

ثالثاً : الرعـاة :

أما هؤلاء الرعاة فيمثلون نوعاً آخر من البشر قد يكونوا قليلي المواهب أو بسطاء ، وهم أصحاب الوزنتين ولكنهم كانوا ساهرين يحرسون حراسة الليل على رعيتهم ...

+ ان السهر الحكيم والأمانة في أداء الواجبات العادية ترضى بلا شك قلب الرب ...

+ كانوا نموذجاً للإيمان والتصديق والبساطة ...

(هلم لننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب)

+ لبساطة قلوبهم أعطاهم الرب العلامة وخاطبهم بالمعجزة الباهرة .

+ كانوا مثالاً للكرازة التشيطة فأخبروا كثيرين بما رأوا وبما سمعوا ...

رابعاً : المجـوس :

+ هؤلاء يمثلون الحكماء الذين يبحثون عن الله حتى في أوقات الظلام .. ان كل نفس متعطشة لرؤيا الله لابد لها من بحث دؤوب في دروب المعرفة حتى تجده ...

+ هم يمثلون الأخلاقيون الذين وإن كانوا بلا ناموس فهم ناموس لأنفسهم .. لقد عرفوا الحق بالضمير الشخصي المعطى حتى للوثنيين ...

+ لابد لله أن يعلن إرادته لمثل هؤلاء العطاش للبر فيشبعهم لرؤياه والوسيلة هنا هي الروح القدس نفسه الذي يقودهم في صورة نجم يرشدهم إلى المسيح مصدر كل حكمة وينبوع كل إرتواء ... فهو نور للسالكين في الطريق ...

+ كانوا مثالاً للعطاء وكان عطاؤهم عميقاً ، يمثل كل ما يمكن لبشر أن يقدمه (علمهم وجهدهم ، رحلتهم وسفرهم . ذهبهم ولبانهم ومُرّهم) .

خامساً : سمعان الشيخ :

+ نموذج فريد قلما يوجد بين البشر لرجاء عامل وإيمان صابر ...

+ انتظاراً انتظر الرب ولكنه انتظر بوعي كامل أكيد ...

+ لم يكن يرضى بغير الرب بديلاً ، فحمله على ذراعيه .. إن الطفل يسوع يستسلم بوداعة في يدي كل من يطلبه ويرجوه ..

+ أحب المسكن الأبدي ، فكانت شهوته الانطلاق ورغبته أن يستريح بين يدي الرب ..

+ فهو نموذج للحياة المسيحية الصادقة التي يمثل فيها المسيح محور الطلب ومحطة الوصول ..

سادساً : حنة النبيـة :

+ كان حزن ترملها يقودها إلى الاندماج والتزايد في العبادة وهكذا تقود التجارب المؤمنين ...

+ كرست حياتها للرب عابدة بأصوام وصلوات كثيرة كنموذج يدين فتور عبادتنا ويلفت أنظارنا إلى أحد الأسباب التي تفقدنا رؤية المسيح ..

+ لقد اكتشفت ساعة الخلاص بروح نبوي .. وهذا يدين إهمالنا بزمن خلاصنا وغفلتنا عن يومنا المقبول ...

+ اكتشفت قضية الفداء (هو موضوع المذود وغايته) وكان هذا كشف رائع لإمرأة تقية فاقت كل وصف ..

+ تحدثت عنه مع كل منتظريه لتعلمنا أن نتحدث عن المسيح لأصدقائنا .

سابعاً : الكهنة والفريسيون :

+ صورة عكسية لقادة لاهين عن خلاص إسرائيل .. داخلين وخارجين في الهيكل ينظمون الذهب ويعدون الأسلاب ..

+ بل وقد كانوا أكثر من هذا عارفين الوقت والنبوات والمكان الذي حدده الأقدمون لمجيء المسيح لكنهم للأسف عارفين غير مبالين ...

+ كانوا مستعدين أن يرشدوا الملك الأرضي (هيرودس) إلى مكان النبوّات دون أن يسترشدوا هم أنفسهم بها أو يرشدوا إليها أقدام العائرين والراجين الخلاص ...

+ كان هذا التواطؤ مع الملك الأرضي يكشف رفضهم لملك المسيح في قلوبهم رافضين مشورة الله في حياتهم رغم سماعهم بشرى المجوس ...

+ إنهم نموذج سيء لقلوب منقسمة وقادة عميان متزمتون ساهون عن خلاص أنفسهم ..

ثامناً : هـيرودس :

+ مثالاً أكثر تطرفاً للرافضين لا لخلاص أنفسهم فقط بل يحاولون أيضاً إطفاء النور الذي يضيء المسكونة ...
+ كان شخصاً جسدياً دنيئاً محتقراً من الناس .. وكان عميلاً مأجوراً لأعداء الأمة .
+ كانت مصالحه الشخصية هي المحور وهذا هو السبب الأساسي لرفضه للمسيح أن ذاته كانت تملك فيه وتستعبده حتى أصبح عبداً للكرسي الذي يجلس عليه ...
+ كان يحاول أن يهرب من النور ومن الحقيقة ، فإن النور كان حقيقة قادمة فحاول أن يمنع تقدمه فإذ به يدخل في صدام مع الله نفسه ... فيعتدي على حياة ابن الله ويقتل الأبرياء ...
+ إن موقف هيرودس يذكرنا كثيراً بالذين يخمدون كل صوت للحياة داخلهم ..
+ قد مات هيرودس موتاً روحياً حين حكم على يسوع بالموت أما يسوع فظل حياً فهو « إن لم يخلص يدين » ...

ونحن نهيب إلى الرافضين أن يعودا عن إصرارهم لئلا يكونوا في صف هيرودس الذي حلت عليه النقمة الإلهية .

تدريـب :

عليك أن تجلس الآن في هدوء إلى نفسك وتحدد موقفك من طفل المذود وبهذا تحدد من أي نوع من البشر أنت ..

أنشطـة :

+ قراءة أناجيل الميلاد (مت ١، ٢ ــ لو ١، ٢) .
+ حفظ أناشيد الميلاد وتسابيح كيهك وترديدها فرحاً ..
+ وابتهاجاً بمولود بيت لحم يمكن الاشتراك في أوبريت أو كورال لإنشاد هذه الترانيم المبهجة ...
+ الاشتراك في عمل مغارة الميلاد ...

إبـن الموعـد

التاريخ : يناير « الأسبوع الثاني »

الهدف : المعمدان كشخصية يجب الاقتداء بها ..

المراجع : + تأملات في الميلاد والغطاس / قداسة البابا شنودة .

+ دراسات وتأملات في الأعياد الكبرى / نيافة الأنبا بيمن

+ مستويات تدريس الأعياد / نيافة الأنبا بيمن

+ حياة المعمدان / ف . ب . ماير

+ الله ظهر في الجسد / إصدار مدارس أحد الجيزة .

+ تجسد الكلمة / لأثناسيوس الرسولي

+ الكلمة صار جسداً / د . راغب عبد النور .

الدرس : + المعمدان شخصية متميزة بالجرأة والقرب من الحق .

+ تتلمذ لأبوين بارين أمام الله .

+ امتلأ بالروح من بطن أمه .

+ كان نذيراً للرب خمراً ومسكراً لا يشرب .

+ كان تلميذاً في مدرسة البرية التي كان فيها حتى ظهوره للخدمة .

+ عرف النبوات التي تشير إلى إعداد الطريق للرب وأن إيليا يأتي قبل المسيح ..

+ كانت كل هذه العوامل تكفي لأن تجعل منه قائداً غيوراً وداعياً للحق ..

كيف ومتى أتى المعمدان :

+ جاء يوحنا المعمدان في فترة كادت فيها وظيفة النبي أن تنقطع في إسرائيل « منذ ثلاثمائة عام » حيث أخمد عصيانهم صوت الأنبياء وقد كان آخرهم ملاخي .
+ عاش في فترة عبودية شديدة عانى فيها اليهود من الاحتلال الروماني وكانوا يصرخون إلى الله أن يخلصهم ..
+ انتشر الفساد حتى بين رجال الدين الذين استطاع أن يسميهم يوحنا « أولاد الأفاعي » ...
+ كانت الدعوة آنذاك للعودة إلى الله حتى يرفع غضبه ويأتي المسيح المخلص ...

بين إيليا والمعمدان :

لقد أتى يوحنا بروح إيليا وقوته :

+ فكلاهما عاش متقشفاً وقد أطال شعره « علامة النذر » ..
+ عاش كلاهما في الصحراء « صوت صارخ في البرية » ..
+ طلب إيليا ناراً من السماء ، وأشار يوحنا إلى أن الله مزمع أن يرسل بعده من يعمد بالروح القدس ونار ...
+ وقف إيليا أمام آخاب ، وتحدى المعمدان في جرأته هيرودس وكان كلاهما يشعران أنهما إنما يقفان دائماً أمام الرب في نار الحضرة الإلهية ...
+ ضعف كلاهما في لحظات معينة لكن الله كان يعيد لخدامه قوتهم ..
+ كان كلاهما نارياً لكنهما تعلما أن الرب سيأتي في شكل صوت هادىء خفيف متضع وديع ...
+ استطاع كل منهما أن يرد قلوب الأباء إلى الأبناء والعصاة إلى فكر الأبرار ليهيء للرب شعباً مستعداً في وقت امتزج فيه الصالح بالطالح وعرج الناس بين الفرقتين ...
+ إن سيرة نبي كهذا كفيلة بأن تعيد الحماسة على قلوبنا الباردة وتضعنا في مواجهة مع الحق الذي نحاول كثيراً أن نزوغ منه ونهرب .

بين المعمدان والمسيح « مناقشة » :

+ كان المعمدان حقاً أعظم مواليد النساء لكن المجال لا يسمح بالمقارنة بين النجوم أو حتى القمر وشمس البر نفسه الذي لم يكن يوحنا يستحق أن يحل سيور حذائه ...
+ كان هو صديق العريس أما المسيح فصاحب العرس ..
+ كان صوت يعد الطريق أمام المسيح فهو الطريق والحق والحياة ..
+ جاء يوحنا يعمد بالماء للتوبة أما يسوع فجاء ذبيحة بر لطاعة الآب وجاء ليعمدنا بالروح القدس ونار .
+ كان يوحنا نهاية عهد قديم أما يسوع فهو بداية عهد جديد ..
+ لقد شهد يسوع ليوحنا بالعظمة والقداسة ، أما يوحنا فقد شهد ليسوع بالألوهية وأنه حامل خطية العالم فحين سمع تلاميذ يوحنا كلام معلمهم تبعوا يسوع ...

وختامـاً :

فإن صوت يوحنا وحياته يشهدان لنا ويوجهان أنظارنا إلى :

+ ضرورة الأمتلاء بالروح في زمن قد فترت محبة الكثيرين فيه ...
+ الوقوف ضد تيار الشر فى العالم بينما الأشرار ينمون وينتشرون .
+ الشهادة للمسيح في وقت قد يخفت فيه صوت الحق ..
+ قبول التوبة في حياتنا ضماناً لخلاصنا نحن أيضاً قبل الآخرين ..

تذكر المعمدان في هذه المواقف :

+ مواقف الحق مع أنفسنا ومع الآخرين ومنها عدم الغش في الامتحانات ..
+ الصدق في الكلام والدقة في نقل الأخبار ، الوفاء بالوعود والإلتزام بالمواعيد ...
+ الانفصال عن الأشرار وعدم مجاراة تيار الانحرافات بين الأصدقاء بل يكون لنا الطابع المميز إزاء ذلك بوداعة وحزم في آن واحد ..
+ الشهادة للمسيح حين يطلب منا ذلك في وضوح وجرأة لكن في حكمة وعدم الدخول في مجادلات ..

+ قبول رسالة التوبة في حياتنا ، فهي معمودية ثانية ، ممارسة ذلك عن طريق سر الاعتراف ...

أنشطة فنية :

+ ارسم صورة للمعمدان أو لإيليا واقفاً أمام الملك ..
+ ارسم صورة للمعمدان وهو يحمل رأسه في طبق وخلفه شجرة وقد وضعت عليها الفأس . (صورة طقسية تجدها في كنائس قديمة) .
+ رسم يبين المعمدان والمسيح في الأردن ..
+ عمل حوار تمثيلي من فصل واحد بين هيرودس وهيروديا والمعمدان ..
+ عمل مجلة حائط عن شخصية المعمدان وبطولته والفضائل التي أعجبتك ..

المسيح يبدأ كرازته

التاريخ : يناير « الأسبوع الثالث »

الهدف : التركيز على شخصية السيد المسيح اللاهوتية وعمله الخلاصي على الأرض ...

المراجع :
+ دراسات وتأملات في الأعياد الكبرى (مقال التجارب الثلاث) / الأنبا بيمن
+ الصوم الأربعيني / الأب متى المسكين
+ كفاح في البرية / حبيب سعيد
+ تجربة المسيح / ترجمة إيريس المصري

صوت صارخ .. أعدوا طريق الرب :

كانت من خطة الآب السماوي أن يمهد لمجيء الرب يسوع بظهور يوحنا المعمدان الذي يعد ويهيء الطريق أمام الموكب السماوي ...

+ ومما قيل عن هذا النبي العظيم .. أنه يكون عظيماً أمام الرب ، خمراً ومسكراً لا يشرب .. من بطن أمه يمتلىء بالروح القدس .. يرد كثيرين إلى الرب .. يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته .. ويرد قلوب الأباء إلى الأبناء لكي يهيء للرب شعباً مستعداً ...
+ وقد تنبأ عنه زكريا أبوه قائلاً « وأنت أيها الصبي نبي العلي تدعى لأنك تتقدم أمام وجه الرب لتعد طرقه ، لتعطي شعبه معرفة الخلاص بمغفرة خطاياهم ...

خدمة يوحنا (لو ٣:١ــ٢٠) :

وكان يوحنا يكرز في البرية قائلاً : « توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات » وهو الذي قال عنه إشعياء « صوت صارخ في البرية ، أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة » وكان لباسه من وبر الإبل وعلى حقويه منطقة من جلد ، وكان طعامه جراداً وعسلاً برياً ... وكان يقول للجموع الذين خرجوا ليعتمدوا منه معترفين بخطاياهم : من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتي ، اصنعوا أثماراً تليق بالتوبة .« والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة ، فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار » (مت ٣:١٠) .

وجاء إليه خطاة كثيرون ، وكان ينبههم إلى خطاياهم ويتوبهم ، ويعلمهم كيف يعترفون ويصلحون حياتهم ، وجاءه عشارون وقالوا له يا معلم ماذا نفعل ؟ فقال لهم : « لا تستوفوا أكثر مما فرض لكم ، وسأله جنود أيضاً قائلين وماذا نفعل نحن ؟ فقال لهم : لا تظلموا أحد ولا تشوا بأحد ، واكتفوا بعلائفكم (لوقا ٣:١٤) ..

كان يوحنا يوبخ الخطاة ويجاهد ضد الشر في كل موقف حتى أنه وبخ هيرودس الوالي نفسه بسبب هيروديا إمرأة أخيه (حين أراد هيرودس أن يتزوجها) ، وبسبب جميع الشرور التي كان هيرودس يفعلها .

اعتماد يسوع في نهر الأردن : (لو ٣:٢١ــ٢٣) :

وما أن بلغ يسوع من العمر الثلاثين عاماً حتى جاء من الجليل إلى الأردن كي يعتمد من يوحنا ، ولما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء وإذا السموات قد انفتحت .. ونزل عليه الروح القدس مثل حمامة ، وكان صوت من السماء قائلاً : « أنت ابني الحبيب بك سررت » . لم يكن محتاجاً إلى العماد من يوحنا ولكنه اعتمد لأنه أخلى ذاته وصار إبن الإنسان الذي يرسم طريق الخلاص للبشرية كلها .

صوم المسيح وتجربته : (لو ٤:١ــ١٣) :

ثم أصعد يسوع إلى البرية من الروح القدس ليجرب من إبليس .. فبعد ما صام أربعين يوماً وأربعين ليلة جاع أخيراً ، فتقدم إليه المجرب وقال له : « إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً» .. فأجاب يسوع قائلاً : « مكتوب أن ليس بالخبز وحده يحيا

الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » ثم أصعده إبليس إلى جبل عال وأراه جميع ممالك العالم ومجدها ، وقال له : « أعطيك هذه جميعها إن خررت ساجداً » .. حينئذ قال يسوع « اذهب يا شيطان لأنه مكتوب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد » .. ثم أخذه إبليس إلى أورشليم ، وأوقفه على جناح الهيكل وقال له : « إن كنت ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل لأنه مكتوب أنه يوصي ملائكته بك فعلى أيديهم يحملونك لكي لا تصدم بحجر رجلك » .. فقال له يسوع : « مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك » .. ولما أكمل إبليس فارقه إلى حين ...

التجربة نموذج من الجهاد ضد الشر : « مناقشة »

+ **في التجربة الأولى** : جرب إبليس يسوع بشهوة الطعام حينما جاع ، وقد يجربنا الشيطان بأنواع من شهوات الجسد (كالطمع والكبرياء والكراهية والغضب) ...

والموقف يحتاج إلى جهاد نحو التعفف والصلاة والتمسك بكلام الله الذي به يحيا الإنسان ... كيف يتم ذلك ؟

+ **أما التجربة الثانية** : فكانت تجربة الغنى وتعظم المعيشة والترف المفسد ، وفيها يستعبد الإنسان لإله آخر غير الله ، حينما يحاول أن يحصل على أكبر كسب من أقصر السبل وبوسائل خاطئة تتمثل في السجود للشيطان .

+ **أما التجربة الثالثة** : فكانت تجربة الذات ومحاولة فصل الإرادة والمشيئة عن طاعة الآب السماوي ... أراد أن يشككه في صدق كلام الله ومواعيده ، وبهذا يقوده إلى التمرد والمخالفة وعدم الطاعة .. والسبيل إلى اختبار مواعيد الله هو بطاعتنا لوصاياه وليس بمحاولتنا أن نجرب الله ...

ناقش :وصية معلمنا بولس لتلميذه تيموثاوس وطبقها على حياتك ، « أما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء يسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة ... لأن محبة المال أصل لكل الشرور .. وأما أنت يا إنسان الله فاهرب من هذا ... جاهد جهاد الإيمان الحسن ، وامسك بالحياة الأبدية » (١تي ٦:٩ــ١٢) .

كيف بدأ الرب رسالته إذن :

+ بأن جعل يوحنا يعد أذهان الناس للتوبة .. وأن هناك معمودية أخرى ليست كمعمودية الماء ، ولكنها معمودية بالماء والروح .. معمودية نارية تطهر وتغسل وتقدس .. وجعلها بداية الطريق الروحاني وبداية الرسالة المسيحية ...
+ ثم بصومه أربعين يوماً وأربعين ليلة بجهاد وصلاة قاوم الشر وانتصر بالأسلحة الروحية « الصلاة والصوم وكلمة الله » ..
+ ونحن نبدأ معه رسالتنا بالمعمودية والتوبة الحقيقية والجهاد ضد الخطية ..

أنشطة وأسئلة :

+ ادرس نواحي العظمة في شخصية يوحنا المعمدان ..
+ متى يصبح طموح الإنسان خطراً على حياته الروحية ؟.
+ كيف توازن بين احتياجنا إلى خبز الجسد وطعام الروح ؟.

تدريـــب :

استعمل الصلاة وكلمة الله طول الأسبوع ، واضف إليهما الصوم في الأربعاء والجمعة .. هذه أسلحة ضد الشيطان ..

تمسك بها واطلب من الرب أن يقويك بها ...

محفوظـــات :

لوقا ٣:١٦ــ٢٣ .

المسيح المعلّم

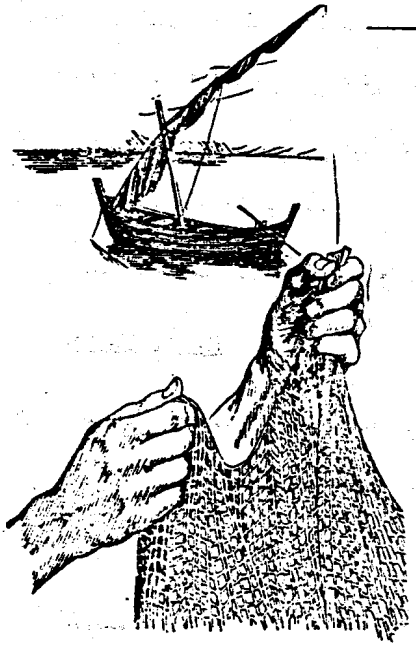

التاريخ : يناير « الأسبوع الرابع » .

الهدف : مختصر التعاليم المسيحية وكيفية تطبيقها ..

المراجع : + تفسير الموعظة على الجبل / القديس أغسطينوس

+ هؤلاء هم السعداء / تعريب نجيب غالي .

المعلم الحقيقي :

كان من ألقاب الرب يسوع لقب المعلم .. فقد إعتاد منذ طفولته أن يذهب إلى المجمع ، ويذكر أنه وهو في الثانية عشرة من عمره كان يحاور الكتبة والرؤساء ، وبهتوا جميعاً من فهمه .. ولما بدأ خدمته كان يدفع إليه السفر ليقرأ ويشرح ويفسر ، وكانت النعمة تنسكب من شفتيه ولم تكن تعاليمه كتعاليم الكتبة والفريسيين ، الذين كانوا يعلمون أموراً لا ينفذونها ، أما هو فكان يتحدث عن أمور يعرفها حقاً ويختبرها حقاً ، فهو الحق وهو الطريق ، كان يعلم يسوع بسلطان إلهي ، وكانت النفوس البسيطة والوديعة تتأثر كثيراً بكلامه .. كلمة واحدة من فمه الطاهر كانت تغير الكثيرين .. كلمة واحدة تفتت القلوب المتحجرة ، وحديث واحد كان يحول الخاطيء إلى مبشر ...

أمثلة لتعاليم الرب السامية : (لو ٦ : ٢٠ــ٤٩) :

في أحد الأيام صعد الرب يسوع على الجبل واقترب منه تلاميذه وأسرعت الجموع إليه لتشبع من تعاليمه ، وألقى عظته الشهيرة على الجبل ، وإليك بعض ما جاء فيها من تعاليم سامية تبين أسلوب المسيحي في الحياة ...

محبة الأعداء :

« أحبوا أعداءكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم ، باركوا لاعنيكم ، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم » (عدد ٢٧) ...

« إن أحببتم الذين يحبونكم فأي فضل لكم ، فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم » .. (عدد ٣٢) ...

محبة الأعداء وصية تمتاز بها المسيحية وعدوك هو من يبغضك ... والمسيح يعلمك ليس أن تحب من يحبك فقط ، بل من يبغضك أيضاً ...

+ إن مقابلة المحبة بالإساءة عمل وحشي ...
+ مقابلة المحبة بالمحبة عمل إنساني عادي ...
+ لكن مقابلة الإساءة بالمحبة عمل مسيحي يرجع الفضل فيه إلى روح المسيح الذي اتحد بطبيعتنا البشرية فصرنا خليقة جديدة ..

التسامح :

« من ضربك على خدك ، فاعرض له الآخر أيضاً » (عدد ٢٩) .. الإنسان إذا ما لطم على وجهه ، صار ميالاً لأن ينتقم ويرد هذه اللطمة بمثلها ، لكن المسيح أوصانا بدلاً من أن نرد اللطمة على خد ضاربنا أن نقبلها على الخد الآخر .. فنأخذ بذلك اللطمة التي كان يستحقها الضارب بدلاً عنه .. ولنذكر أن المسيح قد قبل عنا في جسده العقاب الذي كنا نستحقه جزاء خطايانا .

حسن المعاملة :

« كما تريدون أن يفعل الناس بكم ، افعلوا أنتم أيضاً بهم هكذا » (عدد ٣١) .. هذه قاعدة ذهبية ــ أستطيع بها أن أنفذ وصايا الله في معاملة الآخرين ففي كل موقف حين أتصور نفسي في موضع الآخرين ، يسهل عليّ أن ألتمس لهم عذراً إذا أخطأوا ، وأتعامل معهم بما أحب أن يعاملوني به ..

لا تدينوا :

« لا تدينوا فلا تدانوا ، لا تقضوا على أحد فلا يقضى عليكم » (عدد ٣٧) الإدانة هي تفكيري في أخطاء الآخرين والحكم عليها ، وهي من أضر الخطايا .. إذا انشغلت بخطايا غيري سوف لا أكتشف خطاياي ، وهذا يعرضني للغرور والكبرياء ثم السقوط في الخطية أكثر .. الإدانة تحرم الإنسان من سلام القلب وصفاءه ...

أخرج الخشبة من عينك :

« لماذا تنظر القذى الذي في عين أخيك ، وأما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ، اخرج أولاً الخشبة من عينك ، وحينئذ تبصر جيداً أن تخرج القذى الذي في عين أخيك » (عدد ٤١ ، ٤٢) .. لماذا انتقد أقل خطأ يصدر من الناس ، وأهمل الخطايا الكبيرة التي تصدر مني ؟ .. اصلاح الآخرين يحتاج إلى اصلاح النفس أولاً ..

البيت المبني على الصخر :

«كل من يأتي إليّ ويسمع كلامي ويعمل به ... يشبه إنساناً بنى بيتاً ، وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر» (عدد ٤٨) ... وهذا التعليم يوضح ثبوت الإنسان المسيحي في الحق ، والمسيح هو صخر الدهور ، ومن يثبت فيه لا يتزعزع إلى الأبد ...

الناموس والنعمة :

إن تعاليم الرب يسوع قد تعمقت بالإنسان عن مستوى الحرف في العهد القديم (حرفية الناموس) ورفعته إلى مستوى الكمال ، مثال ذلك في العهد القديم كانت الخطية في فعل القتل أما في العهد الجديد فالغضب هو الخطية .. ومن يبغض أخاه فهو قاتل نفس ، وهذا مستوى أعلى وأرفع من المستوى الأول ، شريعة العهد الجديد قد ارتقت بنا من مستوى الناموس إلى مستوى النعمة والكمال ...

تعاليم عملية وليست خيالية :

وهناك بعض الناس يقولون أن شريعة الكمال هذه لا نستطيع أن نطبقها في مجتمعنا هذا الذي ينتشر فيه الشر والخديعة والغش ولكن الحقيقة غير هذا .. أن السيد المسيح كشف لنا عن جذور الخطية لذلك فكلامه هو الحقيقة العميقة .. ومن يتبعه يتنقى من

الأساس ، ان السيد المسيح الذي أوصانا قال : « كونوا قديسين كما أني أنا قدوس ، كونوا كاملين كما أني أنا كامل » ... يعلم أن وصاياه عملية وصالحة للتطبيق في كل عصر والرب لم يعطنا شريعة صعبة وتركنا وحدنا لننفذها ولكنه أعطانا شخصه طريقاً وفداءاً أبدياً .. أعطانا شركة جسده ودمه الأقدسين ، وقال : « اثبتوا فيّ وأنا أيضاً فيكم » .. أصبحت المسيحية عملية وممكنة من خلال الاتحاد بالمسيح وبقوة الروح القدس الذي فينا .. فهو الذي يعيش فينا ويعمل بروحه في داخلنا .. حين أعطيه قلبي وإرادتي ، فإنه يعمل فيّ بروح القيامة لأكون ابناً للنور وابناً للقيامة .. ويؤكد لنا معلمنا بولس الرسول هذا بقوله : « أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » ...

أسـئلة :

١ ــ ما الذي يميز تعليم المسيح عن تعليم الكتبة والفريسين ؟

٢ ــ ما أكثر تعليم تأثرت به في عظة الجبل ؟ بين كيف تطبقه عملياً في حياتك ؟

٣ ــ ما تأثير كلمات السيد المسيح على الجموع ؟ اذكر نص الآية ؟

٤ ــ اذكر خمسة عناصر في برنامج الرب يسوع في حياتك المسيحية الجديدة ؟

مشـكلة :

١ ــ قد يسألك فتى قائلاً : « إن المسيحية ليست عملية لأنها تتطلب منا أموراً صعبة مثل القداسة والتسامح ومحبة الأعداء » فماذا تقول له رداً على هذا السؤال ؟

٢ ــ إن لم تكن قد أعطيت قلبك وإرادتك للسيد المسيح ، فافعل ذلك الآن .. واذهب لأب اعترافك واطلب منه أن يدربك على طاعة الروح ...

محفوظـات : لو ٦:٢٧،٢٨ أو لو ٦:٤٦

أنشطة مقترحة :

+ حاول أن توزع الموعظة على الجبل ، أو أن توزع بعض نسخ من الإنجيل مجاناً على أناس مسيحيين لم يقرأوها .

+ حاول أن تطبق في حياتك العملية التعاليم التي جاءت في عظة الجبل لمدة أسبوع واكتب النتائج ...

المسيح واهب الحياة

التاريخ : يناير « الأسبوع الخامس » .

الهدف : المسيح مصدر الحياة وهو يهبنا أن نثبت فيه .

المراجع : + أنت هو المسيح ابن الله الحي / الأنبا غريغوريوس .
+ ألقاب المسيح ووظائفه / الأنبا بيمن

في البدء :

في البدء خلق الله السموات والأرض ، وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه .. فقال الله ليكن نور فكان نور .. وفي اليوم السادس خلق الله الإنسان الأول آدم من تراب الأرض ونفخ في أنفه فصار آدم نفساً حياً .. وفي البدء كان الكلمة .. والله هو الكلمة .. يسوع المسيح .. الذي به كان كل شيء . وبه كانت الحياة « فيه كانت الحياة » (يو ١:٤) .. والكلمة اتخذ جسداً ، وصار إنساناً اسمه يسوع عاش بيننا ، وقد رأينا مجده وبرهن لنا على أنه واهب الحياة من خلال سيرته ومعجزاته وتعاليمه وأعماله العظيمة على الأرض ...

يقيم الموتى : (لو ٨:٤١ــ٥٦) :

في أحد الأيام جاء رجل اسمه يايرس وكان رئيس المجمع ، ووقع عند قدمي يسوع طالباً إليه أن ينقذ ابنته الوحيدة وعمرها ١٢ سنة وكانت مشرفة على الموت .. وبعد قليل جاء واحد من البيت يقول قد ماتت ابنتك فلا تتعب المعلم .. فسمع يسوع وقال لا تخف ..

ودخل مع والديها وثلاثة من تلاميذه ــ بطرس ويعقوب ويوحنا ، ثم أمسك بيدها ونادى قائلاً ياصبية قومي .. فرجعت روحها وقامت في الحال .. وأمر أن تعطي لتأكل .. فبهت والداها مما حدث .. ولم تكن هذه هي المعجزة الوحيدة التي فيها أقام يسوع ميتاً من الأموات فقد أقام إبن أرملة نايين الشاب الذي مات وشيعوه ، كما أقام لعازر من القبر بعد أن دفنوه ، وذلك بعد موته بأربعة أيام فتحقق قوله : « أنا هو القيامة والحياة » ...

وهذه المعجزات وغيرها تبين أن المسيح هو واهب الحياة .. هو الذي نفخ في آدم نسمة حياة .. وهو بعينه الذي أعطى ابنة يايرس وابن الأرملة ولعازر ، أعطاهم الحياة والقيامة بكلمته أنه هو هو أمس واليوم وإلى الأبد ، الذي يعطي لكل من يؤمن به حياة أبدية ..

واهب القوت والجسد والقوت الروحي :

وعندما كان يسوع يخدم في الجليل ، كان يكلم الناس عن ملكوت الله والمحتاجون إلى الشفاء كان يشفيهم .. وعندما انقضى النهار أراد أن يطعمهم جميعاً ، فقال التلاميذ ليس عندنا سوى خمسة أرغفة وسمكتين فأخذهما وبارك وأعطى ، وحدثت المعجزة بين يديه .. أليس هو الذي يشبع كل حي غني من رضاه ــ وأشبع الخمسة آلاف من الخمسة أرغفة والسمكتين .. (لو ٩:١٠ــ١٧) ...

أنا هو خبز الحياة :

وفي الغد بعد ما صنع يسوع معجزة إشباع الجموع ، قال لهم : أنا هو خبز الحياة ، من يقبل إليّ لا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش أبداً ... أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء .. إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد . والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم ... من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير ... (يو ٦:٣٥ــ٥٤) ..

بك أحيا ولك أحيا :

من هذا كله ، يتأكد لنا بوضوح أننا بالمسيح يسوع نحيا ونتحرك ونوجد ، فهو واهب الحياة وواهب الرزق والقوت ... فماذا يتطلب ذلك مني ؟

١ ــ أجعل حياتي ملكاً له ، فأتصرف فيها وفق إرادته وحسب وصيته الصالحة لي .

٢ ــ لا أدنس هذه الحياة ولا أفسدها بارتكاب الخطية .

٣ ــ أتصرف حسناً لكي أجد المسيح في روحي وفي جسدي فهما ملك له .

٤ ــ أخدم الرب يسوع بفرح وأعبده بقداسة وبر جميع أيام حياتي .

مناقشــة :

إذا سألك مسيحي غير أرثوذكسي وقال لك لا لزوم للتناول من سر الأفخارستيا .. فما الذي تقوله على ضوء ما عرفت عن المسيح واهب الحياة .. وكيف توضح له أهمية التناول من جسد المسيح ودمه ...

أســئلة :

١ ــ أكل آدم من شجرة معرفة الخير والشر فمات وجاء يسوع وأعطى الحياة .. كيف تم ذلك ؟

٢ ــ أعطِ أدلة تثبت أن الرب يسوع واهب الحياة الجسدية .

٣ ــ أعطِ أدلة تثبت أن الرب يسوع يحيي الموتى .

٤ ــ ما معنى قول الرب أنا هو القيامة والحياة ، من آمن بي ولو مات فسيحيا ؟

٥ ــ مادام المسيح هو واهب الحياة والرزق .. فماذا عليّ أن أفعل إزاءه ؟

محفوظــات :

لوقــا ٨ : ٥٠

تدريــب :

الإعتراف والتناول من سر الأفخارستيا وشكر الرب على عطيته الغالية لنا ...

****

إشعياء النبي

التاريخ : فبراير « الأسبوع الأول » .

الهدف : مراجعة وحدة دروس الدين المسيحي والتعرف على شخصية المسيح من خلال نبوات إشعياء .

المراجع : + كتاب الوزارة .

+ الخادم المعذب / مار جرجس اسبورتنج .

+ سفر إشعياء / مار جرجس اسبورتنج .

+ المسيح في جميع الكتب / أ . هودجكن

+ المسيح في إشعياء / ف . ب.ماير

إشعياء النبي الإنجيلي :

إشعياء نبي عظيم من أنبياء العهد القديم ، عاش قبل مجيء المسيح بحوالي ٨٠٠ سنة ، ولكنه كان يتنبأ عن المسيح « المسيا المنتظر » وعن آلامه وعن مملكته بكل وضوح وكأنه كان معاصراً له بروح النبوة يكشف صورة واضحة المعالم فيكتبها للأجيال .. حتى أن البعض من كثرة إعجابهم يطلقون على سفره « إنجيل إشعياء » ..

في قصور الملوك :

كان إشعياء من أسرة الملوك ، وقد عاصر أربعة من الملوك هم عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا — عاش في قصورهم حوالي نصف قرن — وشارك في علاج شئون المملكة لأنه كان

موضع ثقة هؤلاء الملوك .. وقد نادى بإصلاح شامل لأنه شعر بمشاكل الشعب وخصوصاً الطبقات الفقيرة التي كانت تعاني من المظالم الاجتماعية .. وفي أيام أشعياء سقطت مملكة الشمال « إسرائيل » في يد ملك بابل وأخذ شعبها في الأسر .. هناك قضوا أياماً قاسية عبروا عنها في هذا النشيد الحزين « على أنهار بابل هناك جلسنا.بكينا .. على الصفصاف في وسطها علقنا أعوادنا .. سألنا الذي سبونا كلام ترنيمة . كيف نرنم ترنيمة الرب في أرض غريبة » .. (مز ١٣٧) ..

كيف رأى المسيح ؟

رآه بروح النبوة :

أولاً : إلهاً متجسداً .

ثانياً : فادياً متألماً ..

ثالثاً : ملكاً ومملكته لا تزول ..

وإليك الصور التي صور بها إشعياء النبي ما رآه بالنبوة :

أولاً : المسيا الإله المتجسد :

أنبأنا إشعياء عن الحبل بالمسيا ، وعن العذراء والولادة ، واعتبر هذه الحقيقة قمة النبوات .. كما نجد في (إش ٧:١٠ــ١٦) فلقد كان آحاز يطلب أن يخلصه الرب من الأراميين فقال له الوحي أن يطلب آية فسكت فجاءت النبوة عن المسيا باعتبارها فخر الآيات والمعجزات ثم كرر النبوة بوضوح في الأصحاح التاسع وبين أنه النور الحقيقي الذي يشرق على المسكونة . (اقرأ إشعياء ٩:١ــ٧) ...

ثانياً : المسيا الفادي المتألم :

ابن الله بالحقيقة آت لخلاص العالم .. عبر عنه إشعياء كشخص مرسل من الله يأخذ صورة عبد لتتجمع أحزان وأوجاع كثيرة فوق رأسه وفي قبره (إش ٥٣) ...

+ يراه يحمل في نفسه آلام البشر « أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها » (عدد ٤) .

+ ثم يراه مجروحاً على الصليب « مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا ، تأديب سلامنا عليها وبجراحاته شفينا » (عدد ٥) ..

+ يراه الحمل الذي يحمل خطايانا جميعاً « الرب وضع عليه إثم جميعنا كشاه تساق إلى الذبح لم يفتح فاه » (عدد ٧) ..

+ ومع أنه لم يخطيء لكنه حسب مع الخطاة « لم يعمل ظلماً ولم يكن في فمه غش .. وأحصى مع أثمة » (عدد ٩) .

+ ويراه أخيراً وقد حكم عليه بالموت بدلاً عن الخطاة « سكب للموت نفسه وهو حمل خطايا كثيرين وشفع في المذنبين » (عدد ١٢) .. لقد أبرز هذه الشخصية في عظمة العمل الفدائي ، لأنه صار بآلامه أداة خلاص للبشر ، صنع هذا حباً وفداء ، وحول الألم إلى شركة حب وبذل للآخرين ، كما جعله طريقاً للفوز والانتصار لتحقيق الأهداف المباركة المرجوة .. وتحرص كنيستنا الأرثوذكسية على تلاوة نبوات إشعياء عن آلام المخلص في صلوات البسخة في أسبوع الآلام ، موضحة كيف تحققت نبؤاته في حياة المسيح وآلامه في الأسبوع الأخير .

ثالثاً : المسيا الملك الروحي : (إشعياء ١١)

+ رأى المسيح ابن داود ملكاً قوياً حكيماً يملك على شعوب الأرض « يخرج قضيب من جزع يسى .. يحل عليه روح الرب .. روح الحكمة والفهم والقوة » (عدد ١) .

+ مملكة يسودها العدل « يقضي بالعدل للمساكين ، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض » (عدد ٤) ..

+ ويرفرف السلام على أرجائها (يسكن الذئب مع الحمل ، العجل والشبل معاً ، وصبي صغير يسوقها) (عدد ٦) .

+ رأى الأمان والطمأنينة تملأ القلوب « يلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على حُجر الأفعوان » (عدد ٨) .

+ ومعرفة الرب تنشر القداسة فتخفي مساويء المجتمع ومفاسده « لا يسوؤن ولا يفسدون في كل جبل قدسي لأن الأرض تمتلأ من معرفة الرب » (عدد ٩) .. وقد تحققت هذه النبوات في مملكة المسيح الروحية وملكوته الذي أسسه على الأرض ، وفي قلوب المؤمنين :

أ ــ ملك : « أنت تقول أني ملك .. لهذا قد ولدت ، ولهذا قد أتيت إلى العالم

لأشهد للحق » (يو ١٨:٣٧)

ب ــ مملكة روحية وليست زمنية : « مملكتي ليست من هذا العالم » (يو ١٨:٣٦) ..

جـ ــ مملكة سلام وطمأنينة وفرح أبدي : « ملكوت الله بر وسلام وفرح في الروح القدس » (رو ١٤:١٧) ..

د ــ شعب مختار مقدس : « جنس مختار ، كهنوت ملوكي : أمة مقدسة ، شعب اقتناء » (١بط ٢:٩) ..

أنشطة ومناقشات :

١ ــ قارن الآيات الآتية لتكشف الوجه الذي تحققت به نبوات إشعياء :

النبـــــــوة	تحقيقهـــــــا
إش ٧:١٤	مت ١:٢٣
إش ٤٢:١ــ٤	مت ١٢:١٨
إش ٥٣:٤	مت ٨:١٧
إش ٥٣:٥	١بط ٢:٢٤
إش ٥٣:١٠	٢كو ٥:٢١
إش ٥٣:١٢	عب ٧:٢٥
إش ٦١:١	لو ٤:١٨ــ٢١

٢ ــ أ . ماذا يقصد بمملكة المسيح ومن هم أبناء هذه المملكة ؟

ب . رأى إشعياء بعينه ممالك الدنيا وبذخ وتمتع الملوك مع آلام المساكين من شعوبهم ، ثم رأى بروح النبوة مملكة المسيح وما قاساه الملك من آلام لأجل أن يمنح السعادة .. اشرح العبارة السابقة .. ووضح ما فيها من مقارنة .

٣ ــ ذكر الرسول بولس في رسالته إلى العبرانيين عن حديثه عن آلام المسيح « فيما هو قد تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين » (عب ٢:١٨) .. يسوع احتمل الآلام الجسمية والنفسية والروحية ليتقبل في شخصه آلام الإنسان كلها ويشاركه في كل أتعابه .. بيّن كيف تستفيد روحياً في حياتك الشخصية من هذه المشاركة الإلهية كي تنعم بالسلام والفرح وسط مواقف الآلام الشديدة ..

محفوظـات :

« إن كنا نتألم معه لكي نتمجد أيضاً معه » (رو ٨:١٧) .. أو « روح السيد الرب عليّ لأن الرب مسحني لأبشر المساكين ... أرسلني لأعصب منكسري القلب » (إش ٦١:١ــ٣) ..

صـلاة :

افتح الكتاب المقدس واقرأ أصحاح ٥٣ من سفر إشعياء النبي ، ستجده كله نبوات عن آلام المسيح إلهنا ، واهتم أن تشكر الله على هذه الآلام المحيية مصلياً مع الكنيسة في صلوات الساعة السادسة والتاسعة قائلاً : « يارب يامن في اليوم السادس وفي الساعة السادسة سمرت على الصليب من أجل الخطية التي تجرأ عليها أبونا آدم . مزق صك خطايانا أيها المسيح إلهنا ... بالمسامير التي سمرت بها أنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية ... إلى تذكار أحكامك السمائية كرأفتك » ...

مراجعة دروس الدين المسيحي الوحدة الرابعة :

س ١ : ما هي وظيفة النبي ؟ ولماذا أرسل الله الأنبياء ؟ أعطِ أمثلة .

جـ ١ : ١ ــ لقيادة الشعب وتنظيم حياتهم (موسى ويشوع) .

٢ ــ الدعوة إلى التوبة (ناثان مع داود ــ إشعياء يدعو الشعب)

٣ ــ البشارة بمجيء المخلص وإعداد الناس لقبول الخلاص (يوحنا المعمدان) .

س ٢ : كيف دعا الله إشعياء للنبوة ؟

جـ ٢ : رأى إشعياء رؤية عجيبة فإذ بالرب جالس على عرش عظيم والملائكة تصرخ

قدوس . قدوس . قدوس فخاف إشعياء وقال : « ويل لي لأني هلكت لأني إنسان نجس الشفتين » (إش ٦:٥) فإذ بأحد الملائكة يلتقط جمرة من على المذبح ويمس بها شفتيه ويرسله لدعوة الناس بعد أن طهر من خطيئته ...

س ٣ : لخص رسالة إشعياء للناس .

جـ ٣ : التوبة للشعب (إش ١:١٦ــ٢٠) ــ العدل للحكام ــ الصلاة وقت المشاكل والحروب (إش ٥٥:٦) .

س ٤ : كيف تنبأ إشعياء عن المسيح ؟

جـ ٤ : ميلاده : إش ٧ ــ آلامه : إش ٥٣ ــ ملكه : إش ١١

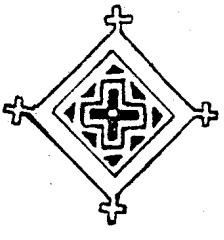

يونان النبي والخلاص

التاريخ : فبراير « الأسبوع الثاني » .

الهدف : الله يستخدم كافة الأشياء لخلاص الإنسان .

المراجع : + تأملات في سفر يونان / البابا شنودة .

+ سفر يونان / متى هنري .

مقدمة :

مر وقت طويل ازداد فيه ابتعاد البشرية عن الله وتوغل الناس في الخطية حتى نسوا أنفسهم ونسوا الرب إلههم ، أما الله فلم ينساهم قط بقدر ما ابتعدوا عنه كان هو يحاول الاقتراب منهم لأنه يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون ، ولم يكن ممكناً لله أن يقترب من الناس مباشرة لأن البشر قد اخترعوا آلهة لأنفسهم وتشوهت فكرتهم عن الله فاستخدم الله الأنبياء وأرسلهم بالأخص لشعب إسرائيل الذين اختارهم ليعرفوا باقي الأمم باسمه القدوس ولم يختر إسرائيل تحيزاً فحاشا لله بل اختارهم لأنهم نسل إبراهيم الذي آمن به ودعا باسمه وكان الله يتوقع منهم الكثير ولكن للأسف حتى هذا الشعب الذي ذاق النعم الكثيرة رجع إلى الأوثان واحتاج هو وأنبيائه أنفسم إلى من يخلصهم .

الله لا يكف عن العمل :

+ عندما ازدادت مأساة الإنسان وابتعاده عن الله لم يزداد الله إلا تمسكاً وإصراراً على انقاذهم لم تفتر محبته لهم لحظة ولم تقصر يد الرب عن الخلاص .

الله يخلص يونان :

+ كان هذا النبي مصاباً بالتعصب الديني كما كان مصاباً بالعناد والتخاذل .
+ كان هو أيضاً مثل باقي البشر هارباً من وجه الرب حين سمع صوته وهذا يعيدنا (سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فإختبأت) (تك ٣:١٠) ..
+ كان مفروضاً منه كنبي للأمة اليهودية أن يكون أفضل من الشعب في طاعة وصايا الله ولكن إن كانت هذه حالة الرأس فكم لباقي الأعضاء .
+ ظن يونان أن في ترشيش أو في قاع السفينة سلاماً رغم معرفته أن الرب يملأ كل مكان وقراءته لمزامير داود « ومن وجهك أين أهرب » (مزامير ١٣٩ :٧) .

كيف خلّص الله يونان :

استخدم الله :

أ . الشدة : هياج البحر ــ ضربة اليقطينة ــ إصرار الله على إتمام الرسالة .

ب . اللين : ظهر لطف الله على يونان في إنقاذ حياته وتعليمه بأمثال تربوية عملية (مثل اليقطينة ــ مساعدته على إتمام الرسالة وأخيراً توبيخه بلطف) .

جـ . الطبيعة الجامدة : كان الدرس ليونان نفسه :

(١) **في الطاعة** : فالريح تطيع الله وتنفذ مقاصده والحوت كسفينة عبّارة لتوصيل النبي والدودة يأمرها بأن تأكل الشجرة .

(٢) **في قدرة الله** : أن يفعل كل شيء وكل الأشياء تحت أمرته أما الإنسان فحر في أن يطيع أو يعصي ...

الله يخلص البحارة :

كانت أخلاق البحارة الأمميين أفضل من النبي الهارب .

١ ــ صلوا إلى آلهتهم .

٢ ــ صلوا بروح الشركة ولم يدعوا واحداً .

٣ ــ كانوا يؤمنون أن البلية بسبب خطية أحدهم .

٤ ــ قالوا ليونان صل إلى إلهك فليس عندهم تعصب لآلهتهم .

٥ ــ كانوا ذو ضمير حساس فقط تأكدوا من يونان أنه مستوجب الموت ولكنهم في رقتهم رفضوا تنفيذ الحكم حتى بعد القرعة .

٦ ــ طلبوا المغفرة قبل إلقائه في البحر « لا تجعل علينا دماً بريئاً » .

٧ ــ وهكذا ملأ العدل والرحمة قلوبهم .

٨ ــ آمنوا بقدرة الله المعجزية .

الله يخلّص نينوى :

+ وأخيراً وجد الرب من يذهب إلى نينوى ، انه كان شفوقاً عليهم كالآب المحب لبنيه .

+ لم يكن عند الرب مانع من استخدام العقوبة والتخويف ولكنه مستعد أيضاً أن يرجع عن غضبه .

+ لقد ترفع يونان أن يذهب لأولئك الأشرار ولكن الله لم يترفع عن قبول توبتهم .

+ كان الله طويل الأناة معهم ــ لم ييأس من وثنيتهم وخطاياهم وهكذا لا يتخلى الله عن أبنائه بسرعة مهما خالفوا .

+ كانت توبتهم توبة صادقة : خافوا وصرخوا إلى الله وآمنوا بما قاله يونان .. الملك نفسه الممسوح والرماد ــ الجميع صام وتذلل حتى البهائم ... الله يقبل التوبة الصادقة والقلوب المنسحقة الخاشعة .

يونان يرمز للمسيح :

+ أرسل الله يونان إلى أهل نينوى حتى يتوبوا فيخلصوا وهكذا اختار الله في محبته أن يتجسد ليموت عن العالم ثم يقوم من الأموات فيمنح الخلاص لكل من يؤمن به .

+ كان إلقاء يونان في البحر سبباً في خلاص من في السفينة من الموت ، هكذا كان موت المسيح على الصليب سبباً في خلاص كل من يؤمن به من الموت الأبدي .

+ كان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال ثم خرج حياً ، هكذا دفن المسيح في القبر ثلاثة أيام وثلاثة ليال ثم قام حياً من الأموات ومنحنا الحياة الأبدية .

+ في صلاة يونان تعبير واضح عن اجتيازه اختبار الموت ثم بعث الحياة من جديد : « صرخت من جوف الهاوية ــ مغاليق الأرض عليّ إلى الأبد ــ سمعت صوتي ثم

أصعدت من الوهدة حياتي أيها الرب إلهي » (اقرأ يون ٢:٢،٦) .

قارن هذا بموت الرب يسوع وقيامته إذ يقول للتلاميذ « ابن الإنسان يسلم ، فيحكمون عليه بالموت ..... وفي اليوم الثالث يقوم » (اقرأ مر ١٠:٣٣،٣٤) .

أسئلة ومناقشات :

١ ــ كيف تعتبر حياة يونان رمزاً لموت الرب وقيامته ؟

٢ ــ بعد أن درسنا حياة أنبياء الله ، رأينا المسيح متمثلاً في حياة أو كلمات كل واحد منهم ، وضح ذلك فيما درسته عن : داود ــ إشعياء ــ حزقيال ــ يونان .

٣ ــ ما رأيك في استعمال القرعة في حياتنا ؟ (صار الروح فينا ولا نطلب علامة من الخارج) .

٤ ــ « تأديباً أدبني الرب وإلى الموت لم يسلمني » ــ طبق هذه الآية بالنسبة لقصة يونان .

٥ ــ اذكر مواقف في حياة قديسي الله استخدم الله فيها التأديبات لخلاصهم ؟

٦ ــ اذكر مواقف استخدام الله فيها اللطف وطول الأناة مع البشرية ؟

تدريبـــات :

١ ــ مقاومة فكر اليأس حيث نتقدم في إصلاح حالتنا .

٢ ــ الطلب من الرب أن يتدخل دائماً لاستلام حياتنا وإصلاحها بمعرفته .

٣ ــ الطاعة السريعة المنفتحة من القلب لكل ما يطلبه الله منا واثقين أنه هو الأب المحب الذي يريد خلاص النفس والناس .

□□□□□□□□□□□□□□□□

حزقيال نبي التجديد والوحدة

التاريخ : فبراير « الأسبوع الثالث » .

الهدف : مراجعة دروس الدين ــ الحياة الجديدة في نبوة حزقيال .

المراجع : + حزقيال / القمص تادرس يعقوب .

+ حزقيال النبي / القمص بيشوي عبد المسيح .

هزيمة أورشليم أمام البابليين :

في حوالي ٥٩٧ قبل الميلاد جاء البابليون بقيادة نبوخذ نصر وحاصروا أورشليم حتى اضطر ملكها يهوياكن أن يسلم نفسه ، فدخلها البابليون ونهبوها وأخذوا جميع القادرين من الشعب ويهوياكن أسرى ونفوهم إلى بابل كما يقول الكتاب : « وسبى نبوخذ نصر كل أورشليم وكل الرؤساء وجميع جبابرة البأس عشرة آلاف مسبي وجميع الصناع لم يبق إلا مساكين شعب الأرض » .

حزقيال النبي :

وكان في تلك الأيام نبي عظيم اسمه حزقيال .. هذا تنبأ عن السبي قبل حدوثه ولكن الشعب لم يسمع له ولم يثب عن رشده ثم نفى حزقيال إلى بابل وتنبأ هناك أيضاً عما يحدث في المستقبل . اتجه إليه الشعب يسأله عن وقت الخلاص من ذلك الضيق ويتنبأ حزقيال قائلاً أخرجني روح الرب إلى ساحة ملآنة عظاماً وسألني أتحيا هذه العظام فقلت أنت تعلم يا سيد فقد لي تنبأ على هذه العظام وسأدخل فيكم روحاً فتحيون وبينما أنا أتنبأ

كان صوت ورعشة شديدة فتقاربت العظام إذا بالعصب واللحم كساها وبسط الجلد عليها من فوق وليس روح فيها ثم قال الرب هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على هؤلاء القتلى ليحيوا فقاموا على أقدامهم جيش عظيم جداً جداً (حز ٣٧:١ــ١٠) وكان لهذه النبوة معناها القريب المباشر ومعناها الروحي أما المعنى القريب فيشير إلى الأحداث التاريخية التي تمت بعد هذه النبوة بحوالي ٥٠ سنة حين أمر كورش ملك فارس بعودة اليهود من السبي إلى أورشليم وإعادة بناء الهيكل (عز ١:١ــ٤) . أما المعنى الروحي البعيد فهو ما تنبأ به حزقيال عن عمل الروح القدس وعن الحياة الجديدة التي أعطيت للبشرية بعد أن كنا أمواتاً بالخطايا أحيانا مع المسيح (٢:١ــ٥) ..

عمل الروح القدس :

(١) **هبة الحياة الجديدة** : يمكننا أن نتصور البشرية قبل المسيح .. وقد حكم عليها بالموت من أجل الخطية تلك هي الساحة الكبيرة المملؤة عظام أموات ثم جاء المسيح رجاء الأمم وأشرق نوره على الجالسين في كورة الموت وظلاله وإذا النداء ينادي : استيقظ أيها النائم وقم من بين الأموات فيضيء لك المسيح فاجتازت النفس المؤمنة من الموت إلى الحياة فقامت مع المسيح وأخذت بالروح القدس هبة الحياة الجديدة وفي يوم الخمسين حدثت زلزلة واهتز المكان كالرعشة التي رآها حزقيال وحل الروح القدس على الكنيسة الأولى وامتلأ الجميع قوة روحية ومواهب ومعجزات كما منحهم الروح القدس وبدأ الإنسان الجديد الذي قام مع المسيح يعيش حياته الجديدة بالروح القدس دفناً معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات كذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة (هكذا) خلصنا الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس (تي ٣:٥) .

(٢) **مصدر الوحدة** : وقد تنبأ حزقيال عن وحدانية الكنيسة التي يعمل فيها روح الرب ، هلم يا روح من الرياح الأربع وهب على القتلى ليحيوا وهبوب الروح من أرجاء المسكونة كلها ومن الأربع الاتجاهات ليصور الكنيسة الواحدة في العالم أجمع التي يقودها روح الرب ويرشدها في وحدانية مقدسة بين جميع المؤمنين كما أراد الرب يسوع ليكون الجميع واحد (يو ١٧:٢١) قلباً جديداً وروحاً مستقيماً .

من أقوال الآباء ما قاله القديس أغسطينوس : تعال بنجاستك وخطاياك عليك ، تعالى

بقلبك واشتياقاتك الروحية وفي الخفاء اخلع أعمال الظلمة ، اخلع جسم خطايا البشرية وحينئذ يرفعه عنك الروح ويجدد فيك الحواس التي فسدت بالنبوة والإثم وهكذا تصير نفوسنا هياكل مقدسة وروح الله يسكن فينا وكتب حزقيال التي هكذا يقول الرب .. وأرش عليكم ماء طاهر فتطهرون من كل نجاستكم ومن كل أصنامكم أطهركم وأعطيكم قلباً جديداً وأجعل روحاً جديداً في داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيكم قلب لحم واجعل روحي في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها » (حز ٣٦:٢٥ــ٢٧) .

أسـئلة :

١ ــ اشرح كيف أن السبي يشير لحياة الخطية وعودة السبي يشير إلى الخلاص ؟

٢ ــ ما الصورة التي أعطاها حزقيال عن عمل الروح القدس في الكنيسة ؟

٣ ــ ما معنى التجديد أو الحياة الجديدة ؟ ومتى نحصل عليها ؟

٤ ــ ما المقصود بكلمة كنيسة واحدة ؟ وما هو عمل الروح القدس في ذلك ؟

٥ ــ كيف نحقق في سلوكنا القلب الجديد والروح المستقيمة ؟

للحفـظ :

(حزقيال ٣٦:٢٥ــ٢٧)

صـلاة : يارب السماء القدوس أنت تكلمت على فم الأنبياء قديماً عن عملك في خلاص نفوسنا نشكرك لأنك جعلتنا أبناءك ، أعطيتنا الميلاد الثاني في المعمودية ووهبتنا الحياة الجديدة بروحك القدوس لا تجعلنا نحزنك ، احفظنا ثابتين فيك واحفظ كنيستك في وحدانية الروح .

مراجعـة دروس الدين المسيحي :

س : كيف دعا الله حزقيال لخدمته وأي رسالة أعطاه ؟

جـ : ظهر الرب متجلياً وسط منظر سماوي رهيب فخر على وجهه فقال له الرب : يا ابن آدم قم على قدميك فأتكلم معك (حز ٢:١) مما شجع حزقيال فأعطاه الرب رسالة لدعوة المأسورين إلى التوبة وأعلمه وأمره بإبلاغها .

أنبياء المسيا (دانيال النبي)

التاريخ : فبراير « الأسبوع الرابع » .

الهدف : مراجعة دروس الدين المسيحي — شخصية المسيح الآتي في سفر دانيال .

المراجع : + دانيال صديق الملائكة / القمص بيشوي كامل

+ حياة دانيال ونبوءته / القمص بيشوي عبد المسيح

- رأينا في داود الملك نموذجاً يشير إلى ملك أعظم — هو المسيا — يملك على كل المسكونة ولا يكون لملكه نهاية حسب الوعود التي أعطيت من الله وفق النبوات التي تنبأ بها في المزامير ...
- ثم ظهر من بعده إشعياء النبي وكشف بروح النبوة عن شخص المسيح الآتي ، وعن مملكته التي سيؤسسها — ولكنها مملكة روحية ليست من هذا العالم ...
- وهنا نلتقي مع دانيال الذي كشفت له السماء أسراراً كثيرة عن طريق الرؤى فشاهد الأحداث العظيمة عن ابن الإنسان ، وتنبأ عن مجيئه وعن مملكة القديسين كما رآها في الرؤيا ...

ابن الإنسان في الرؤيا :

رأى دانيال حلماً يقصه علينا (في أصحاح ٧ من دانيال) « رأيت أربعة حيوانات خارجة من البحر الكبير الأول شبه أسد وله جناحان ، والثاني شبه دب وفي فمه ثلاثة أضلاع ، والثالث شبه نمر له أربعة أجنحة .. وأخيراً جاء وحش ضخم له عشرة قرون .. ومن الغريب أن أحد القرون يتكلم بتجاديف ويحارب أولاد الله وسحق الحيوانات الثلاثة بقوة — ثم رأيت عدداً كبيراً من العروش جلس عليها كثيرون في مشهد رائع وعلى عرش عظيم جلس القديم الأيام ملك الملوك لباسه أبيض كالثلج وعرشه لهيب نار ألوف ألوف تخدمه وربوات قدامه ... وإذا شبه سحابة آتية وفيها إبن الإنسان فأخذ سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم .. وسلطانه سلطان أبدي وملكوته لا يزول ..

القديسون والمملكة :

وهنا اقترب دانيال ليفهم حقيقة هذه الرؤيا ، فأخذ واحد من الواقفين يشرح له ويقول : « الحيوانات الأربعة هي أربعة ملوك يملكون على العالم ويقوم الرابع فيهم فيهزمهم جميعاً .. ثم يحارب قديسي الله ويجدف عليهم ويتجبر .. ثم ينزعون عنه سلطانه وتعطى المملكة لقديسي العلي .. ويملك إبن الإنسان عليهم .. ملكوته ملكوت أبدي وجميع الملوك والسلاطين يعبدونه ويطيعونه » .. وهذا الشرح يوضح لنا أن الرؤيا بمعناها الروحي وتفسيرها ...

- فابن الإنسان الذي رآه دانيال هو المسيح يسوع الذي أخذ أيضاً لنفسه لقب ابن الإنسان .. معنى هذا أنه تنبأ عن نزوله من السماء وتجسده وتأنسه على شكل إنسان من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا ...

ولقد كشف دانيال هنا رموز الثالوث الأقدس الإله الواحد ، فنرى :

الآب : ورمزه القديم الأيام ... والابن : ورمزه ابن الإنسان ... والروح القدس : ورمزه نهر نار جرى وانبثق من الآب ... والقديسون الذين رآهم دانيال في الرؤيا هم المسيحيون الذين آمنوا بالإله المتجسد وقبلوه وأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله وجعلهم أبناء الملكوت ...

وهم بذلك يكونون مملكة المسيح التي تبدأ هنا على الأرض وهي الكنيسة المجاهدة التي تضم جماعة تمتاز حياتهم بالقداسة لأنهم جعلوا المسيح ملكاً على حياتهم وعلى

قلوبهم .. وهم يطيعون تعاليم الرب ووصاياه ويمجدونه بقداسة قلوبهم .. ثم تمتد هذه المملكة في السماء وهي الكنيسة المنتصرة متجلية في الأمجاد السماوية حيث الأبرار يرثون الملك المعد لهم قبل إنشاء العالم ويأخذون أكاليل البر ..

- وقد أوضح لنا دانيال عن الحرب القائمة بين العالم وأولاد الله وكيف أن العالم قد يتجبر وينجح إلى زمان محدود (المملكة الرابعة التي تشير إلى الدولة الرومانية وقت ظهور المسيح وكيف حاربت المؤمنين واضطهدتهم إضطهاداً مريراً) ولكن النصرة تتم للملك الملوك الذي خرج غالباً ولكي يغلب ويعطى شعبه الغلبة والنصرة ... في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨: ٣٧) ..

سبعون أسبوعاً :

ولقد ظهر جبرائيل الملاك لدانيال بعد ذلك وقال له اني جئت لأخبرك لأنك محبوب .. فبعد سبعون أسبوعاً (٧٠ × ٧ ومعناها عندما يكمل الزمان لأن العدد ٧ هو عدد الكمال) أي في ملء الزمان سيظهر المسيح قدوس القدوسين ويبطل ذبيحة القديم ويثبت عهداً جديداً مع كثيرين (اقرأ دا ٩: ٢٠ــ٢٧) ..

أنشطـة :

اختر من المجموعة الثانية ما يتفق مع المجموعة الأولى ويكمل المعنى الصحيح :

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
+ ابن الإنسان الذي رآه دانيال هو	+ أربعة ملوك يملكون على العالم
+ الحيوانات الأربعة ترمز إلى	+ الحكام الذين اتهموا المسيحيين الأبرياء باطلاً
+ الوحش الذي يحارب الأولاد هو	+ المسيحيين المؤمنين بالمسيح ابن الله
+ القرن الذي يتكلم بتجاديف يرمز إلى	+ الرب يسوع في تجسده وتأنسه
+ قديسو العلي الذين أعطيت لهم المملكة هم	+ الدولة الرومانية التي اضطهدت المسيحية

أسـئلة :

١ ــ كيف أخبرنا داود وإشعياء ودانيال عن المسيا ؟

٢ ــ هل كل المسيحيين ينبغي أن يكونوا قديسين ؟ وكيف ذلك ؟

٣ ــ لماذا يلقب المسيح بلقب ابن الإنسان ؟

آيـة للحفـظ :

دانيــال (٧:١٣،١٤) ..

توجـيه :

لنحترس من الذين يفسرون نبوات دانيال تفسيراً يؤدي إلى أن المسيح سيأتي في يوم معين أو أن إسرائيل بظروفها السياسية الحالية هي تنفيذ لنبوات قديمة .. لأن المسيح سيأتي في يوم لا نعرفه ولأن إسرائيل الحالية ليست من الله في شيء ...

مراجعة دروس الدين المسيحي :

س ١ : كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب (مز ٣٤:١٩) اشرح ذلك على ضوء ما درسته في سفر دانيال ؟

جـ ١: أ . تفسير دانيال لحلم الملك .. أوجد نعمة في عينيه .

ب . الفتية الثلاثة وأتون النار ...

جـ . دانيال في جب الأسود ...

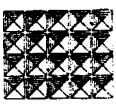

أسئلة للمراجعة للوحدة الرابعة

الله يرسل الأنبياء

١ ــ يقول القداس الباسيلي « ولم تتركنا عنك إلى الانقضاء بل تعهدتنا دائماً بأنبيائك القديسين . وفي آخر الأيام ظهرت لنا نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت » . ما هي رسالة الأنبياء هذه ؟

٢ ــ ما هي الظروف التي أرسل الله فيها إشعياء نبياً ؟ وكيف دعاه ؟ وماذا كان موقف إشعياء من الحكام ؟ وما هي أهم النبوءات التي تنبأ بها عن حياة السيد المسيح ؟

٣ ــ اكتب بعض الآيات التي أثرّت فيك من سفر إشعياء . وبيّن كيف تفيد منها في حياتك الشخصية ؟

٤ ــ كيف دعي حزقيال للنبوة ، وماذا كان رسالته ؟ وما الذي تعلمته من النبي حزقيال لحياتك الروحية ؟ وما هي أهم نبؤات حزقيال عن السيد الرب ؟

٥ ــ اكتب مذكرات عن : حياة دانيال النبي ــ حلم نبوخذ نصر وتفسيره .

٦ ــ لماذا ألقى الفتية الثلاثة في أتون النار ؟ وكيف أنقذ الله دانيال من جب الأسود ؟

٧ ــ ما هي النبوءات التي تنبأ بها كل من : إشعياء النبي ــ داود النبي ــ دانيال ــ ميخا النبي . عن مجي الرب يسوع وحياته .

٨ ــ المسيحي يشهد للحق في حياته ولا يخاف من أي ضيق . طبق هذه الآية على حياة دانيال والفتية الثلاث

٩ ــ لماذا يسمى إشعياء بالنبي الإنجيلي ؟ اعط بعض الأدلة .

١٠ ــ ما الذي أفدته لحياتك الروحية من حياة دانيال النبي ؟

أصوم وأصلي على مثال المسيح

التاريخ : مارس « الأسبوع الأول » .

الهدف : الممارسة الروحية السليمة للصوم المقبول .

المراجع : + بستان الروح جـ ٢ / الأنبا يوأنس .

+ الصوم الكبير / الأنبا بيمن .

+ حياة الصلاة / الأب متى المسكين .

ماذا يقصد بالصوم :

الصوم هو انقطاع عن الأطعمة فترة من الزمن وبعده يتناول الصائم أطعمة خالية من الدسم . وهو ليس فريضة لاضعاف الجسد وإنما هو تدريب لإنعاش الروح وتمحيص للنفس لكي تنمو في النعمة وفي معرفة الرب .

مركز الصوم في الحياة الروحية :

للصومَ مكانة هامة في الحياة الروحية :

في العهد القديم أمثلة كثيرة لرجال الله الذين صاموا وعملوا أعمالاً عظيمة . فموسى النبي صام أربعين يوم قبل أن يحدث الله . ودانيال النبي كان عاكفاً على الصوم حين تراءى له الملاك جبرائيل . ونحميا النبي صام لما سمع عن أخبار أورشليم المحزنة . وداود النبي كان رجل أصوام حتى أنه قال « أذللت بالصوم نفسي » (مز ١٣:٣٥) وتكلم إشعياء النبي عن الصوم (إش ٣:٥٨ــ١٢) . كما نادى يهوشافاط الملك بصوم في كل الشعب (٢أي ٣:٢٠) .

وفي العهد الجديد. صام الرب يسوع نفسه حتى جاع، كما تكلم السيد عن الصوم في عظته على الجبل (مت ٦:١٦ــ١٨) وتكلم أيضاً عن أهمية الصوم في عبارة هامة إذ قال عن الشيطان « هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيء إلا بالصلاة والصوم » (مر ٩:٢٩) وفي سفر أعمال الرسل نقرأ عن صوم كنيسة الرسل .. راجع (أع ١٣:٣،٤) و (١كو ٧:٥) كما أن آباء الكنيسة كتبوا عن الصوم في جميع كتاباتهم وقوانينهم التي وصلت إلينا . كما يشهد تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية عن مدى احترام المؤمن للأصوام الجماعية المستقرة فيها منذ العصور الأولى كالصوم الكبير وصوم الأربعاء والجمعة وقد برز كثير من الرهبان والنساك في ممارسة هذه الفضيلة المسيحية .

كيف صام المسيح وصلى :

بعد ما اعتمد يسوع من يوحنا في الأردن ، صعد يسوع إلى البرية من الروح القدس ليجرب من إبليس وبعدما صام الرب أربعين نهاراً وأربعين ليلة جاع أخيراً فتقدم إليه الشيطان وجربه ثلاث تجارب ولكن الرب كان يرد على هذه التجارب بآيات من الكتاب المقدس . وقد بيّن لنا في مثال عملي كيف أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ولكن بكل كلمة تخرج من فم الله (اقرأ مت ٤:٢ــ١١) وكما اقترن صوم الرب بصلاته وجهاده الروحي هكذا نحن نصوم ونصلي معه وبه ولتكن صلاتنا وأصوامنا مقبولة أمام الرب .

وفي الكنيسة طقس رائع هو اقتران الصوم بالتناول من الأسرار الإلهية فكل تناول يسبقه صوم وكل صوم يعقبه تناول فالكنيسة تقرن ذبيحة عبادتنا من أصوام وصلوات وتوحدها بذبيحة الرب المقدسة التي هي جسده ودمه كي تكون مقبولة أمامه وبلا لوم .

كيف نصوم صوماً صحيحاً :

(١) الصوم والنمو الروحي :

الصوم تدريب لإذلال شهوة الجسد وليس تدريباً لإضعاف الجسد نفسه ، ففي طبيعتنا الجسدية ميل رديء ورثناه بالجسد من آدم وحواء الذي عبر عنه الرسول بولس « لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاوم أحدهما الآخر حتى تفعلون ما لا تريدون » (غل ٥:١٧) وفي موضع آخر يقول « ويحي أنا الإنسان الشقي من ينقذني من جسد هذا الموت » (رو ٧:٢٤) وفي هذا يقول مار اسحق السرياني كل جهاد ضد

الخطية وشهواتها يجب أن يبتديء بالصوم خصوصاً إذا كان الجهاد بسبب خطية داخلية وليس معنى اننا نقاوم شهوة الجسد أن نضعف الجسد نفسه إذ يلزم الاعتدال في الصوم حتى لا يصاب بأمراض جسمية وروحية ناتجة عن اختلال التدريب ... والصوم الجسدي عن الأطعمة ينبغي أن يسير في إنسجام مع النمو الروحي الداخلي ومعنى هذا أنه يلزم أن يرتبط الصوم الجسدي بنقاوة القلب وصوم النفس وطهارة الجسد وفي هذا يقول أحد القديسين : « إذا كنا نصوم بالنسبة للجسد فحسب ونحن مقيدون بخطايا ورذائل نفسية معينة فلن يفيدنا اخضاعنا للجسد شيئاً طالما أن اثمن أجزائنا متدنس ، لذا يلزمنا كما صام الإنسان الخارجي أن تضبط الإنسان الباطن من الأطعمة الضارة فلكي يكون صوماً مقبولاً يلزمنا أن نقدمه خالياً من كل شر ومن كل رياء ومن كل حقد أو كراهية أو دنس الجسد والروح .

(٢) تلازم الصوم والصلاة :

لقد شبه الآباء القديسون الصوم بحصن والصلاة بسلاح يحارب به الإنسان من داخل الحصن .. وقد قال القديس أوغسطينوس « كما أن الهيكل الذي بناه سليمان أقام فيه مذبحين إحدهما من خارج حيث كانت تقدم عليه ذبائح المحرقة والآخر من داخل حيث القدس وهو مذبح البخور .. هكذا يلزم الإنسان الذي هو هيكل للروح أن يكون فيه مذبحان الواحد داخلي وهو القلب حيث يقدم عليه البخور الصلاة وعطرها .. والمذبح الآخر خارجي حيث يقدم عليه الجسد كذبيحة بواسطة الصوم وأنواع التقشف والنسك ..

(٣) تلازم الصوم والتأمل :

شهي جيداً للحياة الروحية أن تتغذى بالتأملات أثناء الأصوام ، والكنيسة وضعت أصواماً في مناسبات هامة فيلزمنا أن نقرن الصوم بالتأمل متذكرين المناسبات التي تقترن بالصوم .. ففي صوم الأربعين المقدسة تذكر سيدك في صومه وهو القدوس البار .. وفي صوم يوم الأربعاء تذكر تآمر وتشاور رؤساء الكهنة لكي يهلكوه ، وحاسب ذاتك هل أنت تخونه ويكم تسلمه ؟ .. انك حينما تفعل الخطية تخونه .. وهكذا في كل صوم ارفع قلبك بروح التأمل لتنال قوة روحية أثناء الصوم ، ويفيدك أيضاً في تطالع الكتاب المقدس والكتب الروحية بروح التلمذة والصلاة والاجتهاد في طاعة وصيته تقرؤها ...

(٤) تلازم الصوم وأعمال الرحمة :

يقترن الصوم بأعمال المحبة والرحمة فيشارك الصائم في جوعه حاجات الفقراء والمحرومين وينفق ما اقتصده من نفقات طعامه وملذاته على اخوته المحتاجين .. وإشعياء النبي يؤكد هذا بقوله « أليس هذا صوماً اختاره .. أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك .. إذا رأيت عرياناً أن تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك (إش ٥٨:٦،٧) .. لاحظ مديحه الصوم الكبير (طوبى للرحماء على المساكين) ..

أسئلة :

+ إذا قابلت فتى لا يصوم وسألك لماذا تصوم . فماذا تجاوبه ؟
+ ما فائدة الصوم لحياتك الشخصية الداخلية والخارجية ؟
+ ما هي شروط الصوم المقبول أمام الله ؟
+ لماذا تهتم الكنيسة والكتاب المقدس بتلازم الصوم بالصلاة ؟

تدريب :

ممارسة الصوم في خشوع وصلاة وتأمل وقراءة في الكتاب المقدس .

مناقشة :

تقابل الفتى مشكلة وهي أن الأسرة أحياناً لا تسمح له أن يصوم خوفاً على صحته والعلاج المقترح هو :

١ ــ أن يفحص نفسه أولاً لئلا تكون حياته غير مستقيمة ويكون سلوكه عثرة أمام أعضاء الأسرة .

٢ ــ يتفاهم مع أب اعترافه ويقبل المدة التي يحددها له أب الاعتراف ويؤخذ رأى الطبيب إذا كانت هناك أسباب صحية .

٣ ــ يتفاهم مع أسرته في هدوء واعتدال موضحاً أهمية الصوم له وأهمية طاعة وصايا المسيح وأوامر الكنيسة .

٤ ــ يستعين بالأب الكاهن إذا احتاج الأمر لاقناع الأسرة فإن فشلت كل هذه الأمور يصلي حتى يحن الرب قلوبهم وهو بارتياح يطيع الأب الكاهن ...

الصوم الكبير في الكنيسة

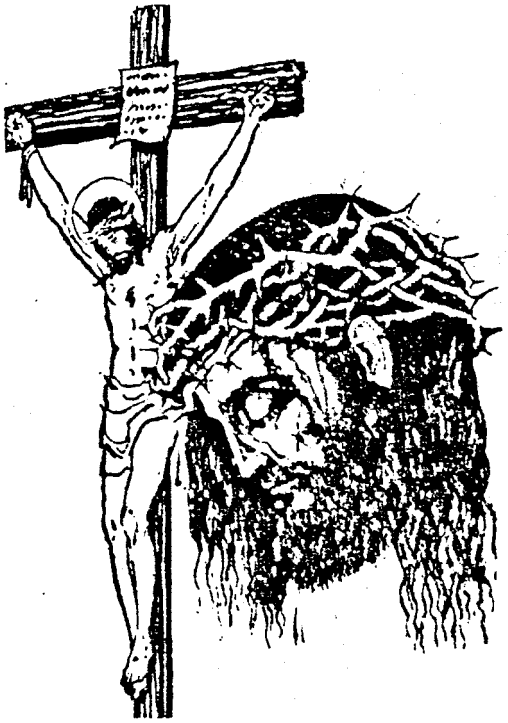

التاريخ : مارس « الأسبوع الثاني

الهدف : رحلة روحية مع طقوس الكنيسة تنقلنا حسب الجسد إلى نور القيامة

المراجع : + كنوز النعمة جـ٤ / بانوب عبده
+ صوماً روحانياً / الأنبا بيمن
+ الصوم الكبير / الأنبا بيمن
+ الصوم الكبير / كنيسة العذراء بالفجالة

موسى على الجبل :

عندما أراد الله أن يعطي شعب إسرائيل الشريعة والوصايا أمر موسى أن يستعد هو والشعب كله ، وطلب منه أن يصعد هو وحده على الجبل ، ونزل الرب في السحاب وإمتلأ الجبل بالدخان والنار والضباب والزوبعة وهتاف بوق ، وكان المنظر هكذا مخيفاً حتى قال موسى « أنا مرتعب ومرتعد » (عب ١٢:١٨ــ٢١) وظل موسى صائماً أربعين يوماً وليلة لا يأكل خبزاً ولا يشرب ماء ، وبعد هذا الإستعداد كله أعطاه الرب لوحي العهد وبهما الوصايا العشر ، « وكان لم نزل موسى من جبل سيناء ولوحا الشهادة في يد موسى عند نزوله من الجبل أن موسى لم يعلم أن جلد وجهه صار يلمع في كلامه معه ، فنظر هارون وجميع بني إسرائيل موسى وإذ جلد وجهه يلمع فخافوا أن يقتربوا إليه » (خر ٣٤:٢٩ــ٣٠) .

يسوع على الجبل :

ولما جاء ربنا يسوع المسيح ليسلمنا شريعة الكمال صام على الجبل أربعين يوماً وأربعين ليلة ، بجهاد وصلوات وإنتصار على جميع تجارب إبليس ، وبعد أن أكمل جهاده نزل إلى الخدمة وإختار الإثنى عشر وأكمل تدبيره الإلهي العجيب .

نصوم معه لنغلب معه :

١ ــ تعتبر أيام الصوم الكبير أيام رحلة مباركة مع الرب ونشاركه أثناءها في جهاده وآلامه ونصرته وتبدأ القراءات الكنيسة في بداية الأربعين المقدسة عن تجربة المسيح في جهاده مع إبليس وكيف جاهد وانتصر ونحن نصوم على مثال المسيح وننتصر على قوات الشر لأنه به دوماً يعظم انتصارنا بالذي أحبنا .

٢ ــ تقام فيه صلوات كثيرة وقداسات يومية إلى ما بعد الظهر مع سجدات ومطانيات وهي تشير إلى أن المؤمن يحول حواسه وأفكاره ويقدمها ذبيحة للرب ، ويلزمنا أن نصوم صوماً انقطاعياً حسب قدرتنا .

٣ ــ يهتم الناس في الصوم بأعمال التوبة ويكثرون من التوبة والاعتراف والتناول بإنسحاق وتقوى وتأتي قراءات الصوم عن التوبة والرجوع في الأسابيع المتتالية (قصة الابن الضال والمرأة السامرية) .

٤ ــ يهتم فيه المؤمنون بتعميد الذين لم يعتمدوا، ويتم ذلك في الأحد السابق لأحد الشعانين ، والمعروف بأحد التناصير ليدخلوا إلى الحياة الجديدة مع المسيح (ويقرأ إنجيل شفاء الأعمى ــ كنت أعمى والآن أبصر) .

٥ ــ يعمل فيه صلاة مسحة المرضى في كل بيت لجميع الناس للشفاء الكامل من الأمراض الجسدية والروحية في نهاية الأربعين ، (جمعة ختام الصوم) ويعمل هذا السر (القنديل) في الكنيسة فيدهن الجميع بالزيت المقدس .

٦ ــ ثم يأتي أحد الشعانين وفيه دخول الملك الإنتصاري إلى أورشليم وهو علامة إعلان ملكوت الله ودخول المؤمن الحقيقي معه في مملكته الجديدة .

٧ ــ ثم تغسل أرجل الناس يوم خميس العهد علامة على الإهتمام بمساعدة الناس على التوبة

وغسلهم من خطاياهم بالإعتراف ، ويشترك الجميع في مائدة الرب تذكاراً للعشاء الرباني الذي به يتم الاتحاد بين المؤمن والمسيح بجسده ودمه الذين للعهد الجديد الذي بذله عنا فداءً وحباً .

٨ ــ أسبوع الآلام يصام بنسك أكثر . وتعكف فيه الكنيسة على العبادة والصلوات ، وتقرأ فيه أسفار كاملة من الكتاب المقدس .

٩ ــ يسهر الناس ليلة سبت الفرح كلها في الكنيسة ويقرأون سفر الرؤيا وكأنهم في الأمجاد السماوية مع المسيح المنتصر .

١٠ــ يحتفل في نهايته بإشراق نور القيامة وقيامة الرب يسوع من بين الأموات التي بددت ظلام الخطية وأنارت الحياة والخلود .

أسـئلة :

١ ــ لماذا صام المسيح أربعين يوماً ؟ وكيف إنتصر على الشيطان ؟

٢ ــ لماذا نصوم الصوم الأربعيني ؟

٣ ــ ما العلاقة بين الصوم وترك الخطية ، وبين الصوم وعمل الرحمة ؟

٤ ــ ما هي الأعمال التي إهتمت بها الكنيسة في الصوم الكبير ؟

٥ ــ لماذا تربط الكنيسة بين الصوم وخاصة الأربعيني وبين الإعتكاف والعزلة والتقشف والسجود والنسك والهدوء ؟

٦ ــ لماذا إعتبرت الكنيسة الصوم الأربعيني وصوم الأربعاء والجمعة من الأصوام ذات الدرجة الأولى ؟

صـلاة :

الصوم والصلاة هما اللذان رفعا إيليا إلى السماء وخلصا دانيال من جب الأسود ، الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما موسى حتى أخذ الناموس والوصايا المكتوبة بأصبع الله .. الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما أهل نينوى ورحمهم الله وغفر لهم خطاياهم ورفع غضبه عنهم . الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الرسل وبشروا جميع الأمم وصيروهم مسيحيين وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس . الصوم والصلاة هما اللذان عمل

بهماالشهداء حتى سفكوا دماءهم من أجل اسم المسيح الذي إعترف الاعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطي .. الصوم والصلاة هما اللذان عمل بهما الأبرار والصديقون ولباس الصليب وسكنوا في الجبال والبراري وشقوق الأرض من أجل عظم محبتهم في الملك المسيح .

أعطني يارب أن أصوم وأصلي كهؤلاء لتكون ذبيحة حياتي مقبولة أمامك .

تدريـــب :

ممارسة الصوم الأربعيني بسجود وصلاة وتوبة وقراءة الإنجيل والذهاب إلى أب الأعتراف لممارسة التوبة ..

يارب اغفر لي

التاريخ : مارس « الأسبوع الثالث » .

الهدف : التوبة كمنهاج عملي ومشكلات الممارسة .

المراجع : + بستان الروح جـ١ / الأنبا يوأنس .

+ المرشد إلى الاعتراف / الأنبا بيمن .

+ توبني يارب فأتوب / القس يوسف أسعد .

+ كتب كثيرة عن قديسين وقديسات تائبات بالمكتبة .

أحضان متسعة :

عندما أراد الرب يسوع أن يبين محبة الله للخاطيء قدم مثل الابن الضال الذي ترك بيت أبيه ، وذهب إلى بلدة بعيدة ، وهناك بذّر المال في الفساد والإسراف ، وأخيراً إحتاج وندم وصمّم على أن يعود إلى بيت أبيه ، فقام للحال وإذا بالوالد ينتظره فاتحاً أحضانه وقبله وأعطاه الحلة الأولى وذبح له العجل المسمن هذه كلها توضح لنا مقدار محبة الله التي تتسع لقبول كل خاطيء يتوب ويرجع إليه .

كيف أتوب :

(١) **الخطوة الأولى :** في طريق التوبة : هي محاسبة النفس . إجلس مع نفسك وحاسبها على نحو ما فعل الابن الضال لتعرف أخطاءك وعيوبك وفي هذا يقول القديس يوحنا ذهبي

الفم « انظر ذاتك فإنك إن تذكرت خطيتك فالله لا يذكرها ، وإن نسيتها فالله لا ينساها » ..

(٢) **الخطوة الثانية** : هي الندم على ما فعلته ، فالإبن ندم على أنه ترك بيت أبيه وحزن قلبه ، ونحن لا نستطيع أن نتوب إلا إذا حزنت قلوبنا على ما صنعنا حزناً مقدساً فيه الثقة في محبة الله لقبولنا وعدم اليأس إطلاقاً .

(٣) **الخطوة الثالثة** : هي اتخاذ موقف ضد الخطية فليست التوبة هي أن أندم فقط على ما عملته وإنما هي حركة إيجابية هي نهوض إلى أحضان الآب ، ما الفائدة لو أن الإبن الضال جلس في كورة الخنازير ولم يتحرك ، ولكنه قام ومشى وإتجه نحو أبيه . هكذا يلزمنا نحن أيضاً أن نقوم ونصلي ونطلب من الله القدرة لكي لا نعود للخطية . نقدم للرب دلالات التوبة ، مثل إعتذار نقدمه لمن أخطأنا إليه ، أو إلقاء صورة خليعة وضعت في مكتبنا وهكذا ...

(٤) **الخطوة الرابعة** : هي الاعتراف أمام الكاهن ، وهذه الخطوة ضرورية ، لأن من يفعل الخطية يخطيء إلى الله الذي هو رأس الكنيسة ، وكذلك يخطيء إلى الكنيسة التي جسد المسيح ، وكل مؤمن عضو في هذا الجسد . لهذا يوجهنا معلمنا يعقوب الرسول : إعترفوا بعضكم لبعض بالزلات (يع ٥:١٦) وقد كان المؤمنون يعترفون بخطاياهم علناً في الكنيسة ، وقد رأت الكنيسة أنه من الأفضل جعل الإعتراف سرياً مع الكاهن .

هل لابد من الإعتراف أمام الكاهن :

نعم لابد من الإقرار بخطايانا أمام أب إعتراف ثابت نختاره ليكون لنا مرشداً روحياً وأهم الأسباب هي :

١ ــ أن الكاهن له سلطان من الله لمغفرة الخطايا ، وأخذه من خلال سر الكهنوت ، فالرب قال لتلاميذه « كل ما تربطونه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً في السماء » (مت ١٨:١٨) وبعد قيامته يثبت هذا السر بقوله بعدما نفخ في وجوههم : « إقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت » (يو ٢٠:٢٢،٢٣) .

٢ ــ ان الكاهن يجعلني أخجل من نفسي عندما أكرر اعترافي بالخطية مراراً أمامه ومفيد جداً للنفس أن تخجل وتخشى المرشد حتى تميل بذلك إلى مخافة الله وحده ، وكثيراً ما يكون الكبرياء وعزة النفس وراء رفض الإنسان أن يعترف بخطاياه أمام الكاهن .

ما هي الخطايا التي تعترف بها :

+ الخطية هي التعدي ومخالفة الوصية (١يو ٣:٤) ومكتوب أن أجرة الخطية موت .
+ وقد تكون الخطية بالفعل أو القول أو بالفكر .
+ وكلما تقدم الإنسان روحياً كلما إكتشف أخطاءه أكثر ، ففي بداية الطريق يكتشف الخطايا الظاهرة مثل الشتيمة والحلفان والسرقة والكذب ، ولكنه عندما يتقدم أكثر يكتشف الأنانية والبخل وحب الذات والبغضة وهكذا (يو ٣:١٤ــ٢٠) . ويحسن أن نفحص أنفسنا جيداً قبل الاعتراف ونكشف أخطاءنا ، لأن هذه علامة من علامات تقدمنا الروحي . الموت الحقيقي هو أن نظن أنفسنا أننا قديسون وغير محتاجين للمخلص ، أو أن نيأس من مراحم الله .

صلاة التوبة :

أيها الآب البار ... إني عالم بضعفي وطياشة عقلي ولكن استودع نفسي لنعمتك القادرة أن تخلص إلى التمام ، وبنفس مطمئنة واثقة أسلم نفسي بين يديك عالماً بمن آمنت موقناً بأنك قادر أن تحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم ، إختم على عهدي هذا بالبركة وإحفظني من هذه اللحظة في رعاية نعمتك إلى يوم مجيء ابنك الذي يليق بك معه ومع الروح القدس المجد والإكرام إلى أبد الآبدين آمين .

اختبار لفحص النفس :

أسأل نفسك هذه الأسئلة وأجب بأمانة :

الكبريـــاء : هل إفتخرت بشخصك أو بأعمالك ؟ هل احتقرت الآخرين ؟ هل أدنت الآخرين وحكمت عليهم ؟

الأنانيـــة : هل تقسى قلبك فلم ترحم اخوتك ؟ هل فضلت نفسك على إخوتك في إختيار الأفضل ؟ هل توانيت في مساعدة الاخرين وخدمتهم بمحبة ؟

الحقـــد : هل حزنت لنجاح الآخرين ؟ هل فرحت بالشر الذي حصل للقريب ؟ هل فكرت في الإنتقام ممن أساء إليك ؟

الكراهيـــة : هل رفضت مسامحة الغير ومصالحته ؟ هل تلفظت بكلمات رديئة عنه ؟ هل زرعت الفتنة بين الأصدقاء ؟

الكســـل : هل أتممت واجباتك ومذاكراتك بأمانة ؟ هل أهملت الصلوات أو الممارسات الروحية ؟ هل أفرطت في الأكل أو النوم الكثير ؟

عدم الطاعة : هل أهملت الاحترام والطاعة للوالدين ؟ هل كذبت عليهما أو سببت لهما حزناً ؟ هل رفضت الطعام مع أفراد أسرتك ؟

عـدم الأمانة : هل مارست الغش في الإمتحانات ؟ هل حاولت التهرب من دفع ما عليك (للبائع أو الكمساري مثلاً) ؟ هل أخذت خفية أشياء يمتلكها الآخرون ؟

أسـئلة :

١ ــ ما هي الخطية ؟ وما خطورتها ؟

٢ ــ ما هي خطوات التوبة الحقيقة ؟

٣ ــ لماذا يلزم الاعتراف أمام أب اعتراف واحد ثابت ؟

مشكلة وحل :

إني أخجل من أن أعترف بخطاياي أمام الكاهن . فما الحل ؟

+ إذا كنت لم تخجل من الله عند إرتكاب الخطية فلا أقل من خجلك أمام نائبه في وقت الإعتراف .
+ مفيد جداً أن تعرف حقارة الخطية وعارها ونقصها ، وحتى يكبح هذا الألم جماح النفس ويدفعها في العودة .
+ تذكر أنك لست معترفاً أمام إنسان وإنما أمام الله .

* **محفوظـات :**

(مزمور٥١) أو (لوقا ١٥:١٨،١٩) أو (١يو ١:٢٨ ، ٢:٢)

تدريـــب :

+ فحص النفس وإعداد للتوبة ، ثم ممارسة سر الاعتراف عند أب الاعتراف في الكنيسة وتشجيع الزملاء على الذهاب إليه تائبين نادمين ثم التقدم إلى التناول من الأسرار الإلهية .
+ ادرس سير القديسين والقديسات التائبات لتتشبه بهم وتقتدي بسيرتهم .

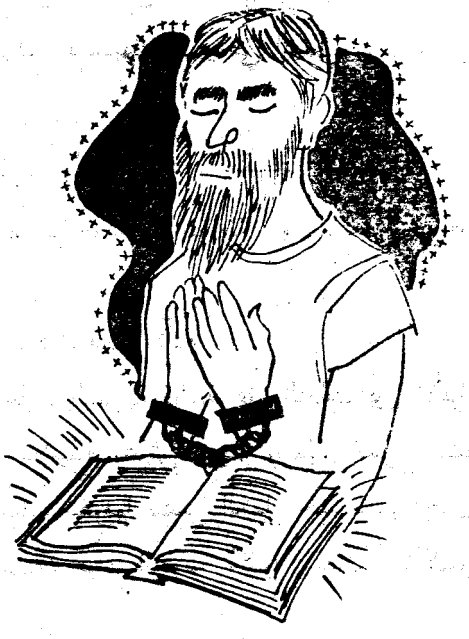

مراجعة دروس الدين المسيحي
الوحدة الخامسة

بعض القيم السلوكية

التاريخ : مارس « الأسبوع الرابع » .

الهدف : + مراجعة دروس الدين المسيحي .
+ معرفة الإنسان بالسلوك المسيحي العملي .

المراجع : + دروس الدين .
+ المسيحية والسلوك الإيجابي / د . سليمان نسيم .

س ١ : أمر الرب البشر أن يعيشوا جماعات متعاونة ، وأن يبتعدوا عن الأنانية والإنعزالية . اعط أمثلة لذلك ؟

جـ ١ : أ . خلق الله حواء لتكون معينة لآدم .
ب . تكونت الجماعات البشرية قائمة على التعاون بين الأفراد .
جـ . إختار المسيح تلاميذه وعاش معهم وسط الجموع يشفي ويعلّم ويواسي الحزانى ثم أرسلهم ليقوموا بنفس العمل لجماعات أخرى .
د . عاشت الكنيسة حياة الشركة وكانوا يبيعون أملاكهم ويعطون الفقراء والمحتاجين .

س ٢ : لا تتعارض الحرية الشخصية مع الإلتزام بالقوانين والطاعة . اشرح هذه العبارة .

جـ٢ : خلق الله الإنسان حراً ومع ذلك نجد رجال الله يطيعون وصاياه لينالوا بركات السماء ومثالاً لذلك نأخذ قصة إبراهيم حين أطاع الله خرج من أرضه وكذلك إسحق حين قبل أن يقدم نفسه محرقة وذبيحة ، ويوسف حين أطاع والده وذهب لخدمة اخوته .

س ٣ : المال مسئولية وأمانة . وضح كيف يستخدم المسيحي المال استخداماً سليماً .

جـ ٣ : أعطى الله آدم كل خيرات الأرض وكان إبراهيم غنياً جداً وكانت هذه بركة من الله ، أوصانا المسيح أن نخدم الله لا المال ، ويكون المال خادماً لا سيداً (لا يقدر أحد أن يخدم سيدين) فالمال وزنة ، يعاقب الإنسان إن لم يستخدمه للخير ، وقد أمر الرب بإعطاء العشور « هاتوا جميع العشور وجربوني بهذا قال رب الجنود » (ملاخي ٣:١٠) (والمعطي المسرور يحبه الرب)

س ٤ : المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة والعكس صحيح هات أمثلة ؟

جـ ٤ : + الفتية الثلاثة تعاونوا على الثبات في النعمة وحياة الفضيلة وتمسكوا بعبادة الله .

+ الابن الضال سار مع جميع أصدقاء السوء وفقد كل شيء.ويقول المزمور طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الأشرار وفي طريق الخطاة لم يقف .

س ٥ : وضح التزامات الإنسان وواجبه في تحمل المسئولية نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ونحو الله ؟

جـ ٥ : واجب الإنسان نحو نفسه يتلخص في الآتي :

أ . التمسك بالمباديء والأخلاق والعمل على تنمية شخصيته .

ب . نحو أسرته تكوين علاقات سليمة مثل المحبة والخدمة والطاعة للأبوين والأخوة .

جـ . نحو مجتمعه : الطاعة لمدرسيه ــ محبة الزملاء ــ الإجتهاد في دروسه .

د . نحو الله والكنيسة : العبادة والشكر والفرح وخدمة الفقراء ومحبة الجميع .

0000000000000000000000000000000000

المسيح رب المجد

(لو ٩:٢٨ــ٣٦)

التاريخ : أبريل « الأسبوع الأول » .

الهدف : الجانب الممجد في شخصية المسيح وموقفنا منه .

المراجع : + مع الرب على جبل التجلي / « د . راغب عبد النور » .

+ لك المجد في قيامتك / « سمير كامل » .

الابن يعيش في المجد مع الآب :

إن الله يعيش في نور لا يدنى منه والملائكة ورؤساء الملائكة يرهبون أن يقتربوا من هذا المجد الإلهي وعندما تجسد الابن وصار إنساناً إحتفظ بالمجد الذي له في داخله ولم يظهره للبشر . لأنهم لا يحتملون أن يروا النور والمجد الكائن فيه .

على جبل التجلي : (لوقا ٩:٢٨ــ٣٦) :

ولكن الرب أراد أن يظهر مجده هذا لثلاثة من تلاميذه ، « فأخذ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد إلى جبل ليصلي ، وفيما هو يصلي صارت هيئة وجهه مستنيرة ولباسه مبيضاً لامعاً وإذا رجلان يتكلمان معه وهما موسى وإيليا ... اللذان ظهرا بمجد وتكلما عن خروجه الذي كان عتيداً أن يكمله في أورشليم » (الصلب والفداء) ، وأما بطرس واللذان معه فكانوا قد تثقلوا بالنوم ، فلما استيقظوا رأوا مجده والرجلين الواقفين معه . وفيما هما يفارقانه قال بطرس ليسوع : يامعلم ، جيد أن نكون هنا ، فلنصنع ثلاث مظال لك واحدة ولموسى

واحدة ولإيليا واحدة . وفيما هو يقول ذلك كانت سحابة تظللهم . فخافوا عندما دخلوا في السحابة وصار صوت من السحابة قائلاً : « هذا هو إبني الحبيب ... له اسمعوا ... »

مجدت وسأمجد أيضاً :

وحينما اقترب يسوع إلى نهاية أيام تجسده ، صلى إلى الآب قائلاً : « الآن مجدني أنت أيها الآب عند ذاتك بالمجد الذي كان لي عندك قبل كون العالم » (يوحنا١٧:٥) ، فجاء صوت من السماء « مجدت وأمجد أيضاً » (يوحنا ١٢:٢٨) فالجمع الذي كان واقفاً وسمع ، قال : قد حدث رعد وآخرون قالوا : قد كلمه ملاك ، أجاب يسوع وقال « ليس من أجلي صار هذا الصوت ، بل من أجلكم » (يو ٢٩:٣٠) .

ثم كان يكلم تلاميذه عن نهاية العالم ويقول عن نفسه أنه سيأتي على سحاب السماء بمجد عظيم والملائكة من حوله ليجمع مختاريه (مت ٢٤:٣٠،٣١) .

سنتمجد معه :

لقد قام الرب يسوع من بين الأموات بجسد ممجد . والمجد الذي كان مخبأ فيه وأعلنه على جبل التجلي ظهر به بعد القيامة . حتى أن جسده النوراني كان يدخل العلية وهي مغلقة .

والقديس مكاريوس الكبير له قول جميل « في يوم القيامة يخرج مجد الروح القدس من داخلنا إلى خارجنا ستسطع أجساد القديسين بالنور والبهاء بعد القيامة فنحن في النهاية سنتمجد مع المسيح »

ماذا الآن وماذا هناك :

حينما نصلي نقف صامتين وخاشعين ــ إننا واقفين في حضرة الرب وحولنا ملائكة وقديسون ورب المجد قدامنا،إن الصلاة تضع الإنسان في وسط السمائين ان لم تكن من هنا قد أعددنا أنفسنا . أبناء الملكوت أبناء السماء يعيشون هنا وينمون في جو السماء « ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح » (٢كو ٣:١٨) .

أسئلة ومناقشة :

١ ــ هنان فنان أرثوذكسي رسم أيقونة التجلي وجعل النور ينتشر من جسد المسيح مغطياً الجو كله ... ماذا كان يقصد هذا الفنان ؟

٢ ــ قارن بين المسيح في مجيئه الأول والمسيح في مجيئه الثاني في نهاية العالم ؟

٣ ــ وضح كيف ومتى ستتمجد الكنيسة مع المسيح ؟

٤ ــ قد يصارحك فتى قائلاً : إن مجد العالم من كنوز وأموال وكرامة هي غاية أمام الإنسان . فماذا تقول له ؟

أنشطـة :

+ حاول أن تتأمل في أيقونة التجلي وتسطر مشاعرك .

+ حاول أن ترسم صورة إما لجسد السيد المسيح الممجد في القيامة أو جبل التجلي .

تدريـب :

« أعطني يا ربي أن أحبيء في قلبي نورك وقداستك وبهاء روحك حتى إذا قابلتك يوم القيامة في المجد أكون بلا خوف وأستطيع أن أسكن معك في نور قديسيك » .

محفوظـات :

« ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف كما في مرآة نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح » (٢كو ٣:١٨) .

تأمـلات :

+ موسى يمثل الشريعة وإيليا يمثل الأنبياء وقد شهدا بمجيء المسيح وقد شهد للرب أيضاً الآب السماوي « هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت » .

+ موسى يمثل المتزوجين وإيليا يمثل البتوليين ولكل من هؤلاء وأولئك مكان مع الرب . ففي التجلي يبقى الرب وحده صاحب المجد .

+ التجلي كان إعلاناً إلهياً حتى يثبت الرب يسوع لاهوته خاصة وأنه بعد ذلك سيقدم جسده للصلب .

+ التجلي إعلان مسبق عن مجد القيامة من الأموات ويوجه أنظارنا نحو الأبدية .

المسيح الخادم والملك

التاريخ : إبريل « الاسبوع الثاني » .

الهدف : المسيح في اتضاعه وخدمته لم يكن ضعيفاً ولكن قدوة لنا .

المراجع : + المسيح ملكاً / الأنبا غريغوريوس .

+ الإيمان بالمسيح / « دير أنبا مقار .

+ شرخ بشارة متى / الجيزة » .

رأى يوحنا في رؤياه وإذا السماء مفتوحة وفرس أبيض والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً .. وعيناه كلهيب نار وعلى رأسه تيجان كثيرة . وله اسم مكتوب ليس أحد يعرفه إلا هو ، ويدعى كلمة الله . وثوبه مغموس بدم وأجناد السماء تتبعه بثياب بيضاء نقية . وله على ثوبه وعلى فخذه اسم مكتوب « ملك الملوك ورب الأرباب » (رؤ ١٩:١١ــ١٦) . في هذه الرؤيا رأى يوحنا مجد المسيح وسلطانه الأبدي الفائق ، الذي كان منذ الأزل والذي سيكون إلى الأبد .

الملك صار عبداً :

هذا الملك العظيم الذي تسجد له جميع ملوك الأرض ، وتسبحه جميع عساكر السمائيين ، يترك مجده وملكه وينزل إلى أرضنا ليصير إنساناً مثلنا في كل شيء فيما عدا الخطيئة وحدها ، وصار الملك خادماً وصار السيد عبداً ، وإرتضى الرب أن يكون فقيراً

يولد في مذود . ويهرب من وجه هيرودس . ويعمل كنجار في بيت يوسف ليس له أين يسند رأسه ، يجوع ويعطش ، يطرد من المدن التي ترفضه رغم أنه ما كان يجول إلا ليصنع خيراً في كل مكان .

موكب الملك وموكب العظماء :

وفي يوم أحد الشعانين قبل صلبه بخمسة أيام تقدم يسوع صاعداً إلى أورشليم وأرسل اثنين من تلاميذه ليحضروا له جحشاً قائلين : « أن الرب محتاج إليه » ... وركب يسوع على الجحش وفيما هو سائر فرش الناس ثيابهم في الطريق وكان الجميع يسبحون الله بصوت عظيم قائلين « مبارك الملك الآتي باسم الرب . سلام في السماء ومجد في الأعالي ... وأما بعض الفريسين من الجمع فقالوا له يا معلم إنتهر تلاميذك فأجاب وقال لهم ، أقول لكم إنه إن سكت هؤلاء فالحجارة تصرخ » (لو ١٩ : ٢٨ــ٤٠) .

وكان الموكب عجيباً ليس كموكب الملوك والعظماء الذين يركبون الخيول والعربات وتزين الطرق لهم بالأعلام ويحمل الجنود السيوف وتطلق المدافع ... إن موكب الملك الخادم كان موكباً وديعاً ... ركب على الجحش ، حمل الناس سعف النخيل وأغصان الزيتون ورنم الأطفال أوصنا لإبن داود . أوصنا في الأعالي مبارك الآتي باسم الرب .

في ليلة العشاء الرباني :

ليلة صلبه ، انحنى ليغسل أرجل تلاميذه قائلاً : « ان كنت وأنا السيد والمعلم قد غسلت أرجلكم فأنتم يجب عليكم أن يغسل بعضكم أرجل بعض لأني أعطيتكم مثالاً حتى كما صنعت أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً الحق الحق أقول لكم أنه ليس عبد أعظم من سيده ولا رسول أعظم من مرسله » (يوحنا ١٣ : ٣ــ١٦) عجيب الرب في ملكه ومجده ملك الوداعة والاتضاع ومجد الخدمة والبذل والمحبة والسلام ، ملك سماوي ومملكته ليست من هذا العالم .

هذا الملك لم يكن مفهوماً الفهم الصحيح :

فلقد جاءت أم ابن زبدي يوماً تطلب من الرب يسوع أن يجلس إبناها (يعقوب ويوحنا) واحد عن يمينه والآخر عن يساره في ملكوته . فأجابها بأن الفهم الصحيح لمملكة المسيح يتطلب منها أن يشربا الكأس التي سيشربها ، ويتحملا البذل والآلام كما سيتحملها .

ثم قال لتلاميذه : « من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً ... كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين » . (مت ٢٠ : ٢٠ــ٢٨) .

وهكذا ، كل من يسعى إلى أن يملك مع المسيح سيطالبه الله أن يحيا حياة الخدمة والبذل والتضحية إنه بهذا يملك على القلوب بالمحبة وبهذا يملك مع المسيح الجالس على يمين الآب في المجد .

هذا النوع من الملك والمجد لم يرض اليهود ، الذين كانوا يعيشون بفكر أرضي ويتطلعون إلى ملك جبار يخلصهم ويعيد لهم أمجاد سليمان ، ولهذا حاول يهوذا وآخرون أن يتوجوه ملكاً أرضياً ، فمضى من وسطهم ، ولهذا تضايق الفريسيون منه ، ولكنه أعلن أن مملكته ليست من هذا العالم ، ولا يزال كل من يطمع في مجد أرضي وملك ترابي يقف أمامه الصليب عثرة والمصلوب تحدٍ أمام كل الشهوات والكرامة الزائلة والمجد العالمي .

نحن مدعوون أن نملك معه :

كما ملك الرب يسوع من خلال الصليب هكذا ستملك الكنيسة أيضاً معه ، وستتمجد أيضاً معه . حين يجلس مع المختارين والرسل والقديسين في عشاء العرس السماوي والمجد الذي يخبئه كل مؤمن في داخله سوف يعلنه الرب على العالم كله ويعطي الغالبين أكليل مجد وبهاء .

« من يغلب سأجعله عموداً في هيكل إلهي » .

« من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي ، كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه » . (رؤيا ٣ : ١٢و٢١)

أسئلة :

+ ما معنى قول داود النبي : إن الرب ملك على خشبة ؟ ــ لماذا يرفض اليهود المسيح ملكاً لهم إلى الآن ؟

+ ماذا ينتظرون ؟ ما ملكه بالنسبة لنا ؟ ما عملنا كجنود ، كسفراء ، كملوك ، ككهنة ، كورثة ؟

+ أراد يعقوب ويوحنا الجلوس علي الكرسي لإدانة أسباط إسرائيل . ماذا قال لهم المسيح له المجد ؟

نشـــاط :

+ إصنع صلبان من سعف ووزعها على أصدقائك .
+ إحفظ ألحان الشعانين .
+ إهتم بأن تضحي وتبذل وتخدم كما جاء إبن الإنسان ليخدم لا ليُخدم .

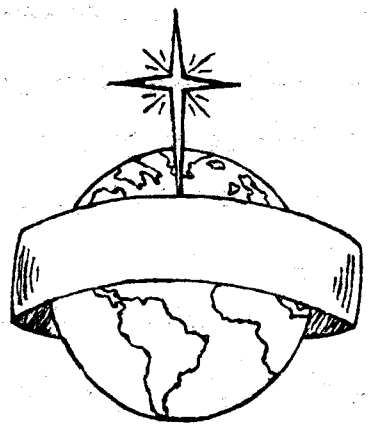

رب المجد يبذل حياته

التاريخ : ابريل « الأسبوع الثالث » .

الهدف : الرب يبذل حياته من أجلنا ونحن نحيا من اجله ما حيينا .

المراجع : + المسيح المتألم / قداسة البابا شنودة .
+ تأملات في الآم المسيح وقيامته / قداسة البابا شنودة .

الشواهد : لو ٢٢ : ٧ــ٤٦ + لو ٢٣ : ٤٢ــ٤٣

شهوة اشتهاها الرب : (لوقا ٢٢)

في يوم خميس العهد ، بعدما أعد التلاميذ الفصح ، قال لهم الرب « شهوة أشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم » . وبعد أن أكل الفصح أخذ الرب خبزاً وشكر وأعطاهم قائلاً « هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم ، اصنعوا هذا لذكري » وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً « هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم » ولقد كانت هذه شهوة الرب أن يعطي جسده ودمه الأقدسين للمؤمنين ، لأنه سبق وأشار إلى هذا العمل العظيم بعدما صنع معجزة الخمس خبزات والسمكتين قال للجموع : « من يأكلني يحيا بي ... آباؤكم أكلوا المن في البرية وماتوا ... أنا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد ، والخبز الذي أنا أعطي هو جسدي الذي أبذله من أجل حياة العالم (يو ٦ : ٤١ــ٥٨) .

ذبيحة الصليب : (لوقا ٢٣)

بالفعل حقق الرب قوله وقدم جسده على الصليب ذبيحة خلاص وغفران لجميع خطايا العالم .. ولا تزال هذه الكلمات الخالدة من فم المصلوب وهي تدوي وسط العاصفة والظلمة التي حدثت وقت الظهيرة تردد الأجيال صداها .

+ اغفر لهم يا أبتاه
+ قد أكمل
+ يا أبتاه في يديك أستودع روحي

كانت هي صوت الحب الإلهي ــ صوت الحمل المذبوح ــ صوت الإبن الذي أطاع حتى الموت موت الصليب ، ففي ذبيحة الصليب استوفى العدل الإلهي حقه ، وأقتبل الرب يسوع في شخصه خطية آدم وبنيه ، وأمات الخطية بالجسد ، ودفنت في القبر ، وقام الرب بعد أن كسر شوكة الموت . وقد تنبأ إشعياء النبي عن عمل الخلاص العجيب هذا بقوله « وهو مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا ، تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا .. أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن إن جعل نفسه ذبيحة إثم ... وهو حمل خطية كثيرين وشفع في المذنبين » (إش ٥٣:٤ــ١٢) .

في ذبيحة الصليب تسليم كامل لمشيئة الرب :

لقد أطاع الرب يسوع حتى الموت ، وقد قبل الآب هذه الذبيحة وإشتمها رائحة سرور ، ووجدت عنده قبولاً ورضى . وقد عبر بولس الرسول عن مدى أهمية التسليم والطاعة في ذبيحة الصليب مقارناً بين طاعة المسيح وعصيان آدم بقوله « لأنه إن كان بخطية واحد مات الكثيرون فبالأولى كثيراً نعمة الله والعطية بالنعمة التي بالإنسان الواحد يسوع المسيح قد إزدادت للكثيرين ... لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاه ، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبراراً . (رو ٥:١٥ــ١٩) . كان لابد أن يفدي آدم إنسان ، بلا خطيئة ، وغير محدود ، ليستوفي العدل الالهي ، فلم يوجد ويتحقق هذا إلا في الابن يسوع المسيح المتجسد .

ندفن معه لنقوم معه :

وكما دفن المسيح ثلاثة أيام ، وبموته أبطل عز الموت وكسر شوكته ، هكذا نحن أيضاً نعتمد لكي ندفن معه على شبه موته ودفنه ثلاثة أيام بالتغطيس ثلاث مرات ، فننال بالروح القدس شركة الدفن والموت التي كانت للرب حتى إذا ما خرجنا من جرن المعمودية نقوم للحياة الجديدة ، وهذا ما عبر عنه الرسول بولس في رسالته إلى رومية : « أم تجهلون أننا كل من إعتمد ليسوع المسيح إعتمدنا لموته . فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة ... إذاً لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شهواته ولا تقدموا أعضاءكم آلات إثم للخطية بل قدموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات بر الله » (رو ٦:٣ــ١٣) .

تجديد عهد المعمودية :

وإن كنا قد أعطينا الرب عهداً أن نجحد الشيطان وكل قواته ونعيش بروح الطاعة لمملكة الثالوث الأقدس ، فان هذا العهد الذي قاله الأشبين نيابة عنا يلزمنا أن نختبره بكل قلوبنا . وأن يكون عهداً شخصياً وإلتزاماً فردياً لكل منا نلتزم فيه بأن نطيع وصايا المسيح ونسلك كما سلك هو متبعين آثار خطواته ، ثم نجدد هذا العهد يوماً بعد يوم بحياة التوبة الحقيقية . وعندئذ يكون موت المسيح لأجلنا قد أحدث أثره في حياتنا . لأنه مكتوب « كيْ يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام » (٢كو ٥:١٥) وفي هذا يقول بولس الرسول أيضاً « مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ » (غل ٢:٢٠) .

أسـئلة :

+ لماذا مات المسيح على الصليب ؟
+ كان موت المسيح على الصليب قربان وذبيحة طاعة . إشرح هذا .
+ قارن بين طاعة المسيح وعصيان آدم .
+ لماذا نغطس في المعمودية ثلاث مرات ؟
+ ما هو عهد المعمودية ؟ وما أهميته في حياتنا الشخصية ؟ أعطِ أمثلة عملية لذلك .
+ ما هي علامات حياة المسيحي الذي مات مع المسيح وقام معه ؟

أنشطـة :

+ حفظ بعض ألحان جمعة الصلبوت .
+ ضع صورة المسيح مصلوباً أمامك لكي تتذكر آلام المسيح من أجلك .
+ المواظبة على صلاة الساعة السادسة والتاسعة التي فيها تطلب من المسيح أن يمزق صك خطاياك كما مزقها بصليبه المحيي .
+ تجديد التوبة وممارسة الاعتراف والتناول لننال قوة موت الرب وقيامته .

محفوظـات :

(لو ٢٢:٤٢) و (لو ٢٣:٤٢و٤٣)

تدريـب :

« أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيّ » .

في مواقف حياتك المختلفة تصور دائماً ماذا كان يفعل المسيح لو أنه مكانك .

****

المسيح قام

التاريخ : ابريل « الأسبوع الرابع »

الهدف : التغيير الذي أحدثته القيامة في حياة الرب وحياة الكنيسة وحياتنا .

المراجع : + كتب قداسة البابا شنودة عن القيامة وعظاته في الكرازة والأشرطة

+ القيامة وحياتنا الروحية/الأنبا بيمن

+ قيامة المسيح في حياتنا / كنيسة مار جرجس سبورتنج

هيبة القيامة :

كان الشيطان قد كسب كل الجولات التي سبقت القيامة . فقد استطاع أن يستخلص حكماً ضد الرب يسوع يستحق به الموت كخاطيء ، وفاعل الشر ، والرب يسوع لم يعارض ولم يحتج ، ثم إستطاع الشيطان أن يصنع بالمسيح كل صنوف الهوان من ضرب بالسياط على الجسد العاري إلى لكم بالأيدي ، إلى بصق على الوجه ، إلى دق المسامير في الأيدي إلى طعن بالحربة . وقد إكتملت هذه كلها بموت المسيح على الصليب في ضعف وظن الشيطان أنه قد هزم المسيح .

والتلاميذ إختبأوا في العلية وقد ملأهم الرعب والخوف من اليهود ... بينما النسوة والمريمات المخلصات ومعهن يوحنا وبطرس ذهبن للقبر في أفواج متتابعة والظلام باق حتى مطلع الفجر ليقدمن الحنوط للجسد في حزن شديد .

وقد ساد الحزن واليأس على بعض التلاميذ . فتلميذا عمواس يتكلمان مع الرب بعد قيامته من الأموات وهو سائر معهما دون أن يعرفاه : « يسوع الناصري الذي كان إنساناً نبياً مقتدراً في الفعل والقول أمام الله وجميع الشعب . كيف أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا لقضاء الموت وصلبوه ... اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك » (لو ٢٤: ١٩ــ٢١) .

ولكن حقيقة القيامة قد حولت الحزن إلى فرح ، واليأس إلى جرأة وشجاعة ، والخوف إلى جسارة وكرازة .. وهذه هي قوة القيامة التي إنسكبت على الكنيسة ومدتها وملأتها فرحاً وعزاء ... قام الرب يسوع بقوة ذاته ، قام والحجر موضوع على القبر ، قام وجراحاته باقية كما هي وجنبه مفتوح ، قام معلناً أين شوكتك ياموت ... أين غلبتك ياهاوية . قام في الميعاد الذي حدده ، وترك الأكفان والمنديل موضوع بترتيب .

أفراح القيامة :

ترتل الكنيسة أناشيد وتسابيح تعبر في وضوح عن أفراح القيامة ... إسمعها تقول : « يا كل صفوف وطقوس السمائيين والأرضيين والملائكة والناس يرتلون بابتهاج لأن ربنا المسيح والحمل الحقيقي قام من الأموات » وليبتهج قلبك فرحاً عندما ترى جوقة الشمامسة يزينون أيقونة القيامة مرنمين في فرح : ياكل الصفوف السمائيين رتلوا لإلهنا بنغمات التسبيح وابتهجوا معنا اليوم فرحين بقيامة السيد المسيح ... قد قام الرب مثل النائم وكالثمل من الخمرة ، ووهبنا النعيم الدائم وعتقنا من العبودية المرة .

ما سر هذا الفرح العظيم :

+ إنه سحق رأس الحية .
+ إنه كسر شوكة الموت .
+ إنه فتح باب الفردوس .

ولقد كانت للقيامة فاعلية شديدة على كنيسة الرسل ، إذ يقول كاتب سفر أعمال الرسل : « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم ». والرسول بولس الملهم بالروح يجعل القيامة هي أساس الكرازة كلها ، وبدونها تصبح الكرازة باطلة إذ يقول : « وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم ، ونوجد نحن أيضاً شهود زور لله لأننا شهدنا من جهة الله أنه أقام

المسيح... وإن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم أنتم بعد في خطاياكم » . (١كو ١٥: ١٤ــ١٧) .

القيامة في حياتنا الشخصية :

لما رأى يوحنا الرب في رؤيا في جزيرة بطمس سقط عند رجليه كميت ووضع الرب يده اليمنى عليه قائلاً « لا تخف أنا هو الأول والآخر والحي، وكنت ميتاً وها أنا حي إلى أبد الآبدين آمين ولي مفاتيح الهاوية والموت .. من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه (رؤ ١: ١٧، ١٨) .

فالرب يسوع حي في السماء وحي أيضاً في قلوب المؤمنين يسكب بالروح القدس فيهم قوة قيامته ، وفي هذا يقول الرسول بولس : « لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه متشبهاً بموته لعلي أبلغ إلى قيامة الأموات (في ٣: ١٠) . فكما أن القيامة كانت كامنة وحاضرة في حياة الرب يسوع . فهي أيضاً إختبار يحدث في قلوب المؤمنين فيه ينالون قوة القيامة ومجد القيامة وأفراح القيامة .

+ في كل مرة تمتلىء قلوبنا بالحب الإلهي وتتشدد عزائمنا لتنفيذ الوصية تسري فينا روح القيامة وتتبدد نتانة الخطية .
+ في كل مرة نغلب أحقادنا وشهواتنا وميولنا الرديئة ، يحل فينا الروح القدس الذي أقام المسيح من الأموات ليقيمنا من كل شر وشبه شر ..
+ فنحن ننال بواسطة الروح القدس القوة التي أقامت المسيح من الأموات « ساكناً فيكم فالذي أقام المسيح من الأموات سيحي أجسادكم المائتة أيضاً بروحه الساكن فيكم » (رو ٨: ١١) .
+ وإن كنا قد قمنا مع المسيح فلنطلب ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين العظمة .
+ وإن كنا حقاً قد قمنا مع المسيح فلنسع نحو الخراف الضالة كي نجذبها لأن الذي قام من الأموات قال لبطرس « أتحبني ، ارع خرافي » وهو لا يزال يكلم قلب كل واحد فينا بعد قيامته « من يحبني فليرع خرافي » .

أسـئلة :

+ لماذا تعتبر قيامة السيد المسيح معجزة من المعجزات ؟
+ ما الفارق بين قيامة المسيح وقيامة لعازر ؟
+ ما هو تأثير القيامة على كنيسة الرسل؟
+ ما أثر القيامة فى إعطاء الكنيسة البهجة والفرح ؟
+ كيف نعرف أننا إختبرنا القيامة في حياتنا الشخصية ؟

أنشطـة :

+ قراءة كل ما جاء عن القيامة في الأناجيل الأربعة في الأصحاح أو الأصحاحين الأخيرين من كل بشارة .
+ حفظ الألحان المفرحة الخاصة بالقيامة والإشتراك مع الشمامسة في زف أيقونة القيامة . وإرسال هدايا مفرحة للحزانى واليتامى خاصة يوم عيد القيامة .
+ صلاة وتأمل في قسمة القيامة وحاول أن تحفظ بعض مقاطعها ورددها بنغم مفرح .

موقف كنسي :

بسبب فرح القيامة تظل الكنيسة خمسين يوماً ترنم ألحان القيامة بالنغم الفرايحي وتمنع أي أنغام حزينة حتى في الصلاة على أجساد الراقدين ، كما تمنع الصوم والمطانيات . ليت أفراح القيامة لا تكون لحساب الجسد بل لحساب الروح ، إذ نمتليء من كل فرح لنختبر قوة القيامة وبهجتها .

محفوظـات :

لوقا ٢٤:٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٨

تدريـب :

فحص الذات واكتشاف أي خطية ، والصلاة لأجل النهوض منها وإختبار قوة القيامة من قبر الخطيئة .

بالحقيقة قام

التاريخ : ابريل « الأسبوع الخامس »

الهدف : الأدلة العقلية والكتابية على حقيقة القيامة وشهود الإثبات

المراجع : + المراجع التي للدرس السابق عن القيامة

+ لك المجد في قيامتك / سمير كامل

+ لقاء طبرية / مار مينا شبرا

+ لقاء العلية / مار مينا شبرا

+ عريس المجدلية / مار مينا شبرا

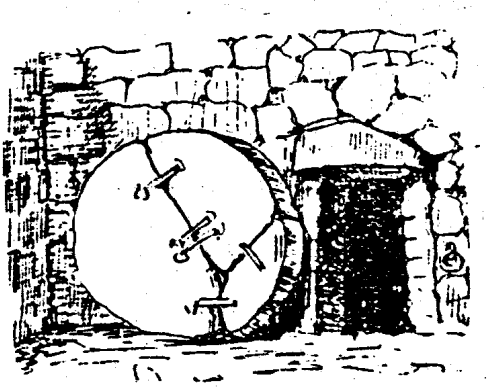

القيامة حقيقة مؤكدة :

لقد حاول أعداء السيد المسيح إخفاء حقيقة القيامة أو تجاهلها .. فالقيامة دليل لاهوت المسيح وبدونها يبطل الإيمان المسيحي والكرازة « إن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم أنتم بعد في خطاياكم . (١كو ١٥:١٧) .

الأدلة الكتابية :

+ موته بالجسد موتاً حقيقياً ودفنه بالقبر ثلاثة أيام كاملة .

+ الحجر الكبير الموضوع على القبر الذي لم يكن ممكناً للمريمات أو التلاميذ دحرجته بسهولة .

+ كان القبر جديداً لم يدفن فيه أحد غير المسيح ... فليس غيره إذاً قد قام .

+ ختم بيلاطس الوالي الذي أراد التأكد من عدم إحداث فتنة جديدة بإشاعة خبر القيامة .

+ الحراس الذين كانوا ساهرين حول قبره وكأنهم خائفون من موته مما يدعوهم لتشديد الحراسة .
+ حلول السبت الذي كان يمنع أي تحركات أو محاولة لسرقة الجسد من قبل التلاميذ .

الأدلة العقلية :

هناك أدلة أخرى على حقيقة القيامة .

+ ترك الأكفان وقد كانت شديدة الالتصاق بجسده بسبب الدم المتجلط وما الداعي لهذه العملية وخصوصاً بسبب الخوف من الحراس واليهود .
+ لازالت هذه الأكفان موجودة إلى يومنا هذا بكنيسة القديس يوحنا المعمدان بتورنتو بإيطاليا وقد فحصها العلماء فوجدوا آثار المسامير والجراح مطبوعة عليها . (اطلع على هذا الفيلم الموجود بمركز وسائل الإيضاح بكنائس كثيرة) .
+ لو كانت خدعة لكان ورائها مغنماً في حين كانت الكرازة بالإنجيل شاقة وعقابها يصل إلى الموت .
+ لو كانت أسطورة لما صدقها التلاميذ أنفسهم ودفعوا دماءهم ثمناً لإثباتها .
+ كانت القيامة في قصد الله منذ الأزل وقد تحدث بها الأنبياء .

نبؤات القيامة :

+ لأنك لن تترك نفسي في الهاوية . ولن تدع قدوسك يرى فساداً (مز ١٦:١٠) .
+ أين غلبتك ياموت أين شوكتك ياهاوية (هو ١٣:١٤) .
+ أنا اضطجعت ونمت ثم استيقظت (مز ٣:٥) .
+ وقد تنبأ الرب نفسه مخبراً التلاميذ بقيامته .

« سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم » (يو ١٦:٢٢)

+ كما أخبر الجموع عنها « لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاثة ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاث أيام وثلاث ليال (مت ١٢:٤٠) .

وقالها علانية للجموع وقد فهم الفريسيون ما أراده من قوله : « إنقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه » ولذا طالبوا بحراسة القبر .

شهود القيامة :

ولعل الدليل الأخير على صدق القيامة هي شهادة الشهود الكثيرين الذين رأوا وعاينوا وشهدوا لحدوث القيامة في حياة الرب وحياتهم .

ونستعرض الآن شهادة هؤلاء الشهود وهم شهود عيان ولكننا سنحاول أيضاً أن نوضح أثر القيامة في حياتهم .

ظهر الرب لمريم المجدلية ـــ ثم للتلاميذ مجتمعين بدون توما ـــ ثم للتلاميذ ومعهم توما ـــ ثم للتلاميذ على بحر طبرية .. ثم لتلميذي عمواس كما ظهر ليعقوب ، وظهر لخمسمائة أخ مرة واحدة .. وأخيراً ظهر لشاول الطرسوسي .

هـو الـرب :

حين جاء يسوع إلى تلاميذه في العلية أتى إليهم في العشية بينما مريم النشيطة قد رأته باكراً جداً وسط أشجار البستان . إن النفوس النشيطة المحبة تلتقي بيسوع بسرعة . أما الضعفاء فإن يسوع نفسه لا يتركهم بل يأتي هو إليهم .

للمناقشـــة :

الأبواب المغلقة وهــذه :

+ قد تكون خطيئة محبوبة تعوق خطواتك لكي تخرج وترى نور القيامة .
+ المادية ومحبة الذات واعتزاز الكرامة والإبقاء عليها .
+ خوف من الماضي أو قلق على المستقبل يمنعك أن تفتح أبواب عليتك لله .
+ الرب يدخل والأبواب مغلقة ، إنه مستعد دائماً أن يتجاوز ضعفك ليعطيك نصرته .

أراهم يديه وجنبه :

ـــ ترى ماذا عندك يا إلهي لنفوس مثقلة بالخوف والحزن والخطيئة والسقوط والإنكار والشك ؟!

ـــ ليس عندي تعاليم كثيرة ولا عظات ولا حتى توبيخ أو ملامة . ولكن عندي يدان مثقوبتان وجنب جريح أبسطها لديكم ، إنها جروح المحبة فجسوني وانظروا .

توما يحتاج إلى لقاء خاص :

إنه العضو ضعيف الإيمان الذي يتخلف عن حضور الاجتماعات أو يصل متأخراً ، هذا أيضاً لا يتركه يسوع وإن كان قد أنبّه تأنيباً رقيقاً . لكنه مستعد أن يظهر لك ثانياً لتضع أصبعك في جنبه وتؤمن بقوته وتسري فيك الحياة من جديد فتصرخ معه « ربي وإلهي » .

طبرية والجليل :

لقد أراد المسيح أن يعود التلاميذ إلى الجليل حيث كانت معظم خدمتهم وتعزياتهم الأولى ، وهكذا يرشد كل نفس أن تعود إلى محبتها الأولى كلما سقطت .

وحين كان تلميذا عمواس مكتئبين وسائرين في طريقهما العادي ظهر لهما أيضاً. أما بطرس فقد إرتد إلى الخلف عائداً إلى عمله العلماني والشباك التي تركها قبلاً ناسياً تكريس حياته وخدمته الأولى .

لقد احتاج بطرس إلى حادثة قوية تذكره بحالته ، فكرر له الرب معجزة السمك الذي كان فيها يسوع يعاتبه برقة بالغة .

إنها فرصة نادرة لكل شاب يسقط في اليأس أو يطغي عليه الشيطان لكي يأتي معنا إلى طبرية ويرى كيف يعامل المسيح تلميذه الذي أخطأ ويأخذ مرة أخرى قوة القيامة .

مناقشـــة :

+ من هم أعداء القيامة وكيف واجههم المسيح ؟
+ قارن بين حالة التلاميذ قبل وبعد القيامة .
+ اذكر عشرة أدلة على قيامة السيد المسيح تستطيع أن تقنع بها الآخرين .

أنشطـــة :

+ اقرأ قصص لقاءات السيد المسيح مع تلاميذه بعد القيامة وكذلك كتيبات المقالات الخاصة بعيد القيامة من مكتبة الاستعارة .
+ ضع في مجلة الحائط صوراً ورسوماً تبين لقاء المسيح مع تلاميذه بعد قيامته .

القديس مار مرقس شفيع بلادنا

التاريخ : مايو « الأسبوع الأول » .

الهدف : العوامل التي أثرت في شخصية القديس مار مرقس وعمل النعمة فيه .

المراجع : + مار مرقس ... / قداسة البابا شنودة .
+ قصة الكنيسة القبطية جـ ١ / إيريس حبيب المصري .

لاشك أن مرقس الرسول يهتم ببلادنا ويشفع في شعبنا وكنيستنا التي أسسها أمام عرش النعمة ولذلك فمن العيب أن نجهل تاريخه أو نهمل الاحتفال بأعياده للتشفع به ...

مولد مار مرقس :

هو من القيروان إحدى المدن الغربية الخمس بليبيا ، فهو أفريقي الأصل من الأميين .. ولكنه يهودي الديانة ويدعى يوحنا ، وهو إسمه اليهودي ومعناه حنان الله، أما مرقس فهو اسم روماني معناه مطرقة .. وهو ابن عم برنابا الرسول رفيق بولس . كما يمت بقرابة لزوجة بطرس ولهذا دعاه بطرس ابنه .

التربية الصالحة :

كانت أم مرقس شخصية روحية نادرة علمته الناموس والأنبياء ، وتشاء الظروف أنه في عهد أوغسطس قيصر تضطر الأسرة إلى ترك القيروان والهجرة إلى فلسطين بعد هجمات

البربر المتكررة . ولعل إرادة الله هي التي بذرت تلك النبتة الطيبة في تربة فلسطين في فترة بدأ فيها المسيح خدمته .

ولعل مرقس أيضاً كان من أوائل من شاهدوا معجزة قانا الجليل كما يقول التقليد .. وهناك تمتع مع الأسرة بعشرة السيد ولقاء الأحباء من أقربائهم مثل برنابا وبطرس سمعان الذي من القيروان .

+ وقد آمن والد مرقس المدعو أرسطو بولس بالسيد المسيح بعد معجزة نجاتهما من الأسدين .
+ وبعد نياحة والده سكن مع والدته .. وهذه قد صارت إحدى المريمات التي يذكرهن الانجيل أنهن كن يتبعنه في كل مدينة وقرية يكرز فيها ويبشر « وكن يخدمنه من أموالهن » (لو ٨:١ــ٣) .
+ لقد توفرت لمرقس الرسول كل المؤهلات الشخصية مثل اليسر المادي والثقافة ومعرفة اللغات .. كذلك دراسة العهد القديم .
+ وقد تأثر جداً بقدوة أمه وولائها للمخلص بروح المحبة والتكريس ، كما تمتع بعشرة المخلص نفسه فرآه وعاشره عن قرب .

البيت المفتوح :

لم يكن هناك موضع لراحة المخلص في أورشليم بينما اليهود يريدون قتله وقد اقتربت ساعته وجازت الآلام في نفسه سوى بيت مريم أم مرقس « أين موضع راحتي حيث أصنع الفصح مع تلاميذي » (مت ٢٦:١٧ــ١٩) .

+ أقام فيه يسوع المسيح مائدة الفصح ليصنع تذكار المحبة ورسم التواضع حين غسل أرجل تلاميذه فاهتزت لذلك أوتار قلوبهم فكان هذا رمز الطهارة لهم ونموذج خدمتهم القادمة .
+ هناك قَدّس المسيح الخبز والخمر وأسس في بيت مار مرقس أول كنيسة في العالم .
+ ويعود التلاميذ بعد حسرة وكسرة الصليب ليختبئوا في العلية ويتذكرون فيها وجه الحبيب

وكانت الأبواب مغلقة وإذ به يظهر لهم مرة أخرى في نفس المكان فيفرح التلاميذ إذ يروا الرب .

+ ومرة أخرى يأتي بعد قيامته ليجتمع بهم ويرسلهم ويوبخ توما ويكون ذلك البيت مكان الكنيسة الجديدة .

+ فيه واظبوا على الصلاة والطلبة بنفس واحدة مع النساء ومريم أم يسوع . انها الكنيسة الأولى ومجمع القديسين .

+ فيه تم اختيار متياس ليأخذ مكاناً بين الإثنى عشر .

+ فيه حل الروح القدس على التلاميذ .

+ من هذا المكان خرجت صلاة بلجاجة .. فتحت أبواب السجن وأعاد الملاك بطرس حتى الزقاق الذي فيه البيت وجاء وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون (أع ١٢:١٠) .

+ كرس الرسل هذا المكان بعد ذلك كنيسة باسم العذراء القديسة مريم وجعل مقراً لكرسي أورشليم وفيه تم انعقاد أول مجمع مسكوني حوالي عام ٥٠ م

عمل النعمة في شخصية مرقس :

كانت أنامل الله تعد هذا الاناء المختار .. أما هو فكان يستجيب بلا عائق .. انفتح قلبه ومنزله لخدمة الرب وكان يفرح لمجيئه إليهم وحين إختار الرب السبعين كان هو واحداً منهم ليشاهد عياناً قوة الرب في إخراج الشياطين وقوة الإسم الحسن ، وعاد ممتلئاً إيماناً وحماساً وقوة .. وليس معنى هذا أن ننكر وجود ضعفات شخصية في حياته .. بل إنه هو نفسه يذكرها في إنجيله رغم إغفال البشيرين الثلاث لها .

+ فقد كان هو الشاب الذي هرب عارياً من جثسيماني ولم يحتمل أهوال الصليب .

+ وقد فارق بولس الرسول بعد وأثناء رحلته الأولى ولم يستطع أن يستمر في الخدمة مع هذا العملاق فلعل مرضاً قد أصابه مثلما أصيب بولس بشوكة في الجسد فلم يحتملها مرقس . ولكن نعمة الله المخلصة أقامت من مرقس الصغير رسولاً عظيماً وكارزاً مسكونياً وكاتباً للإنجيل ومؤسساً لعدة كنائس .. ان قوة القيامة قد عملت في مار مرقس فبدلت ضعفه وخوفه كرازة وجهاداً رسولياً .

+ لم يهرب مرقس من الموت بل واجه الاستشهاد في وسط ثائري العامة الذين سحلوه بالاسكندرية .
+ لم يهرب من أعباء الكرازة والخدمة بل جال مبشراً على قدميه بل وحافي القدمين أحياناً أخرى .
+ بل أن بولس الرسول نفسه أرسل ليستدعيه لأنه نافع للخدمة .. لا شك أن قوة إلهية تؤازر الذين يفتحون قلوبهم للتلمذة والتكريس لخدمة الرب .. بركة هذا القديس معنا ومع بلادنا وكنيستنا آمين .

تدريب :

احرص أن يكون لك مجال لممارسة الفضائل المسيحية والصلوات في هذا الأسبوع .

أنشطة :

+ ضع أيقونة القديس مار مرقس فوق مكتبك أو في حجرتك الخاصة وتشفع به في صلواتك .
+ أكتب قائمة بالعوامل التي أثرت في شخصية مار مرقس فجعلته قديساً رغم صغر سنه. ثم قارن بين ضعفاته ومجالات القوة في حياته .

كيف أستفيد من الكتاب المقدس

التاريخ : مايو « الأسبوع الثاني » .

الهدف : فاعلية كلمة الله وكيف أطبقها في حياتي .

المراجع : + الكتاب المقدس ومسيحنا القدوس / الأنبا يوأنس .

+ بستان الروح جـ ٢ / الأنبا يوأنس .

+ كلمة الله .. / الأب متى المسكين .

+ كيف أقرأ الكتاب المقدس / الأب متى المسكين .

+ الكتاب المقدس معجزة / مطرانية المنيا .

هناك فارق جوهري بين كلمة البشر وكلمة الله ، فكلمة البشر تتردد في الهواء وتختفي وقد لا تُصدّق وليس لها قوى الفعل بالرغم من أن لكلام الملوك والقضاة قوى الفعل أما كلمة الله فهي :

صفة من صفات الله الجوهرية وأقنوم شخصي نابع من الله الذي لكلمته القوة التي لا ترد فارغة ، ففيها في ذاتها القول والفعل غير منفصلين . فكلمة الله فاعلة في الوجود .

كيف وصلت كلمة الله :

قد أرسل الله كلمته إلينا عن طريق الأنبياء بواسطة الروح القدس وحين لم يسمع البشر صوت النبوة وتركوا كلمة الله ، أرسل الله كلمته المتجسد (فالكلمة صار جسداً وحل بيننا) والكتاب المقدس هو حياة المسيح على الأرض وأقواله النابعة من فكر الله الذاتي ، فهو رسالة لنا وهو رسالة شخصية ثمينة ، أما بخصوص العهد القديم فهو مجموع رسالات الأنبياء الذين كلمهم الله بالروح القدس .

كلمة الله نور :

« وقال الله ليكن النور »

فهي تكشف الظلام ، تضيء أفكار القلب وتنير البصيرة الروحية ، لقد وهب المسيح الاستنارة للسامرية بكلامه فاكتشفت ظلمتها وبشاعة ماضيها ، فليس أقدر من كلمة الله على إنارة القلوب . (سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي) .

كلمة الله حياة :

« الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة »

إن لكلمة الله فعل في الخليقة المادية ، خلق من التراب والعدم أنفس حية ، لقد رأى حزقيال النبي البقعة مملوءة عظاماً نتنة ، وحين تنبأ عليها بكلمة الله صارت جيشاً عظيماً ، وحين نادى يسوع لعازر عادت الروح إلى جسد قد أنتن ، إن للكلمة سلطان جبار « من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة » (يو ٥:٢٤) .

كلمة الله قوة :

« سبحوا الرب يا جميع ملائكته الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه »

انظر ماذا حدث لجبل سيناء حين نزلت الشريعة ، أنه صوت الرب بقوة ، صوت الرب بجلال عظيم ، يزلزل القفر ، ويملأ السموات « هكذا تكون كلمتي التي تخرج من فمي لا ترجع إليّ فارغة بل تعمل ما سررت به وتنجح فيما أرسلتها له » (إش ٥٥:١١) .

كلمة الله طعام :

« وُجد كلامك فأكلته فكان كلامك لي للفرح ولبهجة قلبي » (إر ١٥:١٦) ، « ما أحلى قولك لحنكي أحلى من العسل لفمي » (مز ١١٩:١٠٣) . فإن كان الجسد يحيا بالطعام فإن الروح تحيا بكل كلمة تخرج من فم الله .

كلمة الله سلاح :

كلمة الله قوية فعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين فهي تعزي وتبكت ، هي للتقويم والتهذيب وهي تطرد أعداءنا وبها ندين أنفسنا ، فهي تحفظنا وقت الشدة وهي تحفظنا أيضاً

من العثرات التي نجلبها على أنفسنا .

كيف أقرأ الكتاب المقدس ؟

أولاً : بروح الصلاة :

انظر كيف يقف الشعب حين يقرأون الكتاب في الكنيسة ويبدأ الكاهن رفع البخور مصلياً لكي نسمع ونفهم ونعمل بالإنجيل المقدس ويطالبنا الشماس أن نصلي من أجل إنتشار الإنجيل المقدس . إن قراءة الكتاب المقدس يجب أن تمزج بالصلاة ، فنصلي قبل وبعد وأثناء القراءة ، نشكر الله على وعوده ، ونطالبه بها مرددين نفس الكلمات في صلواتنا الخاصة ، ونسأله أن ينير بصائرنا ويمس قلوبنا ويوضح ما خفى علينا .

ثانياً : بروح التلمذة :

مها كانت درجة علمك أو ثقافتك فإقرأ الكتاب كتلميذ صغير يريد أن يعرف شيئاً عن الحق المطلق ، إقرأه بإنتظام ، إستخدم طريقة دراسية منظمة ، إبدأ بسلسلة تفسيرية مبسطة (مفتاح السفر) ثم إدرس شيئاً عن الشخصيات بالكتاب وأبطاله ، ثم اقرأه مرة ثالثة بتأني آية آية . إستخدم طريقة الحفظ ، إقضي وقتاً طويلاً متمتعاً ، فكم من الأوقات نقضيها في إقتناء علوم الأرض ، فإهتم إذن منذ الآن بدراسة كتاب السماء .

(السماء والأرض تزولان أما كلمة واحدة أو حرف واحد من كلامي لا يزول) .

ثالثاً : بروح الطاعة :

وتجد الكاهن أيضاً يضع البشارة فوق رأسه منحنياً برأسه لصوت الله كأنه مستعد لذبح كل غالي وعزيز (مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح) إن من يسمع الكلمة ولا يعمل بها يخدع نفسه وتصير فيه هذه الكلمات دينونة عليه .

نشـــاط :

+ ضع بمساعدة خادمك أو أب الاعتراف برنامج لدرس الكتاب في هذا الشهر وصلي من أجل التزامك به ودون ملاحظاتك .
+ خذ آية كل يوم ودونها في مذكرة وكررها أثناء اليوم والتزم بتنفيذها .

من هو الفقير ؟

التاريخ : مايو « الأسبوع الثالث » .

الهدف : تنمية إتجاه حب العطاء بلا حدود أو تعصب .

المراجع : + بستان الروح جـ٢ ... / للأنبا يوأنس .

+ محبتنا لاخوتنا الفقراء / للقمص تادرس يعقوب .

+ بستان الرهبان .

+ حياة الأنبا إبرام أسقف الفيوم / مكتبة المحبة .

من هو قريبي ؟

قام معلم من معلمي اليهود يجرب المسيح ويسأله ليحرجه ، وفي أثناء الحوار حدثه يسوع عن محبته للغريب . « تحب قريبك كنفسك » ، فسأله : « من هو قريبي ؟ » فأجاب يسوع وقال : « إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص ، فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت ، فعرض أن كاهناً نزل في تلك الطريق فرآه وجاز مقابله وكذلك لاوي أيضاً إذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله ، ولكن سامرياً مسافراً جاء إليه ولما رآه تحنن فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى به ، فأي هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص ؟ فقال : « الذي صنع معه الرحمة » فقال له يسوع : « إذهب أنت أيضاً واصنع هكذا » (لو ١٠ : ٢٩ــ٣٧) .

لا تعصب في المسيحية :

هكذا تنظر المسيحية إلى الإنسانية من خلال مثل السامري الصالح السابق ذكره ، فكل من يحتاج إلى رحمتي ومحبتي وحناني هو أخي بغض النظر عن الجنس واللغة والدين والطبقة . والرب يسوع عندما إعتبر الفقراء إخوته ، لم يميز بين فقير وآخر ، ولم يحدد جنساً أو ديناً أو لغة . والأمثلة على ذلك كثيرة في حياة الرب يسوع فهو الذي قابل المرأة السامرية وحدثها عن خلاصه العجيب ، وهو الذي امتدح إيمان المرأة الكنعانية وأعطاها سؤالها بشفاء ابنها، والرسول بولس يقول « ليس يهودي ولا يوناني ليس عبد ولا حر ، ليس ذكر وأنثى ، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع » (غل ٣:٢٨) .

كيف أعطي الفقير ؟ :

+ أعطيه كأخ لي ، فالعطاء ليس تفضلاً أو تعطفاً على الناس ، بل هو إلتزام المحبة المسيحية ، التي تلزم الأخ نحو أخيه في المسيح ليفتح قلبه له بالرحمة « من كان له معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه فكيف تثبت محبة الله فيه » (١يو ٣:١٧) . بل أنه كمسيحي حقيقي يشاركه الشعور فيما يضايقه ويتألم معه كأعضاء في جسد واحد جسد المسيح ومعلمنا بولس الرسول يوصينا قائلاً : « اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم والمذلين كأنهم أنتم أيضاً في الجسد » (عب ١٣:٣) .

+ أعطيه بحب وسخاء ، فالعطاء بدون حب داخلي مرفوض ، فتقدمة الفريسي كانت مكروهة أمام الله . وصدقة حنانيا وسفيرة اللذين أعطيا نصيباً من ثمن الحقل للرسل ، واحتجزا الجزء الباقي وإنشغل قلبهما به رفضت من الرسول بطرس أما من يقدم قلبه أولاً فالرب يسر به ، كما فعلت المرأة التي أعطت الفلسين . قدمت قلبها كله للرب وكذا أيضاً المرأة التي قدمت قارورة الطيب الغالي الثمن حباً للرب . والرسول بولس يقول : « وإن أطعمت كل أموالي ... ولكن ليس لي محبة فلا أنتفع شيئاً » (١كو ١٣:٣) . والرب نفسه يقول : « إني أريد رحمة لا ذبيحة » (متى ٩:١٣ & هو ٦:٦) .

أعطيه في الخفاء :

والرب نفسه علمنا في العظة على الجبل بقوله : « متى صنعت صدقة فلا تصوت

قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع والأزقة لكي يمجدوا من الناس . الحق أقول لكم إنهم قد إستوفوا أجرهم ، أما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ما تفعل يمينك لكي تكون صدقتك في الخفاء ، فأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية » (مت ٦:٢ــ٤) . ويقول ذهبي الفم : « إذا أظهرت إحساناتك يسرقها الشيطان منك ، كما فعل مع الفريسي » .

بركات العطاء لاخوتنا :

١ ــ يجعلنا نتشبه بالله : يقول القديس يوحنا ذهبي الفم « الصدقة قيمة وذات سلطان ، فهي تحل القيود وتبدد الظلام وتخمد نار جهنم وتؤهل فاعليتها لنتشبه بالله الذي يقول : « كونوا رحماء كما أن أباكم الذي في السموات هو رحيم » .

٢ ــ يعقتنا من الدينونة « بالرحمة والحق يستر الإثم » (أم ١٦:٦) . وهذا لا يعني أن الصدقة في حد ذاتها تقدر أن تكفر عن الخطية ، وإلا لما كان هناك حاجة إلى الفداء . بل لأن الصدقة تكشف عن قلب إمتلأ بمحبة يسوع فأحب المحتاجين والمتألمين . وما أجمل قول إشعياء النبي : « إنصفوا المظلوم ، إقضوا لليتيم ، حاموا عن الأرملة ، هلم نتحاجج يقول الرب إن كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ، إن كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف » (إش ١:١٧،١٨) . ومن لا يرحم لا يستحق الرحمة .. والكنيسة تقول في صلاة الأجبية إنه ليس هناك رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة (من صلاة نصف الليل) .

٣ ــ ننال الكنز السماوي : يقول رب المجد : « اعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء (مت ١٩:٢١) المؤمن الذي يعطي الفقير يكتنز لنفسه مجداً عظيماً في السماء ، فعوضاً عن الفانيات ينال الباقيات .

وقد ذكر القديس البابا يوحنا الثاني بطريرك الاسكندرية الملقب بـ (الرحيم) قصة رجل يدعى بطرس البخيل وكان قد ألح عليه أحد الفقراء طالباً عوناً ، فألقاه برغيف قاذفاً به في وجهه ، وبعد يومين مرض بطرس فأبصر نفسه في رؤيا ميتاً وقد وقف أمام الديان وبدأت الشياطين تحتج ضده ولكن الملاك لم يجد سوى الرغيف الذي ألقى به للفقير فقال له : « من أجل هذا الرغيف قد أجل الرب موتك فتب

واصنع صدقة » . ومنذ تلك اللحظة غير سيرته وبدأ بإعطاء بعض ملابسه لكسوة المحتاجين ، فإذ به يرى السيد في رؤيا يلبس الثوب نفسه ، ففرح لأن الصدقة يتسلمها المسيح ذاته ويدخرها له كنزاً سماوياً .

أسئلة للدراسة :

+ بين بأدلة أن المسيحية لا تعرف التعصب في العطاء ؟
+ من هو الفقير حقيقة ؟ ما أنواع الفقر والاحتياج في حياة الإنسان ؟ ما واجب المسيحي إزاء هذه الأنواع ؟
+ ما هو الأسلوب المسيحي في العطاء ؟ ما الذي يميز المسيحي الحقيقي في عطائه ؟
+ ما هي النواحي التي تفسد عطاء المسيحي للفقير ؟ وكيف يمكن تجنبها ؟
+ ادرس حياة الأنبا إبرام إسقف الفيوم السابق كنموذج للعطاء المسيحي .

تدريب :

توزيع ما جمع من عطايا للفقراء في الأسبوع السابق ، وذلك بتنظيم زيارات للعائلات الفقيرة والمؤسسات التي تهتم بالفقراء وخاصة العجزة دون نظر إلى دين أو مذهب .

محفوظات :

(لو ١٠ : ٣٧)

ماذا أستطيع أن أفعل الآن ؟

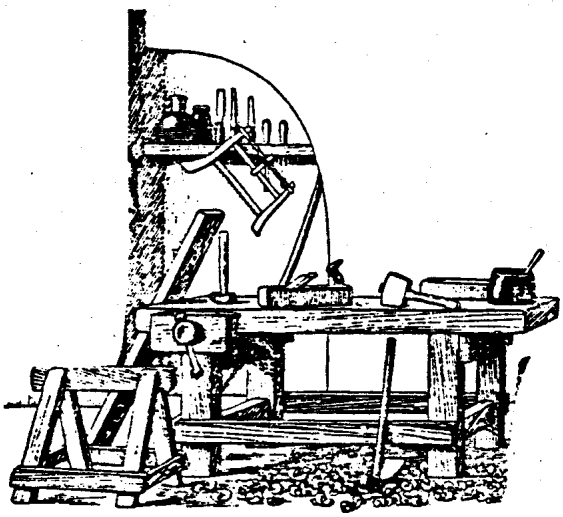

التاريخ : مايو « الأسبوع الرابع » .

الهدف : كيفية ممارسة العطاء عملياً على مستوى الفرد والجماعة .

المراجع : + بستان الروح جـ ٢/ الأنبا يوأنس .
+ بستان الرهبان .

المسيحية ديانة عملية :

يقول الرسول يعقوب « ما المنفعة يا إخوتي إن قال أحد إن له إيماناً ولكن ليس له أعمال . هل يقدر الإيمان أن يخلصه . إن كان أخ أو أخت عريانين ومعتازين للقوت اليومي ، فقال لهما أحدكم إمضيا بسلام استدفئا وأشبعا ولكن لم تعطوهما حاجات الجسد ، فما المنفعة ؟ » (يع ٢:١٤ــ١٦) .

ويقول يوحنا في رسالته الأولى « من كان معيشة العالم ونظر أخاه محتاجاً وأغلق أحشاءه عنه فيكف تثبت محبة الله فيه . ياأولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق » (١يو ٣:١٧ــ١٨) .

يسوع مثال لنا :

والرب يسوع نفسه لم يعطنا وصايا عن الرحمة والمحبة والعطف فقط ، وإنما أعطانا شخصه ، قدمه لنا تاركاً لنا مثالاً نتبع خطواته ، فنزل من السماء ليصير إنساناً مثلنا في

كل شيء ما عدا الخطية وحدها ، وعاش فقيراً وعمل كنجار في بيت يوسف ودخل بيوت الفقراء والخطاه والعشارين وشارك بقلبه ودموعه بيت لعازر ، كما شارك بحبه وفرحه عرس قانا الجليل ــ وهكذا قدم لنا نموذجاً للمشاركة العملية .

صور من الحياة :

وإليك بعض صور لمشكلات الناس من حولنا تتطلب منا أن نفعل شيئاً من نحوهم :

+ **مشكلة اليتيم** : فتى صغير توفى أحد والديه أو كلاهما وليس له من يعوله فقد حنان الأمومة والرعاية الأبوية ، فتعرض للاحتياج والتشرد والانحراف .

+ **مشكلة الأرملة** : توفى زوجها الذي كان يعول الأسرة فأصبحت هي وأولادها بلا مورد ومسئوليتها نحو تربية أولادها الصغار تعوقها عن الاشتغال لإعالة أولادها .

+ **مشكلة التعطل** : شاب قادر على العمل ولكنه لا يجد عملاً يعول به نفسه وأسرته ، قد يكون لديه مهنة أو خبرة ولكن ليس لديه رأس مال يبدأ به أي مشروع بسيط .

+ **مشكلة الفقر** : عامل موارده قليلة وأجره محدود والمطالب عليه كثيرة ، إضطر أن يستدين والدائنون يطالبونه . يعيش في مسكن غير صحي ويصاب أولاده بسوء التغذية لقلة الطعام ، إضطر لتشغيل أولاده وهم في سن صغير فحرمهم من التعليم .

+ **مشكلة المكيفات** : رب أسرة ينفق نسبة كبيرة من دخله المحدود على شرب الخمر أو السجاير أو الإسراف في شرب الشاي أو أي مكيفات أخرى ثم لا يبقى له بعد ذلك ما يلزم للضروريات وتؤثر المكيفات على صحته تأثيراً ضاراً وتتلفها ، ثم تفسد الجو العائلي وسعادة البيت .

بعض المجالات التي يمكننا أن نخدم فيها الرب يسوع :

١ ــ زيارة الملاجيء والمؤسسات ، ودراسة احتياجاتها الروحية والمادية وتقديم عروض أفلام دينية وثقافية بها ، عمل حفلات أغاني فيها ، تقديم بعض الكتب الدينية والعلمية لأبنائها .

٢ ــ افتقاد الأرامل والعجزة وتقديم كافة المساعدات لهم والعناية بالشيوخ والمسنين الذين

لا عائل لهم والحاقهم بالمؤسسات الخاصة بهم .

٣ ــ زيارة الأسرة التي تعرضت لتجربة شديدة أو حزن قاسي والجلوس مع الحزانى لتخفيف آلامهم بقراءة نصوص من الكتاب المقدس لهم .

٤ ــ زيارة المسجونين في السجن بتصريح خاص وتقديم بعض النشرات والإرشادات الروحية لهم ، وتشجيعهم على التوبة واحتمال الضيق إن كانوا مظلومين .

٥ ــ مساعدة الفقراء والعاطلين بسلف مالية لعمل مشروعات صغيرة لكسب العيش ــ وإيواء الغرباء والإتفاق مع الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والوطنية على خطة متكاملة لهذه الخدمات .

٦ ــ زيارة المرضى في المستشفيات ومواساتهم بمشاعر حب والصلاة من أجلهم .

أمثلة لأشياء تقدم في المجالات السابقة :

+ **مادية** : أموال ــ مأكولات ــ حلويات ــ هدايا ــ ملابس ــ أغطية .
+ **ثقافية** : كتب مقدسة ــ كتب دينية وثقافية ــ مجلات ــ صور .
+ **معنوية** : زيارات ــ مصالحات ــ مشاركة في مناسبات .
+ **روحية** : صلوات أناجيل وصور دينية ــ قداسات مشتركة ــ افتقاد وعمل فردي .

توجيهات في الخدمة الإجتماعية :

+ حافظ على شعور وكرامة الفقير ، لا تحرجه بأي كلمة لئلا يغضب منك الرب يسوع .
+ ولكن في نفس الوقت كن حذراً لئلا تقع في حبائل النصابين . لهذا يلزم وجود أخصائيين اجتماعيين لدارسة الحالات .
+ اهتم كثيراً بالصلاة وقراءة الأنجيل في الزيارات والافتقاد .
+ ارفع أنظار الفقراء إلى الرب يسوع باعتباره مصدر كل عطية صالحة ، ولا تربطهم بشخصك .
+ أعمل على إيجاد عمل مناسب لكل متعطل ، فهذا من الإحسان الذي يعلمه الكسل والبلادة .

مشكلة وحلها :

+ ليس لدينا مال يكفي لاحتياجات الفقراء والمصروف الذي بين أيدينا محدود .
+ هذه المشكلة التي قابلت التلاميذ عندما طلب منهم الرب يسوع أن يعطوا الجموع ليأكلوا فقالوا ليس لنا . يلزمنا أن نؤمن أن الذي بارك في القليل وأشبع الخمسة آلاف بخمس خبزات يستطيع أن يبارك في مواهبنا وأموالنا القليلة وكلما ازدادت غيرتنا وصلواتنا يزيد الرب من عطاياه لنا .
+ ثم تأتي قصة الأرملة الفقيرة التي ألقت بفلسين في الصندوق وامتدحها السيد قائلاً : « انها أعطت أكثر من الجميع لأنها أعطت من أعوازها » (لو ٢١ : ١ــ٤) .

في هذه ما يؤكد أن الإمكانيات المحدودة لم تكن عائقاً للمرأة عن أن تتفوق على الأغنياء حين قدمت من أعوازها فالمهم روح العطاء وأسلوبه وليس كميته : فعلينا أن نقدم القليل الذي بين أيدينا وعلينا أيضاً اشراك بعض المحبين من الكبار في العطاء للمشروع الذي نقوم به .

محفوظـات :

(١يو ٣ : ١٧)

تدريـب :

ممارسة عملية لبعض مجالات الخدمة التي ذكرت .

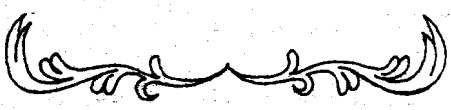

أمجاد عيد الصعود

التاريخ : يونيو « الأسبوع الأول » .

الهدف : لاهوت الرب في صعوده .

المراجع : + الصعود الإلهي / الأنبا بيمن
+ الصعود الإلهي / القمص إبراهيم جبرة
+ لك المجد في صعودك / سمير كامل .

يعبر هذا العيد عن نهاية الأمجاد بالنسبة للرب في حياته على الأرض وبداية الأمجاد بالنسبة للكنيسة .

أمجاد المتجسد الفادي المتضع :

إن اتضاع الرب في تجسده واخفائه لمجده ثم صلبه ودفنه ليذهل عقول الملائكة والبشر ، ولكن يقابله في نفس الوقت قيامته في المجد ، وصعوده إلى السماء ، وجلوسه عن يمين العظمة في الأعالي .

« وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء » (يو ٣:١٣).« الذي نزل هو الذي صعد أيضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل » (أفسس ٤:١٠) ، إن صعود الرب يدل قطعاً على أنه هو السمائي الذي أتى من فوق ، وهو فوق الجميع ، وأنه في نفس الوقت يملأ الكل ولا يحده مكان .

إن الذي نزل هو الذي صعد ، والذي اتضع هو الذي ارتفع ، والذي قبل الآلام والتعييرات هو الذي ركب على أجنحة الشارويم في سحاب المجد . لقد هتفت الملائكة « ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم وارتفعي أيتها الأبواب الدهرية فيدخل ملك المجد » (مز ٢٤:٩) .

على السحاب :

+ « ركب على كروب وطار وهف على أجنحة الرياح » (مز ١٨:١٠) .
+ « فهو الجاعل السحاب مركبته الماشي على أجنحة الريح » (مز ١٠٤:٣) .
+ « وأخذته سحابة عن أعينهم » (أع ١:٩) .
+ إن السحاب كان منذ القديم مرتبط بالمجد الأزلي والحضرة الإلهية .

ولقد ظهر مجد الرب على جبل سيناء وسط السحاب . وها هو الابن الوحيد يصعد وسط سحاب المجد . أما الأبرار فيخطفون إليه على السحاب ، فالسحاب تعبير كتابي مجازي عن المجد الأسنى والأعظم .

عن يمين الآب :

لا يقصد بالجلوس هنا أن الابن لم يكن في حضن الآب لحظة ما أو إنفصل عن السموات وقتاً ما وليس معناه أيضاً الجلوس الجسماني ، لأن الآب ليس له يمين ولا يسار ، والسماء ليست محدودة حتى يكون لها زوايا وحدود وأبعاد . ولكن المقصود بيمين الرب عظمته وقدرته وسلطانه ، إن السيد المسيح صعد ببشريته أي بالجسد الممجد المقام ليجلسنا ويمجدنا معه في السماء وذلك لأنه بعد أن أكمل التدبير وأتمّ الفداء أخذ ماله من قدرة وسلطان ومجد وعظمة لائقة بأقنومه المقدس المساوي لأقنوم الآب السماوي ، كما يقول بولس الرسول « الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته بعد ما صنع بنفسه تطهيراً لخطايانا جلس في يمين العظمة في الأعالي » (عب ١:٣) .

ويفسر أحد القديسين الجلوس عن اليمين بأنها يمين الشركة مع الآب في النعيم والبركات وفي السلطان أيضاً الذي أخذها ليوزعها على الكنيسة . لقد تأكد هذا الجلوس برؤيا رآها اسطفانوس وهو ممتلىء من الروح القدس وكان مستعد أن يدفع حياته ثمناً لإثبات هذه الرؤيا . « ها أنا أنظر السموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله »(أع ٧:٥٦)

كان المسيح في حالة مجد انعكس على وجه اسطفانوس المقدس فرأوا وجهه كوجه ملاك . .

أخضع أعداءه تحت قدميه :

« قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك » (مز ١١٠:١) لقد تحققت هذه النبوة تماماً . فالمسيح الآن في مجد ينظر إليه الذين رفضوه والذين طعنوه في حسرة وحزن وكذلك الشيطان وكل قواته انهزمت وسقطت كالبرق .

هذا المجد كله لنا :

لأنه أصعد طبيعتنا معه ، وأخذنا إلى مجده ، فلنحيا إذاً كأبناء النور ولا نعود نتدنس بشهوات العالم الفاني « فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله » (كولوسي ٣:١) .

أنشطـة :

+ اكتب مقالاً عن السماء حيث الرب يسكن فيها مع القديسين .
+ اقرأ قصة اسطفانوس (أع ٧) واكتب مقالاً عن سر القوة في حياته .

للمناقشـة :

+ ما هي الاهتمامات التي تهم شباب اليوم ؟
+ وما هي اهتماماتك في ضوء الآية بكولوسي السابقة الذكر (كو ٣:١) .
+ ما هي العلاقة بين الصعود والمجيء الثاني ؟

هكذا انسكب الروح القدس

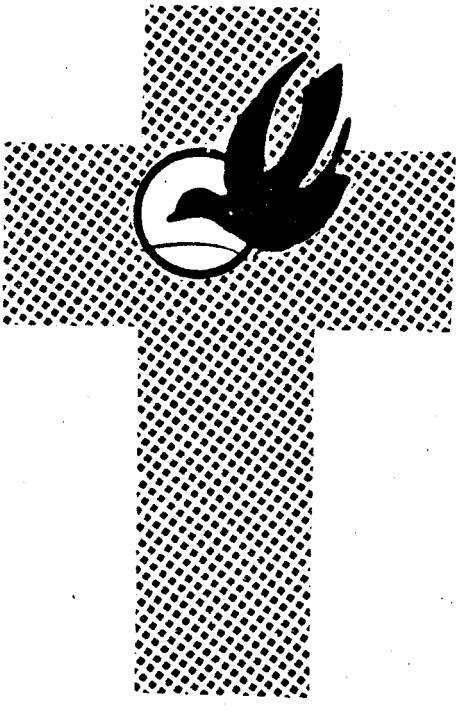

التاريخ : يونيو « الأسبوع الثاني » .

الهدف : المعاني اللاهوتية لظهورات الروح القدس .

المراجع : + كتب عن الروح القدس / لكنيسة الفجالة .

+ الحمامة والحمل / الأب ليف جيليه .

يشرح لنا سفر أعمال الرسل ملابسات يوم العنصرة .. فقد أوصى الرب تلاميذه عند صعوده ألا يبرحوا أورشليم بل ينتظروا موعد الآب ، وأوضح لهم أنهم سينالون قوة متى حل الروح عليهم ، وحينئذ يصيرون شهوداً للرب في أورشليم وفي اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض ....

وأطاع الرسل وصية الرب وصعدوا إلى العلية ، وظلوا مثابرين بنفس واحدة على الصلاة والطلبة مع النسوة والمريمات .. ولما حضر يوم الخمسين كان الجميع معاً بنفس واحدة ، وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة ، وملأ كل البيت حيث كانوا جالسين وظهرت لهم ألسنة منقسمة كأنها من نار ، واستقرت على كل واحد منهم ، وامتلأ الجميع من الروح القدس .. وابتدأوا يتكلمون بألسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا .

ويمكنك التأمل في هذه الصور التي انسكب الروح من خلالها :

+ الريح العاصفة + ألسنة النار + اللغة المفهومة

أولاً : الريح العاصفة :

عندما أشار إلى إنسكاب الروح في شكل ريح عاصفة قال عنه أنه ملأ كل البيت .. **وهذه هي أول سمة للروح ، أنه يملأ حياة المؤمن** في كل زمان ومكان .

+ هو الذي احتضن الأرض كلها عندما كانت خربة وخاوية ، وكان يرف على وجه المياه معلناً أنه هو روح الحياة الذي منه تخرج كل حياة ..
+ وهو الذي زلزل الأرض ، عندما علق الرب على صليب الجلجثة ، وأقام موتى من القبور ..
+ وهو الذي ملأ العلية ليعلن بداية الحياة الجديدة ويؤسس كنيسة الرب عروسه وجسده المقدس ومملكته على الأرض ..
+ وهو لا يزال يملأ كل القديسين الودعاء المثابرين على الصلاة والتوبة بالتغذي بكلمته الحية وسر الأفخارستيا المحيي ..
+ ويملأ أفكارهم فلا يكون لهم إلا فكر المسيح ..
+ ويملأ عواطفهم ومشاعرهم فلا تدخل قلوبهم محبة غريبة ..
+ ويملأ كيانهم فلا يعرفون في العالم إلا يسوع وإياه مصلوباً ..

والسمة الثانية في هذا الريح ، أنه قوي عاصف ... فهو الذي سمعه الآلاف وتجمعوا مبهوتين متحيرين ، في هذا تنبأ داود قائلاً : « صوت الرب يزلزل القفر ، يولد الأيائل ، يكشف الغابات ، في هيكله المقدس كل واحد ينطق بالمجد » .

+ هو روح القوة الذي يخلق من العدم . هو المبادأة الحية ، هو العلة الحقيقية لكل الوجود والحياة والقوة في الخليقة كلها .
+ وهو روح القوة الذي سحق الأشرار والمتكبرين . أغرق الأرض بالطوفان ، شتت أهل برج بابل ، وأحرق سدوم وعمورة ، وأغرق فرعون ومركباته في البحر ، وسد أفواه الأسود في جب دانيال ، وأطفأ لهيب النار في أتون النار للفتية الثلاثة ، حقاً مخيف هو الوقوع في يدي الرب .
+ وهو روح القوة الذي سند الضعفاء وآزر بقوته آباءنا إبراهيم وإسحق ويعقوب ، حارب

مع جدعون ويفتاح وشمشون ، وأعطى النصرة للفتى داود أمام جليات الجبار ، وأعطى القوة والشجاعة لجماعة الرسل والتلاميذ الضعفاء ، فتقووا بشدة الرب وبقوة روحه حتى فتنوا المسكونة ونشروا الكرازة في أصقاع الأرض كلها ...

+ وهو لايزال يعطي القوة لكل من يريد أن يشهد للرب يسوع مقدماً حياته ذبيحة حية مرضية عند الرب ...

+ كيف تقول إذاً أننا ضعفاء ... وروح الله الذي فينا هو روح القوة والسلطة ؟!

+ كيف تتراخى وتتراجع ، والروح مستعد أن يؤازر كل من يتقدم لعمل الرب بإخلاص قلب وإتضاع فكر ؟

+ كيف تقول ولا تستطيع ... وغير المستطاع عندنا مستطاع عند روح الله .

والسمة الثالثة في الريح ، أنه معجزي ... معجزي في بدايته ، معجزي في حركته وفاعليته ، والرب بنفسه قال لنيقوديموس « الريح تهب حيث تشاء » اننا لا نستطيع أن نرصده بعقولنا ولكننا نحسه في فاعليته .

+ الروح معجزي في عمل الخليقة المادية ، يكفيك أن تتأمل النجوم والأفلاك ، أو أن تدرس التشريح في جسم الإنسان ، أو أن تقرأ عن عالم النبات أو الحيوان حتى تقول « أيها الرب ربنا ما أعجب اسمك في الأرض كلها » .

+ وهو معجزي في الولادة الثانية .. فقد شرح الرب لمعلم الناموس كيف أن المولود ولادة جديدة وهو الذي يولد من الماء والروح .. كيف نخرج نحن من الكنيسة بالمعمودية خليقة جديدة ؟ هذا سر عظيم فائق التصور وعال عن كل التفكير ..

+ وهو معجزي أيضاً في حفظه لكنيسة الرب .. فيكفي أن نطالع تاريخ الكنيسة عبر العصور والأجيال حتى تقول بقاء الكنيسة هو معجزة الروح الحقيقية، فأبواب الجحيم لم تقو عليها ، وكل آلة صورت ضدها لم تنجح نهائياً ..

ثانياً : ألسنة نار :

كانت النار في القديم **للإبادة والإحراق** .. هكذا قرأنا عن سدوم وعموره ولكن كانت هناك نار أخرى مقدسة في خيمة الاجتماع وهيكل سليمان .. إنها نار مقدسة لا تطفأ أبداً .. لقد كان للهيب الروح فاعلية في حياة الرسل . ولا يزال يعمل بهذه المفاعيل في حياة

المؤمنين أعضاء الجسد وأغصان الكرمة .

+ هي **للتطهير** : تحرق كل الشهوات وتبيد كل ما هو عتيق فاسد حتى أن المؤمن يستطيع أن يقول بنعمته هوذا الكل قد صار جديداً .

+ وهي **للاستنارة** : فالآباء القديسون يقولون عن سر المعمودية إنه سر الاستنارة ، ويؤكدون أن مسحة الميرون تعطي للمعمد بصيرة روحية تجعله يعي الحق في اختبار باطني عجيب .

+ وهي **للغيرة المقدسة** : هذه هي الشعلة المتقدة التي ألهبت البشرية كلها بمحبة الرب يسوع فكل الذين يعمل الروح فيهم لا يهدأون ... بعضهم تجده يعيش في أصوام وصلوات متواترة والبعض الآخر تجده يتفانى في خدمة الكلمة بحرارة وإخلاص قلب وإنكار ذات ، والبعض الآخر تتفجر في قلبه تيارات حب شديد نحو الجميع بلا مانع أو عائق .. هذه هي النار التي تكلم عنها الرب يسوع قائلاً « جئت لألقي ناراً على الأرض . فماذا أريد لو اضطرمت » (لو ١٢:٤٩) .

ثالثاً : اللغة المفهومة :

خطية الإنسان ومأساته الحقيقية أنه يعيش في عبودية ذاته ، وأنه لا يريد أن يرى إلا نفسه ، ولا يريد أن يسمع إلا صوته ، وهذا هو الموت والعدم .. وفي بابل تبلبلت الألسنة ، ولم يعد أحد يفهم أخاه ، فتفرقوا وتشتتوا . أما في يوم العنصرة فكان كل واحد « يسمع لغته التي ولد فيها » (أع ٢:٨) وهكذا الألسنة وحدتّهم في فهم واحد ... وهذه هي معجزة الروح أن يجعل المختلفين والمنقسمين وحدة واحدة يعيشون بفكر واحد ورأى واحد وقلب واحد كما كان حال كنيسة الرسل .

تداريب عملية :

+ عند الريح العاصف نصلي قائلين : املأنا بالروح يا الله وإسحق كل ما يعطل عملك فينا واصنع فينا المعجزة لنحيا حسب الروح لا حسب الجسد ، فلا تسمح أن نغلق الباب أمام عملك القوي فينا .

+ وعند اللهيب المقدس نطلب بإلحاح . احرق كل الأشواك في تربة قلوبنا ، طهرنا من

كل دنس الجسد والروح وإملأنا استنارة وغيرة مقدسة لمجد الآب والشهادة لابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا حياة كل أحد ..

+ وعند الألسنة المجمعة نجاهد طالبين من أجل وحدانية القلب والروح والفكر لنكون كلنا جسداً واحداً وروحاً واحداً لنجد نصيباً وميراثاً مع كافة القديسين .

أنشطـة :

+ احفظ قطع صلوات الساعة الثالثة « روحك القدوس يارب الذي أرسلته على تلاميذك القديسين في الساعة الثالثة هذا لا تنزعه منا » .
+ ارسم صورة ليوم العنصرة والألسنة النارية على الرؤوس .
+ احفظ هذه الصلاة « طهرنا من كل دنس الجسد الروح وانقلنا إلى سيرة روحانية لكي نسعى بالروح ولا نكمل شهوة الجسد » .

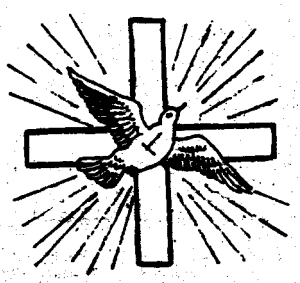

دعوة الرب لبولس

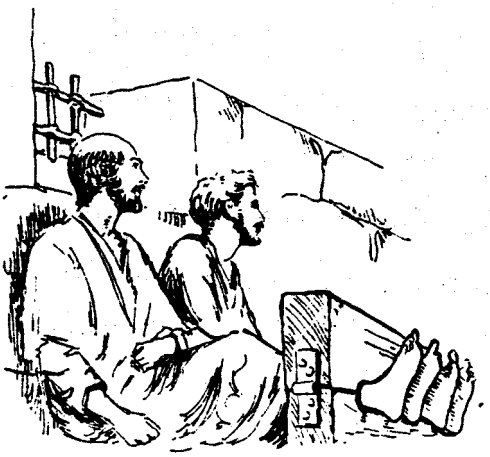

التاريخ : يونيو « الأسبوع الثالث »

الهدف : اللقاء المفرح مع الرب في حياتنا الخاصة وإمكانية التغير .

المراجع : بولس الرسول / ترجمة القمص مرقص داود .

+ رسول الجهاد / حبيب سعيد .

+ مار بولس الكارز العملاق / القس يوسف أسعد

+ القديس بولس الرسول / القس حارث قريصة

شاول مضطهد الكنيسة : (أع ٩:١ــ٣١) :

+ في أورشليم ظهر شاب فريسي اسمه شاول تتلمذ على يد غمالائيل معلم الناموس ، وكان شديد التعصب لليهودية ، سمع من اليهود عن سيرة يسوع الناصري وعن ظهور المسيحية ، فتضايق جداً وأخذ يضطهد المؤمنين إضطهاداً شديداً اعتقاداً منه أنه بهذا يخدم الله وديانته .. وكان يتلف الكنيسة بإفراط على حد تعبيره . وعندما دبر اليهود رجم استفانوس الشماس الطاهر والقديس،كان شاول حاضراً عملية الرجم وسمعه وهو يقول : « أيها الرب يسوع اقبل روحي » .. وشاهد صورته الملائكية عندما : « جثا على ركبتيه وصرخ بصوت عظيم « يارب لا تقم لهم هذه الخطية » وإذ قال هذا رقد . وكان شاول راضياً بقتله (أع ٧:٤ــ٦٠) ويذكر سفر أعمال الرسل عن هذا الأسد المفترس أنه كان يسطو على الكنيسة ويدخل البيوت ويجر رجالاً ونساء ويسلمهم إلى السجن . وصبرت الكنيسة على اضطهادات شاول ويقول سفر أعمال الرسل أن الذين تشتتوا من جراء الضيق جالوا مبشرين بالكلمة وكل بيت حدث فيه

قتل أو تشريد بسبب اضطهاد هذا الرجل المتعصب كان يقيم صلوات كثيرة من أجله ، ولم يفكر أحد في أذيته لأن الرب قال للمؤمنين « ها أنا أرسلكم كحملان وسط ذئاب ... » والحمل يفترسه الذئب والحمل لا يستطيع أن يفترس لئلا يصير ذئباً .

على أن الله لا يمكنه أن يخيب صلوات أولاده . فهذا الأنين والصراخ الذي ظل يرتفع من داخل السراديب « اذكر يارب شاول » قد وجد في قلب رب الكنيسة استجابة عجيبة .

لقاء وتغيير :

لم يكتف شاول بتشتيت قطيع أورشليم ولكن تعصبه قاده إلى أن يأخذ من رئيس الكهنة رسائل إلى دمشق إلى الجماعات حتى إذا وجد أناساً مسيحيين رجالاً أو نساء يسوقهم موثقين إلى أورشليم .. لقد تسلح بكل أسلحة القوة فكان معه سلطة رئيس الكهنة .. رجال أقوياء من الجنود ثم غيرته وتعصبه الذي لا يوصف هذا أمام قطيع وديع مسالم لا يستطيع أن يقاوم لأن ربه منعه أن يحمل سيفاً وطالبه أن يتعلم منه الوداعة ويترك النقمة للرب وحده . وفي ذهابه وبينما الغيرة والتعصب يملآن قلب شاول ، وإذ اقترب إلى دمشق فبغتة أبرق حوله نور من السماء ... فسقط على الأرض وسمع صوتاً قائلاً له : « شاول شاول لماذا تضطهدني » فقال « من أنت ياسيد » قال الرب « أنا يسوع الذي أنت تضطهده ، صعبٌ عليك أن ترفس مناخس » (المنخس قطعة من الحديد بارزة ينخس بها الحيوان ليحثه على السير) فقال شاول وهو مرتعد ومتحير « يارب ماذا تريد أن أفعل » فقال له الرب « قم وأدخل المدينة فيقال لك ماذا ينبغي أن تفعل » أما الرجال المسافرون معه فوقفوا صامتين يسمعون والصوت ولا ينظرون أحداً . فنهض شاول من الأرض وكان وهو مفتوح العينين لا يبصر أحداً فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق .. وكان ثلاثة أيام لا يبصر ، لا يأكل ولا يشرب .

ربي وإلهي :

+ ربي وإلهي بالقوتك المملوءة حباً .. الذئب الذي يفترس قطيعك تناديه باسمه وتظهر له حبك واهتمامك به .
+ ربي وإلهي بالقوتك المملوءة جبروتاً ... الأسد الذي لم يقف أمامه أحد ينهار أمام

مجدك ويقع على الأرض ذليلاً متوسلاً .. ماذا تريد يارب أن أفعل ..

+ ربي وإلهي يالقوتك المملوءة مجداً ... الأعين الحادة النارية التي التهمت الحملان الوديعة عندما تقابلت معك .. صارت لا تبصر أحداً .. إنطفأ تعصبها .. كي تعيدهما بالوداعة والاستنارة لمعاينة النور الإلهي .
+ ربي وإلهي يالعظمتك .. شاول المفترس يصبح بولس رسول الجهاد ، والإناء المختار ومبشر الأمم وعمود الكنيسة العظيم .
+ ربي وإلهي غيّرني كما غيّرته وتقابل معي وأدعني كما دعوته ياسيدي .

في منزل حنانيا :

وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا . فقال له الرب في رؤيا : « ياحنانيا » فقال هاأنذا يارب » فقال له الرب « قم واذهب إلى الزقاق الذي يقال له المستقيم واطلب في بيت يهوذا رجلاً طرسوسياً اسمه شاول ، لأنه هوذا يصلي وقد رأى رؤيا رجلاً اسمه حنانيا داخلاً وواضعاً يده عليه لكي يبصر » ، فأجاب حنانيا : « يارب قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل ، كم من الشرور فعل ، لقديسيك في أورشليم وقد حصل على سلطان من قبل رؤساء الكهنة أن يوثق جميع المؤمنين الذي يدعون باسمك . فقال له الرب : « اذهب لأن هذا إناء مختار ليحمل إسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل لأني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل إسمي » . فمضى حنانيا ودخل البيت ووضع عليه يديه وقال « أيها الأخ شاول قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتليء من الروح القدس » .

المضطهد يصير كارزاً :

وللوقت وقع من عينيه شيء كأنه قشور فأبصر في الحال ، وقام وأعتمد وتناول طعاماً فتقوى ، وكان شاول مع التلاميذ الذين في دمشق أياماً ، وفي الوقت جعل يكرز في المجامع بالمسيح أن هذا هو ابن الله فبهت جميع الذين كانوا يسمعونه وقالوا : « أليس هذا هو الذي أهلك في أورشليم الذين يدعون بهذا الاسم » ... أما شاول فقد أصبح بولس وكان يزداد قوة ويعلّم اليهود الساكنين في دمشق محققاً أن هذا هو المسيح .

اختبار يلزم أن أناله :

كيف أصير تلميذاً للرب يسوع ؟

المسيح الذي وجه الدعوة لشاول لا يزال يوجهها لكل منا والرب الذي تقابل معه :

+ انه في الطريق مستعد أن يتقابل معنا في طريق حياتنا ويدعونا جميعاً لنكون له تلاميذ .. انه ينتظر منا أن نلبي صوته ودعوته .

التأمل والمناقشة :

+ « إلى من نذهب ؟ كلام الحياة الأبدية عندك » (يو ٦٨:٦) .
+ « هذا لي إناء مختار ... لأني ساريه كم ينبغي أن يتألم من أجل اسمي » (أع ٩: ١٥، ١٦) .
+ « يارب ماذا تريد أن أفعل . » (أع ٩:٦) .

أسـئلة :

+ لماذا كان شاول يضطهد الكنيسة ؟
+ ما خطورة التعصب الديني ؟ وما الفارق بين التعصب والتمسك ؟
+ كيف تقابل شاول مع الرب ؟ وكيف استجاب دعوته ؟
+ ما الأدلة على أن شاول إناء مختار ؟

محفوظـات :

(يوحنا ١٥:١٦)

أنشطة مقترحة :

+ ارسم لوحة تبين روعة اللقاء بين الرب وشاول .
+ اكتب موضوعاً أو مجلة حائط عن دعوة شاول .

بولس إناء مختار

التاريخ : يونيو « الأسبوع الرابع »

الهدف : ثمرة هذا اللقاء وضرورة حمل الصليب في حياتنا .

المراجع : + المراجع السابقة

الشاهد الأمين :

تحول شاول إلى بولس الكارز الأمين ، فكان حاراً بالروح ، ولم يهدأ طول حياته في جذب النفوس للمسيح وخدمة إنجيله بغيرة وحماس ، ويحكي لنا القديس لوقا عنه في سفر أعمال الرسل فيقول « وبينما نحن مقيمون أياماً كثيرة إنحدر من اليهودية نبي اسمه أغابوس ، فجاء إلينا وأخذ منطقة بولس ، وربط يدي نفسه ورجليه وقال هذا يقوله الروح القدس الرجل الذي له هذه المنطقة هكذا سيربطه اليهود في أورشليم ، ويسلمونه إلى أيدي الأمم فلما سمعنا هذا طلبنا إليه ونحن الذين من المكان أن لا يصعد إلى أورشليم ، فأجاب بولس ماذا تفعلون تبكون وتكسرون قلبي لأني مستعد ليس أن أربط فقط بل أن أموت أيضاً في أورشليم لأجل اسم الرب يسوع » (أع ٢١ : ١٠ــ١٣) .

إن بولس الشاهد الأمين الذي أحب سيده واحتمل من أجله أتعاباً وشدائد كثيرة ظل أميناً له رغم كل الاضطهادات ، ثم أعلن لنا إستعداده أيضاً أن يبذل حياته ويموت شهيداً لأجل اسم الرب يسوع .

الاضطهادات التي جاز فيها رسول الأمم :

كما تألم الرب يسوع في شهادته للآب السماوي ، هكذا يتألم كل عضو يشهد للرب

يسوع ، إن كل شاهد لابد أن يضطهد ... يضطهدون من العالم ومن إبليس ومن الناس ومن الإنسان العتيق الفاسد الذي في طبيعته وهكذا تتألف سيرة كل كارز أمين من مجموعة اضطهادات تمثل سيمفونية حزينة من الخارج ، ولكنها مبهجة مفرحة في الداخل على حد تعبير الرسول بولس « وإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوماً فيوماً لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشيء لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً » (٢كو ٤ : ١٧) .

وهذه هي المصادر التي أتعبت بولس :

اليهود : فقد أفزعهم أن يجدوا شاول يتحول هكذا إلى بولس الرسول الكارز ، لهذا قاوموه بشدة في كل مجمع وفي كل مدينة حتى أنه جلد منهم خمس مرات ، وضرب منهم مرات كثيرة ، ورجم منهم مرة ، وكاد أن يموت في هذه المرة .

الأخوة الكذبة : وهؤلاء هم اليهود الذين تظاهروا بأنه صاروا مسيحيين ولكنهم حقيقة أبقوا على الروح اليهودية في داخلهم ، وحاولوا إدخالها في الإيمان المسيحي ليسبغوه بالحياة اليهودية وهؤلاء سماهم بولس الأخوة الكذبة ، وكانوا يذهبون إلى كل كنيسة يؤسسها ويثيرون الفتنة والقلاقل وينشرون الدعايات الكاذبة وقد تعب الرسول كثيراً بسببهم .

كهنة الأوثان : هؤلاء كانوا يثيرون الشعب ضد بولس لأنهم كانوا يشعرون أن كرازة بولس تسبب ضياعاً لموارد رزقهم ، هذا ما حدث في مدينة أفسس على سبيل المثال .

إلى جانب المتاعب الأخرى : التي قابلته في الأسفار وبالأخص الشوكة التي كانت في جسده ، وهذه طلب من الرب يسوع أن يرفعها عنه فقال له « تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تكمل » (٢كو ١٢ : ٧ــ٩) .

وقد شرح بولس الرسول بعض هذه الأتعاب التي قابلها :

ذكرها في (٢كو ١١ : ٢٣ــ٣٣) قد اضطر إلى ذكرها ليثبت إرساليته أمام المعاندين الذين كانوا يريدون إفساد الخدمة في كنيسة كورنثوس .

+ في الضربات أوفر ، في الأتعاب أكثر ، في السجون أكثر .
+ من اليهود خمس مرات قبلت أربعين جلدة إلا واحدة .
+ ثلاث مرات انكسرت بي السفينة ليلاً ونهاراً قضيت في العمق .

+ بأسفار مراراً كثيرة .
+ في تعب وكد . في أسهار مراراً كثيرة .
+ بأخطار لصوص . بأخطار من بني جنسي . بأخطار من الأمم .
+ في جوع وعطش . في أصوام كثيرة . في برد وعري .
+ الاهتمام بجميع الكنائس .

رغم كل هذا كان بولس أميناً دائماً لربه :

من نحو الرسالة التي وضعها عليه والنفوس التي أحبها أسمعه يقول :

+ « من يعثر وأنا لا التهب » (٢كو ١١ :٢٩) .
+ « نشتم فنبارك ، نضطهد فنتحمل ، يفترى علينا فنعظ » (١كو ٤ :١٢،١٣)
+ « ولكني لست أحتسب لشيء ولا نفسي ثمينة عندي حتى أتمم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله » (أع ٢٠ :٢٤) .
+ « من سيفصلنا عن محبة المسيح . أشدة ، أم ضيق ، أم اضطهاد ، أم جوع ، أم عري ، أم خطر ، أم سيف » (رو ٨ :٣٥) .

لماذا يسمح الله لخدامه بهذه الضيقات :

يقول القديس ثيئودورس إجابة وافية عن هذا السؤال نذكر منها ما يلي :

+ لكي يحمينا من السقوط في الإهمال والتواني ويجعلنا على الدوام في يقظة وحذر وانتباه .
+ لكي نتطلع نحو الله دائماً سائلين رحمته ومعونته .
+ لكي لا نتكبر بل نفتكر باتضاع في أنفسنا .
+ لكي نبرهن على تمسكنا بمجد الله وحبه وإيمانه للنهاية .
+ لكي تعطينا الضيقات المستمرة إمكانية الحصول على أكاليل أعظم وأعظم .
+ كي يتمجد الله ويخزي الشرير بصبرنا حتى النهاية .
+ ولكي نظهر أمانتنا لله رغم كل الضيقات .

مناقشـــة :

كيف يكون كل واحد منا شاهداً أميناً للجميع ؟ ما هي الصعوبات التي نتوقع أن تصادفنا هذه الأيام في سبيل ذلك ؟

أمثلـة :

+ من يضنعف وأنا لا أضعف ، من يعثر وأنا لا ألتهب ـــ من قائل هذه العبارة ؟ ما مدلولها ؟
+ ما هي مصادر المتاعب في حياة بولس ؟
+ ما أنواع الضيقات التي قابلها ؟
+ لماذا سمح الرب بالضيقات في حياة خادمه ؟

أنشطـة :

+ أجمع من رسائل بولس الرسول بعض الآيات التي تتحدث عن خدمته . حاول أن تجمع من سفر أعمال الرسل أجزاء عن سيرة الرسول بولس وأتعابه ولخصها وأعمل منها مجلة حائط .
+ التشفع بهذا القديس في الصلوات وإطلاق اسمه على بعض الفصول في التربية الكنسية .

محفوظـات :

« بل اني أحسب كل شيء خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح » (في ٣:٨) .

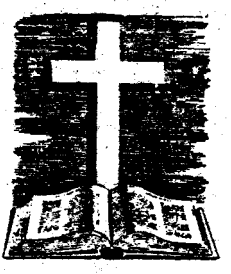

الحياة من أجل المسيح

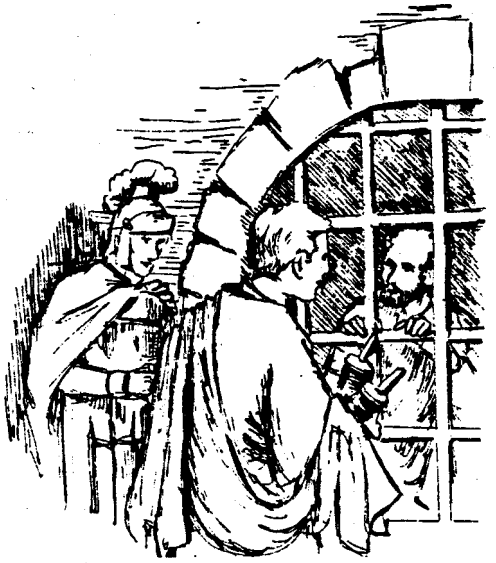

التاريخ : يوليو « الأسبوع الأول » .

الهدف : الشهادة للمسيح وللحق في حياتنا حتى النهاية .

المراجع : + المسيح في حياتنا/د. رالف .أ. هارنج .
+ المراجع السابقة .

لي الحياة هي المسيح :

كانت حياة بولس الرسول قصة رائعة من قصص بطولة الإيمان التي تمثلت في احتمال المخاطر في بذل وتضحية من أجل محبة المسيح التي ملأت قلبه ، فعاش حياته في المسيح معبراً عن ذلك بقوله : « لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح » (في ١:٢١) .

وكان الرسول قد حسب كل شيء نفاية من أجل أن يربح الحياة التي له في المسيح فعاش حياته متشبهاً بسيده ومخلصه . لذلك يوصينا قائلاً : « كونوا متمثلين بي كما أنا أيضاً بالمسيح » . (١كو ١١:١) .

وقد قوبل بمكر من كثيرين ممن خدمهم . وفي أماكن كثيرة كان اليهود يثيرون الفتن ضده ، كان يحاكم ويرجم بالحجارة حتى الموت من أجل اسم المسيح . كان يلقى في أعماق السجون الموحشة لأنه يبشر بكلمة الله وباسم يسوع المسيح الذي أحبه وكان يستهين بأخطار الموت لأجل شهادته للمسيح للبعيدين في كل مكان . كل هذا احتمله في محبة عظيمة إذ يقول « المحبة تتأنى وترفق ... وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء ... المحبة لا تسقط أبداً » (١كو ١٣:٤ــ٨) .

شفاء المقعد :

في رحلته الأولى مضى بولس الرسول إلى مدينة لسترة بآسيا الصغرى . وكان هناك رجل مقعد من بطن أمه أقامه بولس فوثب وصار يمشي فدهش الجموع قائلين إن الآلهة تشبهوا بالناس وكانوا يدعون برنابا زفس وبولس هرمس وأتى كاهن زفس وقدم أمامهما ذبيحة فصرخ بولس :ماذا تفعلون ؟ إننا بشر مثلكم نبشركم بالإله الحي الذي خلق السموات والأرض والبحر غير أن اليهود أقنعوا الجموع فرجموا بولس وجروه خارج المدينة معتقدين أنه مات ، وكان بولس يشدد أنفس التلاميذ ليثبتوا في الإيمان ويبيّن لهم أنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله (أع ١٤ :٨ــ٢٢) .

سجان فيلبي آمن بيسوع :

وفي رحلة أخرى بينما بولس يكرز في آسيا ظهر له في رؤيا الليل رجل مكدوني يطلب إليه ويقول « أعبر إلى مكدونية وأعنا » فتحقق أن الله دعاه ليبشر أوربا فسافر مع سيلا إلى فيلبي وأقاما هناك عند ليديا بائعة الإرجوان التي فتح الله قلبها للإيمان . وحدث أن جارية كان بها روح عرافة فانتهره بولس قائلاً : « أنا آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها » فخرج منها فحنق عليه أصحابها الذين كانوا ينتفعون من ورائها وأتوا ببولس وسيلا إلى الوالي فضربهما بالعصى وألقاهما في السجن وربط أرجلهما في المقطرة ونحو نصف الليل كانا يسبحان الله ويصليان فحدثت زلزلة عظيمة وانفتحت أبواب السجن وانفكت القيود . فأخذ الحارس سيفه ليقتل نفسه ظناً منه أن المسجونين قد هربوا .. فناداه بولس قائلاً اننا جميعاً هنا فسقط تحت قدمي بولس وسيلا مرتعداً وقال : « يا سيدي ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص . فقالا آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك » وكلماه بكلمة الرب فأخذهما وغسل جراحاتهما واعتمد هو وأهل بيته جميعاً . (أع ١٦) .

رحلة المخاطر ليشهد للمسيح :

وقبيل رحلته الأخيرة وقف به الرب وقال : « يا بولس لأنك كما شهدت بمالي في أورشليم ينبغي أن تشهد في رومية أيضاً » . فلما قدم للمحاكمة أمام فستس الوالي من قيصرية متهماً بتهم باطلة قال : « إلى قيصر أنا رافع دعواي » فأجابه الوالي « إلى قيصر تذهب » وأرسله في حراسة الجند فسافر في البحر إلى إيطاليا وفي وسط البحر هاجت عليهم الأمواج

وعاصفة عاتية دفعت السفينة فتاهت بين الأمواج ، ولم تكن الشمس ولا النجوم تظهر أياماً كثيرة حتى فقدوا الأمل في النجاة . فحصل صوم كثير وبعدها أخبرهم بولس أن ملاك الله أوقظه ليلاً وطمأنه قائلاً لا تخف قد وهبك الله نفوس الذين معك لأنك ذاهب لتشهد له في روما أمام القيصر . وإذ جنحت السفينة قرب شاطيء كان مؤخرها ينحل من عنف الأمواج وكان ركاب السفينة يلقون بأنفسهم والبعض يسبح والباقون بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع من السفينة وهكذا حدث أن الجميع نجوا إلى البر » (أع ٢٧) .

النعمة والحق :

إن ما يميز المسيحي الحقيقي عن غيره أمران : النعمة والحق ، لأن النعمة والحق بيسوع المسيح صارا ، النعمة هي عطية الله في الحياة الداخلية المنتصرة .... في استحقاقات المسيح الموهوبة لنا مجاناً والشهادة للحق هي حياة كل من نال نعمة ربنا يسوع المسيح .

وكان بولس الرسول يفيض بالنعمة ، حياة منتصرة وحياة القداسة التي مارسها في الصلوات والصوم والقراءة في الكتب المقدسة والرقوق . وبالإجمال الشهادة القلبية التي كان يحرص عليها كل الحرص حتى أثمرت في حياته بالفضائل المسيحية . في هذا يقول « أقمع جسدي وأستعبده حتى بعدما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسي مرفوضاً » (١كو ٩:٢٧) . ويقول « لسنا نجعل عثرة في شيء لئلا تلام الخدمة بل في كل شيء نظهر أنفسنا كخدام الله في صبر كثير في شدائد في ضرورات ... في علم في أناة في لطف في الروح القدس في محبة بلا رياء » (٢كو ٦:٣ــ٧) .

كان يعيش ليشهد للحق :

وقد نال بولس نعمة عظيمة فعاش أميناً باذلاً في شهادة الحق في خدمة مسيحية مجردة من الأنانية وحب الذات . لقد كان قلبه ملتهباً إخلاصاً وغيرة لخلاص النفس إسمعه يقول : « فلو كنت بعد أرضي الناس لم أكن عبداً للمسيح » (غلا ١:١٠) . ويقول « لست أحتسب لشيء ، ولا نفسي ثمينة عندي حتى أتمم بفرح سعيي والخدمة التي أخذتها من الرب يسوع لأشهد ببشارة نعمة الله » (أع ٢٠:٢٤) .

أسـئلة :

١ ــ بيّن ما الذي أعجبك من شخصية بولس الرسول ؟

٢ ــ اشرح فضيلة أعجبتك فيه واذكر موقفاً عملياً وآية ذكرها بولس الرسول في رسائله .

٣ ــ أعط أمثلة من التضحيات التي احتملها بولس الرسول لأجل خدمة المسيح .

٤ ــ حياة بولس الرسول تعتبر نموذجاً للحياة المنتصرة . بيّن ذلك .

أنشطـة :

+ حاول أن تعمل مجلة حائط وتعبر فيها عن فضائل حياة بولس الرسول وتلخص فيها بعض ما جاء عن سيرته وعن أسفاره في سفر أعمال الرسل .

+ حاول أيضاً أن ترسم خريطة توضح عليها رحلات بولس الرسول في مجلة الحائط .

تدريـب :

الصلاة من أجل فتيان بعيدين عن الكنيسة والسعي نحو جذبهم إلى الكنيسة .

ترنيمـة :

عن التلمذة للمسيح :

أيارب إن شئت ترسلنـــي .... لأشدن دوماً قلوب الخطاة

محفوظـات :

« لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح » . (في ١:٢١) .

الكنيسة بعد انتقال الرسل

التاريخ : يوليو « الأسبوع الثاني » .

الهدف : بطولات عن حياة الآباء الذين نقلوا إلينا الإيمان .

المراجع : + أغناطيوس وبوليكاربوس / مار جرجس سبورتنج .
+ جيش الله / دار مجلة مرقس .
+ القديس أكليمندس الروماني / القمص تادرس يعقوب .
+ رسائل القديس أغناطيوس / د. جورج حبيب بباوي

الشروق البهيج :

يوم مشرق في حياة البشرية ذلك اليوم الخمسين . ريح عاصف يهز أورشليم ، وألسنة تهبط على التلاميذ والروح القدس يحل عليهم فيملأهم من كل معرفة وينزع عنهم الخوف ومن عليّتهم خرجوا إلى العالم كله حاملين رسالة المسيح رسالة الحب والفداء .

وتمر السنون والتلاميذ يعملون والمسيحيون يكثرون والكنائس تنمو وانتهى القرن الأول وقد انتقل جميع الرسل لكن كم تغير العالم بسببهم ، كان العالم من قبلهم يملأه الوثنية تماماً إلا من جماعات يهودية بعضها في فلسطين والباقي متفرق هنا وهناك . أما الآن فقد بدأت أنوار بهجة ، أنوار كنيسة المسيح تتخلل الظلام .

الكنيسة السعيدة :

وكان المسيحيون سعداء بالدين الجديد :

+ صار كل شيء عندهم مشتركاً لم يعد هناك فقير أو محتاج بل كل الأملاك والمقتنيات كانوا يبيعونها ويقسمونها بين الجميع كما يكون لكل واحد احتياج .
+ في كل يوم يجتمعون للصلاة والتسبيح والاستماع إلى التعاليم وإلى فصل من الإنجيل الذي تركه الرسل لهم وكثيراً ما كانوا يأكلون معاً .
+ ويوم الأحد يجتمعون لصلاة القداس الإلهي ويتناولون من الأسرار المقدسة .
+ وكان الناس من حولهم يلاحظون حياة النعمة التي يعيشونها ويرغبون أن يتمثلوا بهم فكانوا يسمحون لهم بحضور اجتماعاتهم ويواظبون على تعليمهم وكان الرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون .

اضطهـادات :

ولم يكن انتشار المسيحية سهلاً . أعداء كثيرون حاولوا تعطيل نموها . حاربوها بكل الطرق لكنها انتصرت عليهم . كان المسيحيون رغم الاضطهاد مثالاً للتفاني والإخلاص حتى لمضطهديهم وكانت حياتهم مثالاً جميلاً يرغب الجميع أن يقتدوا به وكثيرون من غير المسيحيين آمنوا بالمسيح بسببهم لما رأوا أعمالهم ومجدوا أباهم الذي في السموات . وبالحب والتضحية والاستشهاد انتصرت المسيحية وكلما زاد الاضطهاد والتعذيب كلما تمسكوا بمسيحهم أكثر . لم يرهبهم الموت بل كانوا يتسابقون إليه من كل مكان في الدنيا ، يستشهدون في مصر وفي سوريا ، وفي روما . وكان استشهادهم يدهش الناس حولهم ويجعلهم يسألون أنفسهم « لماذا يتمسكون هكذا بإلههم ؟ » وما أكثر من آمنوا بسبب تمسك المسيحيين بمسيحهم رغم التشريد والتعذيب حتى الموت .

أغناطيوس :

في أنطاكية كان أسقفها « أغناطيوس » تلميذ بطرس الرسول يرعى شعبه بقوة وشجاعة حتى دعوه « الثيئوفورس » أي « الحامل للإله » حاول الملك أن يجعله يسجد للأوثان ، أغراه بالمال والمجد وهدده بالتعذيب والموت لكن عبثاً وأخيراً أرسله إلى روما لتأكله

الوحوش هناك . ولم يخف أغناطيوس ، كان أفراد شعبه يبكون عليه كان هو يشجع الجميع وفي رسالته إلى روما كتب يقول : « أخيراً يا إخوتي نلت ما تمنيته ... أن أموت في سبيل المسيح لكي أظهر ذاتي مسيحياً وأكون مستحقاً الاسم المجيد الذي دعى عليّ لكني خائف أنكم في محبتكم لي تحاولون إنقاذي من الموت وتحرموونني من الاستشهاد في سبيل المسيح » .

أكليمنضس :

وفي روما عرف أكليمنضس المسيح على يدي القديس بولس . رسم أسقفاً للمدينة وبسبب نشاطه في نشر المسيحية نفاه الإمبراطور إلى بلاد بعيدة . وهناك وجد ألفين من المسيحيين منفيين مثله بسبب مسيحيتهم وهم يعذبون بالعمل الشاق . فكان يشجعهم ويتقدمهم في العمل ويذكرهم بالفرح السمائي الذي ينتظرهم لقد تغيرت حياة هؤلاء المنفيين وصاروا يتحملون المشقات بفرح ، وكثيرون من غير المسيحيين آمنوا بالمسيح بسببه .

بوليكاربوس (٦٩ــ١٥٦ م) :

وفي أزمير بآسيا الصغرى أمسك الوالي بأسقفها العجوز بوليكاربوس تلميذ يوحنا الرسول ، ولما رأى لحيته البيضاء وظهره المنحني أشفق عليه ونصحه أن ينكر المسيح فقال له بوليكاربوس « منذ صباي وأنا أخدم المسيح ٨٦ سنة لم أر منه إلا كل محبة وإحسان فكيف أشتم هذا المحسن ؟ »

هدده الوالي بالوحوش فقال القديس « دع هذه الوحوش تأتي إليّ أنا لا أخاف منها » فقال الوالي إن كنت تهزأ بالوحوش سألقيك في النار فقال القديس « إنك يامولاي تهددني بنار تشتعل قليلاً ثم تنطفيء لكنك لا تعرف نار الدينونة الأبدية التي أعدها الله للكافرين » ثم قال القديس « لماذا أنت يامولاي مبطيء ؟ افعل ما تريد سريعاً » وأمر الوالي أن يحرق بوليكاربوس حياً . وعندما أراد الجنود أن يربطوه قال لهم لا داعي لذلك ، فالله الذي أعطاني القوة لكي أحتمل الإهانة ، هو يعطيني القوة لأن أقف وسط النيران ثم رفع عينيه إلى السماء وصلى قائلاً : « أباركك يارب لأنك اخترتني لأكون واحداً من شهدائك الذين يموتون من أجل الاعتراف باسمك ، لقد مجدتك في حياتي وها أنا أمجدك في

مماتي أيضاً » ونال القديس إكليل الشهادة وجمع المسيحيون بقايا عظامه واحتفظوا بها في كنيستهم بأزمير .

لقد أُستشهد أغناطيوس وأكليمنضس وبوليكاربوس وضربوا لنا أروع المثل في التمسك بالمسيح وكانت حياتهم ثم موتهم بذار الإيمان في الكنيسة .

مناقشـــة :

+ باعتبارك إبناً لهؤلاء الشهداء ما التضحيات والأتعاب التي أنت على إستعداد لتحملها لأجل نمو الكنيسة وانتشارها ؟
+ ما نوع الخدمات التي يمكنك أن تؤديها لهذا الغرض ؟

النشاط المنزلي :

+ أكتب على الخريطة أسماء القديسين أغناطيوس وأكليمنضس وبوليكاربوس بجانب البلاد التي كانوا أساقفة عليها .
+ اكتب الآيات (عب ١٠:٣٦ــ٣٨) .
+ اكتب أسماء الأولاد في بيتك ومدرستك الذي يجب أن يأتوا إلى مدارس الأحد وصلى من أجلهم .

محفوظـات :

« إنني أشتهي الاستشهاد لكي أظهر ذاتي مسيحياً لا بالقول فقط بل بالفعل أيضاً »
(أغناطيوس الملقب بالثيئوفورس)

« انني من صباي أخدم المسيح وفي كل هذه المدة لم يصيبني منه أذى بل نلت منه كل إشفاق وإحسان فكيف أترك مثل هذا المحسن » .
(بوليكاربوس)

الكنيسة قبل مجمع نيقية

التاريخ : يوليو « الأسبوع الثالث » .

الهدف : كيف نمت الكنيسة وانتقلت بالإيمان عبر عصور الاضطهاد .

المراجع : + السكنسار .
+ قصة الكنيسة القبطية / إيريس المصري .
+ تاريخ الكنيسة القطية / القس منسي يوحنا .

طريق الصليب :

على رُبى فلسطين جال يسوع يعلّم الناس يصنع معهم الخير ورغم أنه لم يفعل خطية علّق على الصليب واحتمل العار والتعذيب والموت ، وعلى مثال السيد احتمل المسيحيون العذابات وكان طريق الصليب هو نفسه طريق السعادة لهم ، فكانوا أمناء لأوطانهم ، يخدمون الجميع ويعيشون بالتقوى ويحتملون الاضطهاد وينمون بكثرة .

أولاً : الأمانـة :

مع كل هذه الاضطهادات كان المسيحيون يبشرون بإحتمالهم العذاب في صمت وتقبلهم الاستشهاد بفرح وأيضاً الدعوة الهادئة لمعرفة المسيح .. أينما ذهبوا كان يبشرون .

هناك قصة رائعة أبطالها من الفلاحين البسطاء جندهم المستعمرون الرومان من مدينتهم طيبة في صعيد مصر وأرسلوهم إلى سويسرا للحرب وهناك اكتشف الرومان أن كتيبة طيبة

كلها من المسيحيين إذ رفضوا جميعاً الاشتراك في عبادة الأوثان فقتلوا قائدها « مورنتي » وكثيرين من أفرادها وشتت الباقون لكن بعد قليل وجدوا ثلاثة منهم يبشرون بالمسيح فقتلوهم ولا تزال بمدينة زيورخ بسويسرا كنيسة لهؤلاء الشهداء الأقباط الثلاثة فيلكسر وريجيولا واكسرانتوس .

ثانياً : حب كبير :

ترى هل أفلحت كل هذه الاضطهادات في إيقاف نمو الكنيسة ؟ كلا لقد بقيت الكنيسة وأثبت المسيحيون كما في كل العصور أنهم أوفياء لبلادهم ، محبون لجميع الناس حتى لأعدائهم ولقد حدث وباء الطاعون الشديد في عهد الإمبراطور جالوس (٢٥١ــ٢٥٢) ورغم عنف الاضطهاد كان المسيحيون يرعون المرضى ويدفنون الموتى من المسيحيون ومن غير المسيحين معرضين أنفسهم لخطر العدوى بينما كان الوثنيون يهربون حتى من أقاربهم المرضى .

ثالثاً : احتمال اضطهادات مريعة :

في روما ــ سيدة العالم في ذلك الوقت تولى الحكم ملك بعد ملك ليتفنن في تعذيب المسيحيين في محاولة لمحو المسيحية من العالم فأصدر الإمبراطور ديسيوس (٢٤٩ــ٢٥١) أوامره بالاضطهاد لجميع المسيحيين في كل إمبراطوريته وكان عليهم إما التبخير للأوثان أو التعذيب حتى الموت ثم قام بعده جالوس (٢٥١ــ٢٥٣) الذي أصدر أمراً بقتل رؤساء الكهنة والأساقفة وتعاقب من بعدهما أباطرة آخرون عذبوا المسيحيين حتى جاء الاضطهاد الكبير في عهد دقلديانوس (٢٨٤ــ٣٠٥) الذي أصدر أوامره بعزل جميع الضباط المسيحيين عن الجيش وطرد جميع المسيحيين من مناصبهم وتدمير الكنائس وسجن وتعذيب وقتل المسيحيين أينما كانوا وكم من الشهداء سقطوا ؟ ملايين ملايين احتفظ لنا تاريخ الكنيسة بأسماء بعضهم لنرى سيرتهم ونتمثل بإيمانهم .

كبريانوس :

كان كبريانوس أسقفاً لمدينة قرطاجنة في شمال أفريقيا ، سأله الوالي :

+ هل تصر على عدم اتباع ديانة روما ؟

+ أنا مسيحي وأسقف ولا أعرف غير الله الذي أعبده أنا وكل المسيحيين .
+ ارجع عن رأيك هذا ياكبريانوس ..
+ من يعرف الله لا يرجع إلى الوراء .

ولما لم يجد الوالي فائدة نفاه إلى بلد بعيد وعندما صدر أمر الإمبراطور بقتل رؤساء الكنيسة استدعاه للكنيسة للمحاكمة مرة أخرى وقد عرض عليه أن يخفوه لكنه رفض وتقدم للمحاكمة بكل شجاعة واعترف بالمسيح فأمر الوالي بقتله بالسيف ، ولما سمع كبريانوس الحكم تهلل وقال « شكراً لله » .

تاوضروس المشرقي :

وكان جندياً شجاعاً ، قدم للمحاكمة أمام الوالي وقائده فاعترف أمامهما بالمسيح ووبخهما على عبادة الأوثان حتى أنهما اندهشا من كلامه وأرادا أن يعطياه فرصة للتفكير ولكن بلا فائدة فإضطرا لتعذيبه وكان خلال العذاب يرتل المزمور « اباركَ الرب في كل وقت وفي كل حين تسبحته في فمي » .

رابعاً : نمو ونجاح :

(١) جامعة الاسكندرية :

في مدينة الاسكندرية عاصمة مصر في ذلك الوقت ، كان الوثنيون يحاربون الكنيسة بطريقة أخرى . بجانب العذابات والقتل كانوا يؤلفون الكتب التي تهاجم المسيحية ، كان الكتاب يظهر فيقرأه المسيحيون جيداً ثم يقوم بعض منهم بتأليف كتاب للرد عليه،هذا غير المناقشات التي لم تكن تنقطع بين الوثنيين والمسيحيين . وكان المسيحيون ينتصرون تُرى لماذا ؟ لقد كانوا يتعلمون علوم الدين في المدارس التي أنشأها القديس مرقس في جامعة الاسكندرية الكبيرة التي اهتمت بها الكنيسة القبطية حتى سارت منارة للذين يأتي إليها من الدارسون من مختلف بلاد العالم وصار منهم فيما بعد كثيرون من الأساتذة في بلادهم .

وكان من ضمن علمائها :

+ **أكليمنضس الاسكندري :** الذي تخصص في الرد على الوثنيين وألف في ذلك كتباً كثيرة .

+ **بنتينوس** : الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللغة القبطية وهي اللغة المصرية القديمة وكانت تكتب بحروف من رموز وصور فاختار لها حروف أبجدية .

+ **ديديموس الضرير** : الذي أخترع طريقة يقرأ بها العميان باللمس قبل أن يخترع برايل طريقته بخمس عشر قرناً .

(٢) الكتاب المقدس :

بدأ الرسل تبشيرهم شفهياً ثم أخذوا يكتبون الأسفار من منتصف القرن الأول وحينئذ كانت كل كنيسة تسرع في أن تنسخ ما يصل إليها من الأسفار فتجمعت لدينا الأناجيل والرسائل ، ولما كان آخر رسول مات هو القديس يوحنا الرسول الذي مات في أواخر القرن الأول فإن العهد الجديد جمعت أسفاره وانتشر منذ بدء القرن الثاني .

أسئلة للمناقشة :

١ ــ ما هي عوامل نمو الكنيسة ؟

٢ ــ كان المسيحيون يحسنون إلى مبغضيهم . اذكر مثالاً لذلك .

٣ ــ كيف كانت تكتب اللغة القبطية قديماً ؟ كيف كتبها بنتينوس ؟

٤ ــ خدمت مدرسة الاسكندرية الإيمان . أعط أمثلة،وكيف تخدم أنت الإيمان ؟

نشـــاط :

١ ــ اكتب قائمة بأسفار العهد الجديد واحفظها ؟

٢ ــ قم مع زملاء فصلك بزيارة الكنائس القريبة المسماة بأسماء القديسين والشهداء الذين درست سيرتهم ؟

ملاحظـــة :

يمكن أن يعمل المدرس رسم يمثل جذع شجرة عليه نقش وشخص أعمى يتلمس النقش ويقرأ ويكون الرسم مبيناً لفرح الأعمى ورمزاً لنمو الكنيسة وهو قصة ديديموس الذي أخترع الكتابة على خشب للعميان ولعل هذا الرسم يكون رمزاً للكتاب ويوضح على الغلاف أيضاً معه لمحة عن ديديموس وإشارة إلى الدرس .

الكنيسة بعد مجمع نقية

التاريخ : يوليو « الأسبوع الرابع » .

الهدف : التعرف على أبطال الكنيسة في القرنين الرابع والخامس .

المراجع : + عصر المجامع / القس كيرلس الأنطوني .

+ سيرة القديس أنطونيوس / أثناسيوس الرسولي .

+ القديس باسيليوس / المعهد الفرنسيسكاني بالمعادي .

قرون ثلاثة مرت والكنيسة تتحمل الاضطهادات بشجاعة وبينما الملوك يتفننون في تعذيب المسيحيين ظناً منهم أنهم يستطيعون التخلص من المسيحية ، كانت المسيحية تنتشر وتقوى وكانت قمة الاضطهادات حول نهاية القرن الثالث في عهد الإمبراطور دقلديانوس .

قسطنطين الملك الصالح :

ثم جاء إلى الحكم قسطنطين الملك ويحكى أنه ذات مرة دخل في حرب مع أعداء أكثر منه عدداً حتى كاد أن ييأس من النصر وإذ به يرى في الأفق صليباً من نور مكتوباً عليه « بهذا تغلب » وفي الليل حلم بالسيد المسيح يقول له « إصنع صليباً وإجعله علامة لك » وإستيقظ قسطنطين ليأمر برسم الصليب على علم كبير وسار بجيوشه خلف العلم وانتصر قسطنطين وأحس بالخطأ الكبير الذي وقع فيه الملوك الذين سبقوه لما اضطهدوا الكنيسة وصمم أن يصحح الخطأ فاعتنق هو المسيحية وأمر بوقف اضطهاد المسيحيين

وذهبت والدته الملكة هيلانة إلى الأرض المقدسة وهناك بحثت عن قبر يسوع والصليب المقدس حتى وجدتهما وبنت كنيسة القيامة وكنيسة المهد في بيت لحم مكان المذود وبذلك أسست المزارات المسيحية في البلاد المقدسة . وهكذا حل السلام بالكنيسة ، وبدلاً من إقامة الصلوات في الكهوف والمغائر بنى المسيحيون كنائسهم في كل مكان ولم يعد هناك خوف بل فرح وصلوات وشكر .

آريـوس :

وفي مصر كان البابا ألكسندروس بطريرك الاسكندرية وأثناسيوس تلميذه سعداء جداً لكن كان في المدينة كاهن إسمه آريوس سمعه الناس يعلم تعليماً مخالفاً للعقيدة المسيحية كما تسلمتها الكنيسة من الرسل وكان يقول أن يسوع المسيح ليس إلهاً ، تضايق الناس لهذا الكلام وصاروا يتناقشون في كل مكان ووصل الأمر إلى البابا فاستدعى إليه آريوس محاولاً أن يقنعه بخطأ تعاليمه ثم دعا مجمعاً من أساقفة مصر ليحاولوا إقناعه أيضاً لكنه كان مصمماً على رأيه لذا رأى الآباء أن وجوده بالكنيسة سيساعد على نشر بدعته فقرروا حرمه أي إبعاده عن الكنيسة . وإلى فلسطين ذهب آريوس واستطاع أن يستميل أسقفاً إلى بدعته وكان الملك قسطنطين يزور فلسطين فترجاه أسقفها أن يأمر بإرجاع آريوس إلى الاسكندرية .

ظن الملك أن المسألة خلاف شخصي بين البابا ألكسندروس وآريوس فأرسل أحد الأساقفة الأتقياء إلى الأسكندرية وهناك عرف الأسقف الحقيقة فرجع إلى الملك وأشار عليه بعقد مجمع من رؤساء الكنائس في المسكونة أي العالم حتى يتشاوروا معاً بروح المحبة ويتأكد الإيمان الحقيقي .

مجمع نيقيـة :

وافق الملك في سنة ٣٢٥ ... حيث توافد الآباء الأساقفة من كل العالم إلى مدينة نيقية في آسيا الصغرى وكان منظرهم مهيباً فعلى أجسادهم ظهرت آثار العذابات ، فالبعض قلعت عيونهم والبعض كويت أجسادهم وآخرون قطعت أيديهم بسبب الاضطهادات ، لكن هذه التشويهات كانت مثل نياشين تكلل أجسادهم .

واستمع المجمع إلى أقوال آريوس ثم وقف أثناسيوس ودارت المناقشات أياماً والمسيحيون في كل مكان يصلون ويتلهفون لمعرفة النتيجة وأخيراً إتفق الآباء على كتابة قانون الإيمان « بالحقيقة نؤمن .... حتى : الذي ليس لملكه إنقضاء » وأخذ الناس في العالم يحفظونه ويرددونه في صلواتهم .

القديس أنطونيوس :

في هذه الفترة من تاريخ الكنيسة امتلأت مصر ثم سورياً وآسيا الصغرى بالرهبان والقديسين الذين تركوا العالم وتفرغوا للعبادة والصلاة وكان أول من أنشأ نظام الرهبنة هو أنطونيوس من مدينة قمن العروس بمحافظة بني سويف بصعيد مصر . كان أنطونيوس شاباً صغيراً حين سمع الكاهن يقرأ بالكنيسة قول السيد المسيح « إن أردت أن تكون كاملاً بع كل أملاكك وأعط الفقراء وتعال اتبعني » فاعتبر هذا الكلام موجهاً له فباع أملاكه ووزع ثمنها على الفقراء وذهب إلى الصحراء وهناك حاول إبليس إغراءه بمختلف الوسائل لكنه غلبه بالصلاة والصوم . ولما وصلت إليه أخبار اضطهادات الإمبراطور مكسيميانوس للمسيحيين ذهب إلى الأسكندرية (سنة ٣١٣) ليشجع الشهداء ويعزي المضطهدين وخرج مرة أخرى من البرية سنة ٣٥١ لمعاونة البابا أثناسيوس في مقاومة بدعة آريوس .

القديس باسيليوس الكبير :

تثقف القديس باسيليوس بكل علوم عصره ولما زار أديرة مصر وسوريا وبين النهرين اشتاق لحياة الرهبنة فانفرد بأحد الجبال للتوسلات الخشوعية والتأمل وقراءة الكتاب .

ونزل يوماً إلى مدينته فرسمه أسقفها كاهناً ليعاونه في مقاومة الآريوسية . ولما انتقل الأسقف إلى السماء إختاره الشعب أسقفاً لهم فظل باسيليوس يرعى شعبه بأمانة ويقاوم الآريوسية ويؤلف الكتب . وأعظم ما كتب « القداس الباسيلي » الذي تصلي به كنائسنا حتى اليوم .

ساويرس بطريرك أنطاكيا :

ولد ببلاد فارس وكان وثنياً درس العلوم في بيروت ، تنصر في طرابلس ، أحب حياة التعبد وصار راهباً وسافر إلى الاسكندرية واختير بطريركاً على أنطاكية سنة ٥١٢ وبقى

سبع سنين يعزز الإيمان الأرثوذكسي المستقيم ولما تملك أحد الأباطرة المؤيدين للبدع عزل القديس ساويرس وحكم عليه بقطع لسانه ، لجأ القديس إلى مصر واستقر بمدينة سخا بمحافظة كفر الشيخ وكان العضد القوي للبابا ثيئودوسيوس الأول بابا الاسكندرية وقد تنيح في مصر سنة ٥٤٢ تقريباً، ويعد هذا القديس من أبطال الإيمان الأرثوذكسي وتذكره الكنيسة القبطية في المجمع في صلاة القداس قبل أثناسيوس وديوسقورس .

مناقشـــة :

١ ــ لماذا لم يوافق البابا الكسندروس على مصالحة آريوس وإعادته إلى الأسكندرية رغم وساطة الإمبراطور ؟ كيف تفسر تصرف البابا الذي يبدو متعارضاً مع كلمات المسيح« أحبوا أعداءكم » ؟

٢ ــ كانت آثار التشويه بادية وواضحة على كثير من الآباء الحاضرين في مجمع نقية ــ ماذا ترى من الجمال في حضور هؤلاء المشوهين مثل هذا المجمع الكبير ؟

واجب منزلي :

اذكر بعض أسماء الكنائس التي تعرفها مسماه بأسماء شهداء وقديسين واذكر أماكنها .

المجامع المسكونية

التاريخ : أغسطس « الأسبوع الأول » .

الهدف : تعريف سريع بالمجامع الثلاثة الكبرى ووظيفة الكنيسة .

المراجع : + عصر المجامع / القس كيرلس الأنطوني .

+ القديس أثناسيوس الرسولي / الأب متى المسكين .

نظام الإدارة في الكنيسة :

إن الكنيسة في أي قرية مسئول عنها كاهنها وبعض الشمامسة الكبار الذين نسميهم أراخنة . فإذا ما كان هناك سؤال بسيط من ناحية عقيدية يسأل الناس الكاهن في الكنيسة وأما الأراخنة فهم مسئولون عن النواحي الإدارية والمالية .

هذا شبيه بطريقة إدارة أي جماعة ، فالمدرسة يديرها الناظر والوكيل ولها مجلس يجتمع من وقت لآخر ،كذلك الجمعية لها مجلس ورئيس. وفي الكنيسة توجد الشمامسة والكهنة ويرأسهم الأساقفة وقداسة البطريرك. ويتكون المجمع المقدس من قداسة البطريرك والأساقفة وهو بمثابة السلطة العليا في الكنيسة وهو وحده له الكلمة العليا في الكنيسة في نواحي العقيدة والإيمان ورسامة الأساقفة ومساعديهم ووضع السياسة العامة للكنيسة .

المجمع المقدس :

١ ــ هو السلطة العليا الذي ينظر في أمور الكنيسة وتدبير شأنها وحل المشاكل التي قد تظهر فيها .

٢ ــ وإذا حدث أن إتسعت مشكلة في أكثر من قطر كما حدث في العصور المسيحية الأولى فإن الأمر يحتاج إلى عقد مجمع من ممثلي الكنائس المختلفة في هذه الأقطار . ولما كانت الكنيسة في بدايتها ذات عقيدة واحدة كانت هناك مجامع مسكونية أي تجمع جميع الأسقفيات في العالم والسبب المباشر لعقد هذه المجامع هو ظهور آراء دينية غريبة وهي ما نسميه (هرطقات) .

المجمع الأول وإختيار متياس :

المجمع هو تعبير حي على حرص الكنيسة على روح التفاهم والمحبة ، ولقد ترك السيد المسيح الرسل كجماعة من المؤمنين المحبين لبعضهم ، المرتبطين بفكر واحد وقلب واحد يصدرون آراءهم وقراراتهم بوحدانية الفكر والقلب والروح ، فأعطوا نماذج للكنيسة أن تكون مترابطة ، وحدث في العصر الرسولي أن اجتمع الرسل الأحد عشر بقيادة الروح القدس وصلّوا جميعاً إلى الله أن يختار من ينوب عن يهوذا الذي خان الرب وفعلاً ألقوا قرعتهم فوقعت على متياس فحسب مع الأحد عشر رسولاً راجع (أع ١:١٥ــ٢٦) .

مجمع أورشليم :

ونقرأ أيضاً تاريخ مجمع أورشليم الأول في سفر أعمال الرسل (أع ١٥:١ــ٢٠) وهنا نجد أقطاب الرسل مجتمعين وقد عرضت عليهم المشكلة وهي هل يلزم للمؤمن أن يمر على المرحلة اليهودية ثم المسيحية أم يمكن أن يحوله الإيمان بالمسيح من الوثنية إلى المسيحية وقد ناقشوا هذا ثم اقترح أحدهم قراراً معيناً فوافقوا عليه ثم كتبوه ووجهوه إلى الكنائس جميعاً .

١ ــ اذكر بعض أسماء الرسل الذين اجتمعوا ؟

٢ ــ من كان رئيس المجمع ؟

٣ ــ ما هي القرارات ؟

٤ ــ هل كان هذا رأى الرسل من ذواتهم . أم أنه رأى الله ؟ اثبت ذلك .

وهكذا يجب أن يعمل المسيحي الأمين إذا أخطأ في فهم موضوع ديني ثم أوضحته له الكنيسة يجب عليه أن يطيع ويفرح بالتعليم ، لا أن يعاند ويقاوم ، ولقد وجد في الكنيسة من وقت لآخر أشخاص يخطئون في فهم مسائل عقيدية وكان ذلك في القرنين الرابع والخامس الميلادي عقب إعلان المسيحية دينا رسمياً للدولة الرومانية ولنأخذ أمثلة على ذلك .

مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م :

كان كاهن بالاسكندرية اسمه آريوس أصله من بلاد ليبيا ، عجز عن فهم الثالوث المقدس ، وكيف أن الله واحد مثلث الأقانيم ، فظن أن الله الفادي ليس هو الله ، قال إن الأبن أقل من الآب ، وحاولت الكنيسة المصرية إقناعه ولم يطع رأى الكنيسة فأعلنت تجريده من رتبته الكهنوتية . شكا أمره إلى الإمبراطور قسطنطين الذي دعا إلى مجمع نيقية بآسيا الصغرى حضره ٣١٨ أسقفاً من جميع أنحاء العالم ، وكان صورة مباركة لوحدة الكنيسة ودارت مناقشات لاهوتية بين آريوس من جهة والكنيسة من جهة أخرى وكان المدافع الأول عن الإيمان الشماس أثناسيوس الذي صاحب البابا ألكسندروس بابا الاسكندرية .

كان آريوس مناضلاً قوياً ، ففي الاسكندرية وغيرها ألف من ترانيم أدخل فيها عقيدته الفاسدة وحاول إدخالها عقول الكثيرين ، وفي المجمع أخذ يراوغ في الألفاظ ولكن المجمع وصل إلى تحديد قرارات وكان الرأى يؤخذ على كل قرار .

« بالحقيقة نؤمن بإله واحد ، الله الآب ضابط الكل ، خالق السموات والأرض ما يرى وما لا يرى ، نعم نؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور نور من نور ... إله حق من إله حق مولود غير مخلوق واحد مع الآب في الجوهر » .

وأمام هذه العبارات اضطر آريوس أن يعلن عدم إيمانه بها فأتضحت الحقيقة أمام المجمع وأنه لا يؤمن بأن الأقانيم إله واحد .

بماذا يحكم المجمع : وصدر القرار بحرم آريوس ، وختم الأساقفة وهم يمجدون الله لأنه جمعهم كإخوة وأرشدهم روحه القدوس إلى هذه النهاية .

مجمع القسطنطينية سنة ٣٨١ م :

إنتهت الكنيسة من فهم مسألة الابن وإذ بطريرك في القسطنطينية إسمه مقدونيوس يقول أن الروح القدس مخلوق ، فإجتمع في القسطنطينية المجمع المسكوني الثاني وحضره ١٥٠ أسقفاً ، ونوقشت المباديء وتحددت القرارات وكانت هي الجزء الأخير من قانون الإيمان :

نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيي .... وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي . مجَّد الأساقفة الله وعادوا بها إلى بلادهم فرحين .

مجمع أفسس سنة ٤٣١ م :

ولكن التساؤل لا ينتهي ، فكل الناس يتساءلون قبل القرن الرابع ولازالوا يتساءلون إلى الآن ، ما أحلى الذين يطيعون ولا يسببون للكنيسة تعباً ولكن الشيطان لا يسكت ، قال بطريرك القسطنطينية وإسمه نسطور بأن الله لم يولد من السيدة العذراء بل إنها ولدت إنساناً ثم حل فيه الله ، هذا كلام مخالف للكتاب المقدس ولنعط ثلاث آيات تبين هذه الحقيقة على سبيل المثال :

١ ــ « الكلمة صار جسداً وحل بيننا » (يو ١:١٤) .

٢ ــ « عظيم هو سر التقوى الله ظهر في الجسد» (١تي ٣:١٦) .

٣ ــ لأنك وجدت نعمة عند الله ... فلذلك أيضاً القدوس ... المولود منك يدعى ابن الله (لو ١:٣٠ــ٣٥) .

فاجتمع مجمع أفسس وحضره ٢٠٠ أسقفاً وكان قائده القديس كيرلس بابا الاسكندرية وبعد المناقشة وصلوا إلى القرارات المحددة :

نعظمك يا أم النور الحقيقي ..... وختموا بالنص نكرز ونبشر بالثالوث القدوس لاهوت واحد ... نسجد له ونمجده ، فكانت قرارات مجمع أفسس ملخصة لأهم المسائل التي كانت المجامع المسكونية قد درستها .

أسـئلة :

١ ــ لماذا لم نسمع عن المجامع المسكونية الكبرى إلّا في القرن الرابع ؟

٢ ــ ما هي المجامع المسكونية الثلاثة ؟

٣ ــ ما سبب انعقاد كل منها ؟ وما هي قراراته ؟

٤ ــ اذكر ما تعرفه عن أثناسيوس الرسولي ــ آريوس ــ كيرلس الكبير ؟

أنشطـة :

اعمل قائمة بالتعاليم الهرطوقية مبيناً أمامها العبارات التي وردت بقانون الإيمان والتي تدحض هذه المغالطات .

خلقيدونيـــة

التاريخ : أغسطس « الأسبـــــوع الثاني » .

الهدف : معرفة أسباب انـــقسام الكنيسة .

المراجع : + النسطوريـــة / الأنبـــا إغريغوريوس .

+ الأوطاخيـــة / الأنبـــا إغريغوريوس .

+ البابا ديسقورس حامي الإيمان / الأنبا إغريغوريوس .

+ البابا ديسقورس / مار جرجس سبورتنج .

بدعة أوطاخي :

كان لدير الرهبان بمدينة القسطنطينية رئيس يدعى ، أوطاخي ، وكان أوطاخي يدافع عن الإيمان الأرثوذكسي ضد بدعة نسطور. لكن من كثرة غيرته على الإيمان شط في تفكيره وسقط في بدعة جديدة ، وأعتقد أن جسد المسيح لم يكن مثل جسدنا بل كان خيالاً وأثيرياً فقط ، وتبعه في اعتقاده كثيرون . فانعقد مجمع صغير في مدينة القسطنطينية برئاسة فلابيانوس أسقفها ، وقرر المجمع حرم أوطاخي لأنه قد قال أن ناسوت المسيح قد تلاشى في اللاهوت كما تتلاشى نقطة الخل في المحيط .

أحدثت بدعة أوطاخي إنشقاقاً كبيراً في الكنيسة ، لذا قرر الملك ثيئودوسيوس عقد مجمع جديد في مدينة أفسس دعا إليه جميع الكنائس كما دعى إليه البابا ديسقورس بطريرك الاسكندرية ومعه عشرون مطراناً وأسقفاً وطلب منه أن يرأس المجمع .

مجمع أفسس الثاني سنة ٤٤٩ م :

حضر إلى أفسس أساقفة الاسكندرية وأورشليم وأنطاكية وكل الكنائس لكن بابا روما لم يحضر فأرسل مندوبين عنه ومعهم رسالة منه سميت « طوموس لاون » ، ورأس البابا ديسقورس المجمع كطلب الملك . بدأ البابا الاجتماع بأن طلب قراءة أوامر الملك الخاصة بعقد المجمع ، ثم طلب قراءة رسالة بابا روما ، ولكن واحداً من الآباء الأساقفة اقترح أن يؤخر كل شيء حتى يناقش أوطاخي في اعتقاداته فوافق الجميع على هذا الرأي ، لذا طلب البابا ديوسقوروس أن يدعى أوطاخي للمناقشة .

أوطاخي يرجع عن بدعته :

حضر أوطاخي إلى المجمع وأظهر أنه قد رجع عن إعتقاده الخاطيء ، وأنه يعتقد بما تؤمن به الكنيسة لذا رأى المجمع أن يبريء أوطاخي ويعيده إلى رتبته .

بابا روما يحتج :

لم تكن هناك فرصة لقراءة رسالة بابا روما في المجمع وكانت هذه الرسالة بدعة جديدة عن السيد المسيح ، لذا عاد نواب بابا روما إليه وأعلموه بعدم قراءة رسالته فتضايق جداً ، وطلب من الملك عقد مجمع آخر في روما برئاسته لإعادة بحث موضوع أوطاخي ولكن لم يوافق الملك ثيئودوسيوس على عقد المجمع مبيناً أن مجمع أفسس الثاني قد أوضح الإيمان الحقيقي وأنه لذلك لا داعي لعقد مجمع جديد .

الغرض تحقق :

لكن الملك تيئودوسيوس مات وتولت أخته بلخاريه بعده مع زوجها مرقيان وكانت بلخاريه تكره البابا ديوسقورس لأنه كان يوبخها على خطاياها ، إذ أنها كانت راهبة لكنها تركت الرهبنة وتزوجت . وهكذا تحققت الفرصة للبابا لاون فطلب من الملكة عقد مجمع جديد ، وبعد حوادث كثيرة تم الاتفاق على عقد مجمع كبير في خلقدونية .

مجمع خلقدونية ٤٥١ :

كان واضحاً أن مجمع خلقدونية لم يجتمع لبحث خلاف في العقيدة ، لكن لأسباب شخصية فالملكة تريد أن تنتقم من البابا ديوسقوروس لتوبيخه إياها على خطاياها ، والبابا

لاون يريد أن يظهر نفسه رئيساً لكنائس العالم كله بما في ذلك كنيسة الاسكندرية بعد أن رأى بابوات الاسكندرية يرأسون المجامع المسكونية . وبعض الأساقفة المحرومين في مجمع أفسس الثاني يريدون الحل من حرمهم ، وهكذا اتفق الجميع على الوقوف ضد البابا ديوسقورس وحاولوا أن يثبتوا أنه قد خالف الإيمان الأرثوذكسي وأنه تبع بدعة أوطاخي ، ولما لم يستطيعوا ذلك طلبوا تأجيل الاجتماع خمسة أيام . ثم عقدوا اجتماعاً بدون البابا ديوسقوروس وأمروا الجنود أن يحبسوه في بيته حتى لا يحضر المجمع . ثم أصدروا حكمهم بحرمه ونزع رتبته الكهنوتية عنه .

إنقسام الكنيسة :

كان لمجمع خلقيدوينة آثاراً سيئة على الكنيسة في العالم ، فقد انقسمت إلى قسمين : الكنائس الشرقية وتضم كنيستا الاسكندرية وأنطاكية ، والكنائس الغربية وتضم كنيستا روما والقسطنطينية .

لقد كانت المحبة هي التي جمعت قلوب الأباء في المجامع الثلاثة الأولى في نيقية والقسطنطينية وأفسس ، لذا نجحت وخرجت الكنيسة منها أكثر قوة . ولكن حين ظهرت روح الغيرة العالمية والخصام في مجمع خلقيدونيه انقسمت الكنيسة على بعضها .

مناقشـــة :

١ ــ « حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر رديء » (يع ٣:١٦) بين كيف تحققت هذه الآية في مجمع خلقيدونية ؟

٢ ــ ما هي العقيدة التي حكم بسببها على ديسقوروس في مجمع خلقيدونيه ؟

٣ ــ اكتب جدولاً مبيناً فيه :

+ المجامع التي تعرفها وتواريخ انعقادها .
+ أسماء الآباء من أبطال الإيمان المشهورين في كل مجمع .
+ البدع التي ناقشوها .

٤ ــ أقم صلوات كثيرة لكي تعود الكنيسة إلى وحدانيتها ويصبح الجميع واحداً حسب طلب الرب يسوع إلى الآب السماوي أن نكون جميعاً واحداً فيه كما أنه هو والآب واحد .

فضائل من حياة العذراء

التاريخ: أغسطس «الأسبوع الثالث» .

الهدف: العذراء كنموذج لبشرية كاملة.

المراجع: + السماء الثانية / الأنبا بيمن .
+ دراسات وتأملات في الأعياد الكبرى جـ ٢/الأنبا بيمن .
+ العذراء / القمص يوسف أسعد .
+ العذراء / القمص تادرس يعقوب .
+ الثيؤطوكوس / دير أنبا مقار .

«٠الآب تطلع من السماء فلم يجد من يشبهك . أرسل ابنه وحيده ، أتى وتجسد منك » ، مما لا شك فيه أن نعمة الله قد حفظت لنا العذراء مثالاً لإنسان كامل ونموذج فريد للبشرية . لقد وجدت نعمة عند الله ، الآب اختارها الروح القدس ظللها . والابن تنازل وتجسد منها .

العذراء بنورها تجاوبت دون تعويق لنعمة الله المخلصة ، كانت روحها تبتهج بذلك ، فالفضيلة في حياة العذراء ثمرة إلهية بشرية ناضجة .

العذراء وحياة الامتلاء :

إن صلوات العذراء الحارة المستمرة لإلهها في الهيكل وتأملاتها الداعية في الناموس الملوكي يجعلها إناءً صالحاً للروح القدس مصدر الكمال وفيض كل عطية وموهبة تامة . إن خلوها من كل دنس وتجاوبها المطلق مع عطية النعمة جعلتها تثمر ثمار الروح وتفيض فيضان المليء

في محبة كاملة وفرح شديد وسلام دائم في لطف ووداعة وعفاف .

إن إمتلائها جعلها سماءً ثانية ومسكناً لله الحي وفردوساً للكلمة . إن حياة العذراء توبخ فراغنا من الروح وإهمالنا إقتناء المسيح في داخلنا بالرغم من أنه أعطانا جسده ودمه لنثبت فيه وهو فينا . فعلى كل نفس إذاً أن تمتلك المسيح داخل قلبها وأحشائها ووجدانها كله وعقلها أيضاً ومشاعرها وأن تكون مشغولة بهذا الملء.كل لحظات حياتها وبهذا تكون عذراء عفيفة للمسيح مثل مريم أم المسيح .

العذراء وحياة الطاعة :

كانت هي بحق (أمة الرب) أطاعت بشرى الملاك وخضعت لإرادة الله العجيبة أن يولد في مذود . قبلت أن تشرد هاربة في ظروف قاسية إلى مصر وتحملت حياة الفقر الشديد في الناصرة دون تذمر وقبلت في إستسلام مبارك أن يتركها إبنها الوحيد لكي يكون فيما لأبيه أي ليتكرس للرسالة التي جاء بها من عند الآب .

كانت طاعتها **أولاً : طاعة واعية** : كانت تفهم مقاصد الله حتى وإن كانت أعمق من الفهم البشري وكانت لها مسحة من القدوس ثابتة فيها تعلمها كل شيء لأن (الذين ينقادون بروح الله فأولئك هم أبناء الله) .

ثانياً : طاعة حب : لأنها طاعة البنين وليست طاعة العبيد .. انها الطاعة التي تستمد قوتها من طاعة الحب المشتعل في القلب كما أطاع الابن الآب وبذل ذاته لأجل خلاص العالم .

ثالثاً : طاعة في إطار الحق : لأن طاعة المسيحي ليس طاعة لإنسان ما ، انها طاعة الحق وحده . لأجل هذا كانت العذراء تطيع إبنها ليس لأجل رابطة الدم وحده وإنما لأنه هو الحق ذاته ، وكان الرب يسوع يكرم أمه ليس لأنها أمه فقط بل لأنها أفضل من عرف إرادته ومشيئته وأطاعت الحق الذي فيه .

لقد اعتاد الآباء دائماً أن يشيروا إلى طاعة العذراء كنموذج مضاد لتمرد حواء . فالمرأة الأولى أغويت بعدم طاعتها في الفردوس ، أما حواء الثانية (مريم) فقد فتحت لنا الطريق بشجرة الحياة .

العذراء وحياة التكريس :

إن كلمة مكرس تعني مخصص أو مفرز وقد كانت العذراء مكرسة لله منذ ولادتها وهي نذيرة للرب . تحقق فيها القول الإلهي (أختي العروس جنة مغلقة .. عين مقفلة .. ينبوع مختوم) . وكما كانت خيمة الاجتماع مكرسة لله وحده بكل ما فيها لا يستطيع أن يدخلها إلا اللاويون هكذا كانت العذراء مكرسة للرب لم يدخلها ولم يخرج منها إلا ابن الله الكلمة الأقنوم الثاني . عاشت مريم مكرسة لله في طفولتها في الهيكل ونذرت حياة البتولية وهذا هو سر سؤالها للملاك جبرائيل عندما بشرها بميلاد يسوع (كيف يكون لي هذا وأنا لست أعرف رجلاً) وهكذا عاشت بتولا بعد ولادتها للمسيح لأجل ذلك نطلق عليها لقب الدائمة البتولية . وترفض الكنيسة آراء بعض الخارجين عن الإيمان الرسولي القائلين بأن العذراء تزوجت بعد ميلاد المسيح،وأما أخوة يسوع المذكورين في الإنجيل فهم أولاد كلوبا أخي يوسف من زوجته مريم أخت العذراء .. والذي يتأمل حزقيال يدرك كيف عاشت العذراء بتولا طيلة حياتها . (حز ٤٤:١،٢) .

هي مثال التكريس الحقيقي فهي نموذجه الثاني وإذا كانت مكرسة في جسدها وفي بتوليتها فهي أيضاً مكرسة في فكرها ومشاعرها وروحها .. لقد كانت ذبيحة حياة مقدسة مرضية أمام الله .

العذراء وحياة التأمل :

التأمل تكريس لعقل الإنسان وقلبه لحب الله بعيد عن اهتمامات العالم للإتحاد بالله وحده وحتى أن العقل لا يجد مسرة في شيء سوى الصلاة ورؤية الله .. ان حياة التأمل تلامس مجيد مع الله في صلاة داخلية دائمة والتعمق في فهم الكتاب بهدوء ورؤية . لقد كانت العذراء نموذجاً مباركاً لذلك كانت « تحفظ جميع هذا الكلام متفكرة به في قلبها » (لو ٢:١٩) .

لقد كانت تعي نبؤات الكتاب بروح الإلهام . فقد جاء في تسبحتها التمسك بمواعيد الله لإبراهيم ، وذكر رحمته لأتقيائه من جيل إلى جيل وتعضيده لإسرائيل مكررة مراحمه السابقة وفيها أيضاً إقتباس من تسبحة حنة أم صموئيل فكانت العذراء تحفظ روح الكتاب بل نصوصه أيضاً .

يحدثنا التقليد كيف كانت تحتفظ بكل أحداث العهد الجديد في صمت وتأمل كاناء مقدس لاحداث التاريخ الكنسي التي كانت تشاهدها عياناً . سيظل تاريخ العذراء وحياتها نموذجاً هادئاً وبديعاً للتأمل والفهم العميق تدعونا دائماً بطريقة سرية للتعمق في كلمة الله .

العذراء وحياة الألم :

لقد تجملت العذراء بالألم كما تجملت بالفضيلة .. تعرضت للآلام النفسية حين شك فيها يوسف .. لم تجد مكاناً في ساعة ولادتها وعاشت سنتان أو يزيد بلا مأوى في أرض مصر متعرضة لأخطار اللصوص . عانت الآلام الجسدية ثم اكتوى قلبها تحت الصليب وهي تسمع التلاميذ يهربون ويشكون فيه بل ومنهم من يخونه . وقد تمكن اليهود حينئذ من صلب إبنها الوحيد .

ولقد عانت كثيراً وقت التكفين وعند البستان حين وضع الحجر بينها وبين إبنها وحبيبها . وهذا تحقيق لما جاء في نبوة سمعان الشيخ (وأنت أيضاً يجوز في نفسك سيف) . أما الآلام الجسدية لم تكن أقل من ذلك . الضنك الشديد في الناصرة مما اضطرها للعمل اليومي لمساعدة زوجها الشيخ . آلام السفر إلى أقاصي الصعيد . الولادة الإضطرارية في مكان لا يليق ليس فقط بالإله بل أيضاً بالإنسان أياً كان .

ما موقف العذراء من هذا كله ؟

+ كانت تدعو الأجيال كلها أن تغبطها وتطوبها .
+ لقد كانت كل هذه الآلام ذبيحة حب وموضوع شكر وتدريب صبر عجيب .

العذراء وحياة الطهارة :

+ لم تكن طهارتها وبتوليتها حالة جسدية فقط ولكنها كانت حالة روحية . كانت طهارة الفكر والسيرة ونقاوة القلب والضمير والسريرة .
+ إن العذراء نموذج لكل من يريد أن يحيا بالكمال في كل شيء . انها معينة لكل شاب وفتاة يعاني من حروب الشيطان وشفيعة لجهادهم ونموذج لإمكانية القداسة على الأرض .

+ إن أعظم إكرام للعذراء وتطويب لها في جيلنا أن نحيا حياتها ونستلهم فضائلها ونطيع إبنها لنكون شموعاً مضيئة أمام أيقونتها .

تدريـــب :

١ ــ التمثل بحياة السيدة العذراء في هذه المواقف :

أ . خدمة الآخرين بطاعة وفرح ومحبة .

ب . الخضوع لتدبيرات الله في حياتنا وقت المرض أو التجارب وإحتمال ذلك بشكر .

٢ ــ ضع صورة السيدة العذراء في حجرتك كنموذج للطهارة وتذكرها حين تعجب بالجمال الجسدي ، وتشفع بها في كل ضيقاتك .

٣ ــ إرسم صورة لها وهي حاملة إبنها الرب يسوع وحاول أن تعمل مجلة حائط تبرز كل فضيلة من فضائل العذراء على حده . وحاول بالنعمة أن تتمثل في حياتك بكل فضائلها .

محفوظـــات :

+ تسبحة العذراء : تعظم نفسي الرب ..... (لو ١:٤٦ــ٥٥) .

+ لحن من ألحان العذراء في القداس مثل المجمرة الذهب النقية .

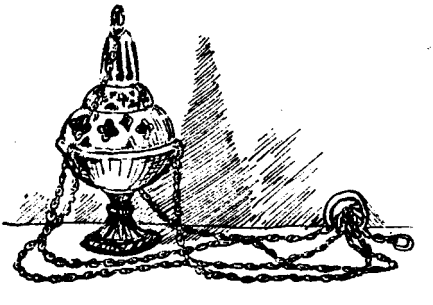

المسيحي يرفض التعصب الديني

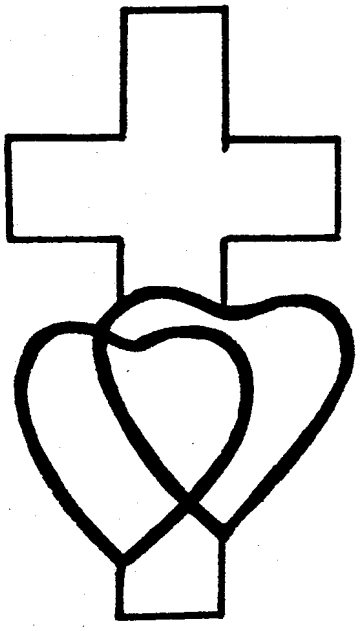

التاريخ : أغسطس « الأسبـــــوع الرابع » .

الهدف : مواجهة التعصب بالمحبة بطريقة إيجابية وليست سلبية .

المراجع : + قضايا شبابية / الأنبا بيمن .
+ الطائفية / كوستي بندلي .

لا تتألم كفاعل شر :

قد يخطيء تلميذ أو يغش في الامتحانات فيعاقبه المدرس ولكي يغطي خطأه أو فشله فيتهم هذا المدرس بالتعصب الديني. وقد يظلم إنسان في وظيفته أو دراسته لسبب آخر مثل المحاباة أو الواسطة فيعزو ذلك إلى التعصب الديني وقد يقوم خلاف بين طالبين لسبب ما ثم ينقلب هذا الخلاف إلى صراع بين مجموعتين يأخذ شكلاً طائفياً .

السيد المسيح حين يطوب تلاميذه إذا طردوهم وعيروهم يضيف كلمة « من أجلي » كاذبين .. فيعتبر التعصب دينياً إذاً ما تلقاه من ظلم واضطهاد بسبب دينك أو عقيدتك أو تمسكك بإيمانك .

الطائفية وخطرها :

هناك حل سلبي يلجأ إليه البعض وهو مقابلة التعصب بالتكتل حول من هم من نفس الدين أو العقيدة أو المذهب .. وقد يبدو أصحاب هذا الطريق أكثر حماساً وتديناً وأشد غيرة على ديانتهم ولكن هذه الغيرة ليست غيرة روحية ترضي قلب الله .. بل زد على ذلك

أن هؤلاء المتدينون قد يفرحون إذا أصاب الطرف الآ خر الضيقات أو الفشل ، وهم يهتمون دائماً بعدد من ينتمون إلى طائفتهم وليس بحياتهم الروحية بل هم ينظرون إلى الكنيسة ورؤساء الدين أنها مؤسسة مسئولة عن حماية مصالحهم الدنيوية دون البحث عن خلاص أنفسهم .. هذه هي سمات الطائفية ومضارها خطيرة لأنها ضد الروح المسيحية كما أنها تفقد المواطن الانتمائية الوطنية وتبعده عن المحبة والإيجابية .

العلاج المسيحي :

هناك أربعة حلول لهذه المشكلة :

١ ــ الثبات في الإيمان .

٢ ــ المحبة الصادقة .

٣ ــ المطالبة بالحقوق .

٤ ــ الأرضية المشتركة .

(١) الثبات في الإيمان :

الإيمان هبة أودعها الله في قلبك ، عليك أن تضرمها وهي شعلة انتقلت إليك عبر العصور متقدة بنور وهاج وعليك أن تجعلها تضيء بلمعان أكثر .. كن مستعداً دائماً لمجاوبة من يسألك، فتش الكتب وأدرس في عقيدتك قبل أن تدرس عقائد الآخرين بل إبحث عن النور الموجود في الإنجيل فخيراً لك أن تدرس وأن تسأل .. من أن تُسأل فلا تجيب فيضعف إيمانك .. فالرسول بولس يقول : « اختبروا كل شيء وتمسكوا بالحسن » .

(٢) المحبة الصادقة :

ليتك تنظر إلى المخالفين لك عن عقيدتك أنهم أخوة لك في البشرية .. فإن إتسع قلبك ليسع المتعصبين أو المنغلقين ، فلا بد لأولئك أن يذوبوا هم حباً أيضاً ويشعرون أن الله فيك. كن مستعداً دائماً أن تعامل الجميع بوجه باسم ولتكن محبتك من القلب وليس إفتعالاً أما إذا جرحت أو تألمت أو لم يعاملك الآخر بالمثل فطوبى لك لأن الله لا ينسى تعب المحبة .

(٣) المطالبة بالحقوق :

على أن المحبة المسيحية لا تعنى أن يكون الإنسان متراخياً في المطالبة بالحقوق فليست

الوداعة جبناً ، وكذلك ليس معنى أن تطالب بحقك هو أن تستخدم العنف والقوة والتدمير والإثارة .

اطلب حقك في هدوء وشجاعة وثق أن الحق يقدر أن يدافع عن ذاته وفي النهاية كن مستعداً أن تترك جميع حقوقك بفرح إذا خيرت بينها وبين الإيمان ..

(٤) الأرضية المشتركة :

كثيراً ما ينتج التعصب تباعداً وتنافراً عن الناس فلا يعاملون بعضهم بعضاً حتى في المجالات اليومية والمشتركة ، إن المكتبة والملعب والمعمل وفريق الموسيقى والإذاعة المدرسية وكافة الأنشطة الاجتماعية والعملية يمكن أن تكون أرضاً مشتركة لممارسة المحبة الصادقة حتى يسود الحب بين الجميع وإذا أراد أحد المتطرفين أن يعكر صفوه لا يستطيع ويقاومه الطرفان ....

للحـــوار :

مناقشة مشكلات الحياة العملية والدراسية وتقديم حلول عملية في ضوء المباديء التي درست ....

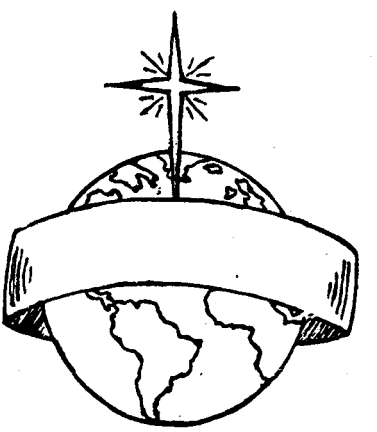

نـــدوات أخـــرى

نــدوة
كيف أستذكر دروسي حسناً ؟

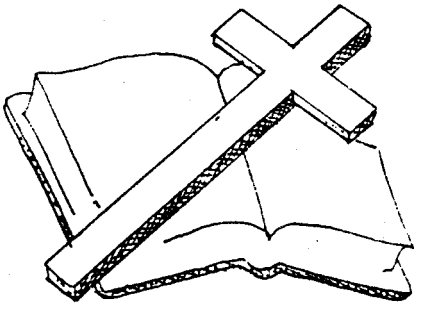

تدور المناقشة والحوار حول العناصر الآتية :

١ ــ أهمية وضوح الهدف . فالإنسان الذي يسعى إلى أن يستزيد من المعرفة يحب القراءة ، والذي يحب أن يحصل على أعلى شهادة علمية فقط بأية طريقة لا يهتم كثيراً بالعمق والتحصيل .

٢ ــ ضروره إيضاح العلاقة بين المعرفة وإنسانيه الإنسان فالذى يعرف حسناً وتتسع معرفته وتتعمق يمارس بشريته على أفضل طريق بينما الجهل أكبر عدو للإنسان (أمثله بالنسبه للصحه الجسمية ، أمثله بالنسبة لممارسة العلاقات الانسانية ، أمثله لمعرفه اللغات وفائدتها فى المستقبل) .

٣ ــ ضرورة إيضاح أهمية الدارسة .في تكوين الاتجاهات الفكرية السليمة لدى الفتى ليكون مستقبله حسناً (كيف يفكر ؟ كيف يواجه المشكلة ؟ كيف يدرس الموضوع دون سطحية ؟ كيف يطبق ما يدرسه على حياته ؟ كيف لا يكون متحيزاً في أفكاره واتجاهاته ؟ كيف يعبر عن أفكاره بترتيب منطقي وتركيز ووضوح ... الخ) .

٤ ــ ضرورة إيضاح أهمية الدراسة كوزنة من الوزنات معطاه من الله وسيحاسبه عليها والأمين في القليل أمين في الكثير .

٥ ــ ضرورة إيضاح أهمية الدراسة والتعمق والتدريب على ابتكار والاختراع والإلمام باللغات الحية . أهمية هذه كلها في الحياة الاجتماعية واحتياج الوطن إلى مواطنين لهم كفايات ومواهب مثمرة .

٦ ــ عدم النظر إلى المستقبل بنظارة سوداء وبالأخص في مستقبل الجامعيين ، فمن الممكن أن يتعمق الإنسان في دراسة الأدب أو الفن أو اللغة ويكون نجاراً ماهراً أو نقاشاً بارعاً . فالدراسة الأولى لتكوين الشخصية وبنائها والحرفة والمهارة اليدوية لكسب لقمة العيش وليس من تضارب بينهما كما كان في الماضي بل هناك تكامل وإنسجام .

٧ ــ يشرح المدرس قواعد علم النفس في الاستذكار :

أ . وضوح الأفكار في الموضوع .

ب . حسن توبيبه .

جـ . قراءته مرة بصفة عامة ثم أجزاء أجزاء .

د . وضع خطوط حول الأفكار الرئيسية .

هـ عمل تمرينات تطبيقية تثبت ما استذكر .

و . استعادة ما حفظ للتأكد من أنه رسخ في التفكير والذاكرة .

ز . العودة إليه بعد فترة لمزيد من المراجعة وعمل تمرينات عملية أو إجابة أسئلة نموذجية لتمكين المعلومات من الرسوخ أكثر .

ح . عدم وجود مشتتات انتباه أثناء الاستذكار مثل الأفكار الشريرة أو وجود التليفزيون في الحجرة أو أناس يتكلمون بأصوات عالية أو إذاعة راديو بصوت عالي .

ط . البدء بالصعب ثم الأسهل والانتهاء في اليوم بالأسهل جداً أو المتطلب منه تمرين يدوي أو كتابة لا تحتاج إلى تعب شديد في الاستذكار .

ي . عدم القيام من المكتب إلا بعد ساعتين لأخذ فترة راحة ثم العودة بعد فترة نصف ساعة لاستكمال العمل الدراسي .

ك . عدم الاستذكار على السرير أو على كرسي مريح جداً أو تناول أطعمة دسمة كثيرة لئلا تؤدي هذه إلى الاسترخاء والرغبة في النوم .

ل . الاستعانة بالصلاة وقراءة الكتاب والتأمل في سير القديسين في بدء الاستذكار وفي وسط اليوم دون أن تطغي القراءات على الدراسة بل يكون هناك تنظيم في كل شيء .

م . أخذ نصف يوم أسبوعياً راحة للنشاط الرياضي والاجتماعي أو الخدمة أو الزيارات العائلية .

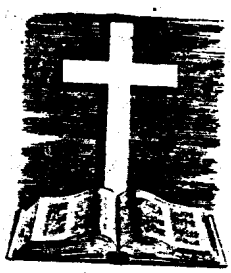

نـدوة
ندوة كيف أختار صديقي

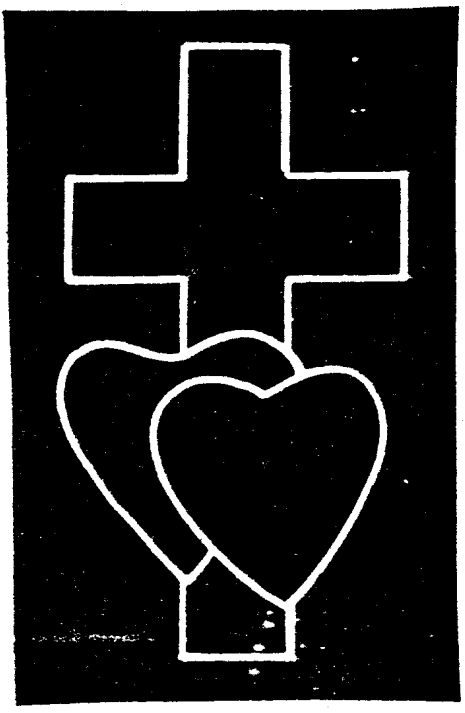

الهـدف : المعـاشرات الرديئـة تفسد الأخلاق الجيدة ، إيضاح ضرورة الشهادة للمسيح في الحياة الاجتماعية .

الموضوع :**أولاً** : من هو الصديق ؟

+ يختلف عن الزميل لأن الزمالة مجرد رفقة علمية .

+ الصديق هو من يفتح الإنسان له قلبه وتتسم العلاقة بالحب الطاهر والمؤانسة والارتياح الداخلي .

ثانياً : ما أهمية الصديق ؟

+ خلق الإنسان محتاجاً إلى الآخر الذي يأنس إليه .

+ انه مجال لتحقيق المحبة المسيحية الحقة الخالية من النفعية والمصالح الشخصية والأنانية وسوء الظن .

+ انه مجال للتعاون في الدراسة والحياة الاجتماعية وغلبة مشكلات الحياة .

نموذج للصداقة الحسنة (داود ويوناثان . ادرس بعض مواقف من هذه الصداقة في (١صم ١٨ــ٢٠ وصم ١) .

ثالثاً : **السلوك المسيحي مع الصديق** :

+ **ما تحب أن يعاملك به عامله به أنت أيضاً** .

+ عدم تقديم المصلحة الشخصية والمنفعة الذاتية لأن هذا الاتجاه ضد المحبة .
+ تقدير شخصيته وعدم إبراز عيوبه بل احتمالها كما يحتمل الله ضعفنا .
+ المجاملة وخاصة في المناسبات السعيدة والمشاركة في المواقف المؤلمة الحزينة (فرحاً مع الفرحين وبكاء مع الباكين) .
+ عدم ذكر الاعترافات له لأنها لا تقال إلا لأب الاعتراف . أما الأمور العامة فهي مجال المناقشات والحوار والمصارحة .

ممن أختار صديقي :

+ ممن تستريح له روحياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً .
+ من الأشخاص غير المستهترين أو البذيئين الذين أفواههم ممتلئة بالنجاسة والكلام القبيح والنكت الجنسية والكلمات غير الطاهرة .
+ من توافق عليه الأسرة حتى تكون صداقتك معه داخلة في إطار صداقة عائلية لتكون جميع تحركاتك في النور ولس فيها ظلمة أبداً .

نـــدوة
كيف أتصرف إزاء الغريزة الجنسية ؟

الهدف : ضبط الجسد والسمو بالغريزة إلى أنشطة مباركة وتنمية النظرة المسيحية إزاء الجسد والجنس .

المراجع : + الكتاب المقدس / (تك ٢) و (١كو ٦،٧) .
+ حياة العفاف / سر الحب / الجنس والجسد / المسيحية والجسد / الأنبا بيمن .
+ أسئلة حول العفة / أرشيدياكون رمسيس نجيب .
+ الجنس ومعناه الإنساني / كوستي بندلي .

الآيـة : « ألبسوا الرب يسوع المسيح ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات » (رو ١٣:١٤) .

أولاً : لماذا خلق الله الجنس في الإنسان ؟

١ — (راجع سفر التكوين أصحاح ٢) الهدف الأول هو الشركة والوحدة (لا يكون فيما بعد اثنين بل جسداً واحداً) مناقشة حول شركة الحب الزواجي .

٢ — اثمروا وأنسلوا وأكثروا واملأوا الأرض . حفظ النوع (ما الفارق بين الإنسان والحيوان في الجنسية . الأول يتميز بالعواطف الراقية بينما الثاني أي الحيوان غريزي بيولوجي فقط) .

٣ ــ معيناً نظيره ، هدف التعاون والتآزر في رسالة الحياة حتى لا يشعر الإنسان بالوحدة والملل . ويملأ الواحد الفراغ النفسي عند الآخر .

ثانياً : ما الذي يميز الجنسية عند الإنسان ؟

١ ــ إنه مبارك من الله .

٢ ــ انه مفعم بالعواطف الرقيقة والحب السامي .

٣ ــ إنه يتجه نحو الوحدة والشركة ولهذا لا يفصم الزواج ووحدته إلا الخيانة الزوجية .

ثالثاً : موقفنا إزاء الجنس :

١ ــ لا يجب أن نخجل مما لم يخجل الله من خلقته .

٢ ــ لا يجب أن يتفاخر جنس على الآخر فالذكورة والانوثة مرتبة من الله على قدم المساواة وفي المسيح يسوع ليس ذكر أو انثى بل المسيح هو الكل في الكل .

٣ ــ لا يجب الانهماك والاهتمام الشديد بالأعضاء الجنسية بل نحرص على نظافتها ونتركها تنمو طبيعياً حتى تؤدي غرضها ورسالتها في الزواج .

٤ ــ لا يجب إثارتها لأنها حساسة فقد يؤدي هذا إلى إنحراف الطاقة إلى أنماط أخرى غير الهدف الرئيسي الذي جبلت من أجله .

٥ ــ يجب تقدير المعاناة في ضبط الغريزة لأننا نتوقع حياة عائلية طاهرة ناجحة فيما بعد فمن أجل هذه الحياة التي دعانا إليها نحتمل ونضبط أنفسنا في كل شيء .

٦ ــ هناك ثلاث مقومات تحمي الفتى وهي :

+ ضبط الفكر وحفظ الحواس وبالأخص العين والأذن « ضع حارساً لفمي وبابا حصيناً لشفتي ــ عهداً قطعت ألا أتطلع إلى عذراء » .
+ الرياضة البدنية والهوايات وشغل أوقات الفراغ بالأنشطة الروحية والاجتماعية والفنية وعدم الذهاب إلى الفراش إلا عند غلبة النعاس .
+ الحياة الروحية وطلب النعمة وقوة الروح القدس لغلبة الشهوة وإثارة الغريزة للأعضاء . إن الصلاة والكتاب المقدس والاعتراف والتناول هي أفضل الوسائل لحماية الفتى من الانحراف الجنسي والسقوط في عبودية الشهوات الجنسية .

(أمثلة لاناس شهوانيين تابوا وصاروا قديسين مثل أغسطين وموسى الأسود وبيلاجية) . ويعتبر الصوم الروحاني مقوماً هاماً من مقومات وسائط النعمة لغلبة شهوات الجسد .

٧ ــ ويتسم الجنس في الإنسان بالوقار فقد غطى الله عورة آدم وحواء ويحرص المسيحي ألا يبتذل الألفاظ الجنسية ولا يتحدث فيها إلا بكل وقار وحشمة لأنها أماكن مقدسة إذ يستخدمها الله آلات في يده لوضع نفخة الحياة وخلقه الإنسان .